الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: التاريخ

المجاهد عبد القادر بريك المدعو البوياحي ودوره في الثورة التحريرية (1926-2020)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في التاريخ تخصص المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبان:
- فتحي سبوعي
- عبد الحميد تريكي

إشراف:
- أ/د. محمد السعيد عقيب

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
أ/د. علي غنابزية	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي
أ/د. محمد السعيد عقيب	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
أ/د. رشيد قسيبة	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

السنة الجامعية: 1444/1443هـ– 2023/2022 م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾

صدق الله العظيم

سورة النساء95

الإهداء

إلى روح المجاهد عبد القادر بريك الذي أفنى شبابه في تحرير الجزائر

إلى الآباء والأجداد

إلى عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وأستاذتها ودكاترتها

إلى زملائنا الطلبه في السنة الثانية ماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر

إلى أعوان أمن الكلية القائمين على أمنها والساهرين على سلامتها

فتحـــــي

عبد الحميد

شكر وعرفان:

الشكر والحمد لله الذي وفقنا لإتمام مذكرتنا

وإلى أستاذنا المشرف على مذكرتنا الأستاذ الدكتور: محمد السعيد عقيب لما منحه لنا من وقت وجهد وتوجيه وإرشاد وتصويب لعملنا فنسأل الله أن يبارك في عمره وصحته وأن يجعل جهوده في ميزان حسناته.

وإلى أبناء المرحوم محمد الناصر- بدر –الدكتورة نبيلة –عائشة

الذين أثروا الموضوع بما نقلوه عن أبيهم من كتابات

إلى أخوات المرحوم مبروكة وأمهاني وأبنائهن بشير-حموده وعلى بماقدموه من تسهيلات ومعلومات لصالح موضوعنا

إلى آبائي المجاهدين الذين أثرو موضوعنا بشهاداتهم القيّمة

إلى الأستاذ علي بوصبيع الذي قدّم لنا أرشيف حواره مع المرحوم إضافة للمذكرة

إلى الأستاذ طارق عزيز فرحاني الذي كانت له مساهمه في المذكرة بخريطة للمنطقة الخامسة الولاية الأولى والشكر موصول لكل من قدم لنا المساعده من قريب أو بعيد.

فتحي
عبد الحميد

قائمة المختصرات:

الرمز	الكلمة
ص	صفحة
ج	جزء
د.ت	دون تاريخ
د. م	دون مكان
تر:	ترجمة
ص. ص	صفحة. صفحة

ط	طبعة
ع	عدد
م	تاريخ ميلادي
Ibiden	Ibid
Oper – Citato	Op Cit
Page	P
Plusieurs pages	PP

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء	
شكر وتقدير	
قائمة المختصرات	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ز
الفصل الأول: **بيئة المجاهد عبد القادر بريك والتعريف به**	
أولا: بيئته	09
01- بيئة المولد والنشأة والنشاط الجزائرية	09
02- بيئة النشاط التونسية	15
ثانيا: التعريف بالمجاهد عبد القادر بريك	17
1-حياة المجاهد عبد القادر وأهله1926-1950	17
2- نشاطه الرعوي والثوري بتونس 1950- 1955	24
3-حياته من استرجاع السيادة الوطنية إلى الوفاة 1962-2020	32
الفصل الثاني: **النشاط الثوري للمجاهد عبد القادر بريك في المنطقة الجنوبية الشرقية**	
أولا: قادة المنطقة الجنوبية الشرقية الذين عمل معهم	36
1-القائد الجيلاني بن عمر	36
2-الطالب العربي قمودي	39
ثانيا نشاطه الثوري من التجنيد إلى قيادة الفصيلة	43

1-نشاطه الثوري من قيادة الجيلاني بن عمر إلى قيادة الطالب العربي	43
2-نشاطه العسكري تحت قيادة الطالب العربي قمودي	49
الفصل الثالث: **نشاطه كقائد لفصيلة من أكتوبر 1956م إلى جوان 1957م**	
أولا: تعيينه قائداً لفصيلة ونشاطه العسكري فيها من أكتوبر1956م إلى مارس1957	57
1- تعيينه قائد لفصيلة وخوضه معركة جبل بوهلال أكتوبر1956م	57
2-مناوشات خابي روحو معركة عين طاهر	62
3-الهجوم على مركز بوعروه27 جانفي 1957م وثكنة نقرين1957م	66
ثانيا- نشاطه الثوري من مارس 1957 م إلى جوان 1957	72
1-نشاطه الثوري في مارس 1957م:	72
2-مواقفه من الخلاف بين الطالب العربي ومناوئيه من خارج جيشه	77
3-مواقفه من مناوئي الطالب العربي من داخل جيشه وتوجهه نحو ليبيا	82
الفصل الرابع: **نشاطه الثوري 1957-1962م**	
أولا: نشاطه بالمنطقة الخامسة الولاية الأولى 1957-1959م	88
1- إنضمامه إلى المنطقة الخامسه الولاية الأولى ونشاطه فيها سنة1957م	88
2- نشاطه العسكري بالمنطقة الخامسة الولاية الأولى 1957م	91
3 - نشاطه العسكري بالمنطقة الخامسة الولاية الأولى 1958م	100
ثانيا: نشاطه الثوري 1959-1962م	107
1-نشاطه الثوري 1959م-1960	107

2-نشاطه الثوري 1961-1962م	114
الخاتمة	125
الملاحق	128
قائمة المصادر والمراجع	146
الملخص	

مقدمة

مقدمة:

ساهمت حوادث الثامن ماي في الجزائر وما أفرزته من مجازر رهيبة في ولادة التيّار الثوري في حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي انقسمت على نفسها بعد أزمتها عام 1953م وفي ذلك الحين قام أعضاء المنظمة الخاصة بتكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل ثم اجتماع مجموعة ال22 التاريخية التي قررت الشروع في الكفاح المسلح وهذا بناء على نصيحة قائد الولاية الخامسة التاريخية محمد العربي بن مهيدي القائل : "أرموا بالثورة إلى الشارع سوف يحتضنها الشعب"، فما أن اندلعت الثورة التحريرية حتى هبّ الشعب لنصرتها والالتحاق بصفوفها في الداخل أولا ثم في الخارج.

ولقد سجلت الجالية الجزائرية المستقرة بمنطقة الحوض المنجمي بتونس عموما وسكان وادي سوف خصوصا، أسبقية المساهمة في الثورة التونسية عبر أبنائها الذين التحقوا بصفوف جيش وجبهة التحرير الوطني.

ومن بينهم المجاهد المرحوم: " عبد القادر بريك "، الذي يمثل حلقة وصل في النضال بين الشعبين الجزائري والتونسي، باعتباره تلقى الفكر التحرري على يد شخصية تونسية، وساهم في الثورة التونسية كمرشد وساعي بريد ، إضافة إلى دوره في الثورة الجزائرية والتي هي محور دراستنا في هذه المذكرة.

فشخصية المجاهد عبد القادر بريك من الشخصيات التي لم تحض بالاهتمام الكافي ولم تنل حقها من الدراسة –حسب اطلاعنا – لذلك أردنا أن نميط اللثام عنه فاخترناه موضوعا لدراستنا تحت عنوان:" **المجاهد عبد القادر بريك البوياحي ودوره في الثورة التحريرية**".

- ✓ **أهمية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع:**

انطلاقا من كون المجاهد عبد القادر بريك شخصية قيادية تولى قيادة فصيلة من فصائل جيش التحرير بالمنطقة الرابعة الولاية السادسة وكذلك في المنطقة الخامسة الولاية الأولى، والمنطقة الصحراوية بالحدود الليبية ،فقد كان في الثورة من أصحاب الرأي السديد والرؤية الثاقبة، ومن الحريصين على حُسن تنفيذ المهام المُوكلة له، ويملك سيرة ثورية ثرية وخبرة ودراية بمناطق الجنوب الشرقي الجزائري والجنوب التونسي استطاع أن يوظفها لصالح الثورة والثوار، جاءت أهمية التعريف بهذه الشخصية.

كما تعود أسباب اختيارنا للموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

- الأسباب الذاتية:

- الميل إلى دراسة سير الإعلام والشخصيات في مختلف المجالات وخاصة شخصيات الثورة التحريرية وطبيعة دورهم فيها.
- تعود لمعرفة سابقه بالمرحوم وزيارته في بيته وإجراء لقائين معه واستثمارها في هذه المذكرة، فكانت رغبتنا في التعريف به.
- التعرف على أسرار الثورة في مناطق الحدود الجزائرية مع تونس وليبيا من خلال دراسة سيرة أحد المجاهدين الذين ساهموا في الكفاح فيها.

-أسباب موضوعية:

- قابلية الموضوع للبحث والدراسة.
- المساهمة في الكتابة على أحد أعلام وادي سوف ورائد في تاريخها
- الوقوف عند سيرة المجاهد عبد القادر بريك وتثمين دوره في الثورة الجزائرية.
- التعرف على المعارك والهجومات التي خاضها والمهام التي كُلف بها والمسؤوليات التي تقلدها.

✓ **إشكالية الدراسة:**

تستهدف هذه الدراسة التعرف على المجاهد عبد القادر بريك ودوره في الثورة التحريرية خلال الفترة الممتدة من 1955م إلى 1962م، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية التالية:

من هو المجاهد عبد القادر بريك، وفيما تمثل دوره في الثورة التحريرية؟

وتكملة وتفصيلا لذلك نطرح عددا من التساؤلات الفرعية كالتالي:

- من هو المجاهد عبد القادر بريك وما سبب كنيته بـ : "البوياحي"؟
- فيما تمثل نشاطه الثوري في المنطقة الجنوبية الشرقية؟
- ما دوره القيادي في المنطقة الرابعة للولاية السادسة؟
- ما هي أبرز المعارك والهجومات التي خاضها في المنطقة الخامسة الولاية الأولى؟
- وما أهمية الدور الذي قام به في المنطقة الصحراوية بالحدود الليبية؟

✓ **التعريف بالمصادر والمراجع:**

وللإجابة على هذه الاشكالية، شرعت في جمع المادة العلمية التي تخدم الموضوع، والتي من أهمها:

- الكتابات التي أملاها على أبنائه في حياته والتي كان لها دور كبير في إثراء الموضوع واكتمال عناصره والتي تحتوي على سرد تاريخي لحياة المرحوم من ميلاده مرورا بنشاطه الثوري وختاما بحياته بعد الاستقلال.
- كتابات المجاهدين منها كتابات المجاهد خوازم الطاهر الذي كان أحد جنود المرحوم في فصيلته والتي تم الاستفادة منها بكونها شهادة مدعمه لرواية المرحوم خاصة في معركة عين طاهر من شرارة انطلاقتها الى بعض التفاصيل فيها.

إضافة إلى كتابات المجاهد طواهرية إبراهيم الذي شارك مع المرحوم في أغلب معاركه في جيش الطالب العربي خاصة معركة شعبة القصب والتي لم يكن بها عدد كبير من المجاهدين وأغلب مجاهدي جيش الطالب العربي جندوا بعدها.

- الشهادات الشفوية للمرحوم المسجلة عن المرحوم في حياته سواء من طرفنا أو من طرف الأستاذ علي بوصبيع والتي كان لها دور في إثراء موضوعنا إضافة إلى الشهادات الشفوية لباقي المجاهدين خاصة الذين كانوا معه في نفس الفصيلة ومنهم المجاهد بكار ركروكي والذي كان ملازما للمرحوم طوال وجوده تحت قيادة الطالب العربي قمودي والذي كانت له معرفة سابقه بالمرحوم منذ لقائه الأول به في جوان 1955م وشهادة المجاهد عمار حليلات الذي حضر مع المرحوم معركة جبل بورملي تحت قيادة الطيّب لندوشين وشهادة المجاهد الصادق دقاشي الذي اختاره المرحوم كاتباً لفصيلته وقد تمت الاستفادة من شهادته في سرد أحد الأحداث التي كان حاضراً فيها وكان شاهداً عليها، إضافة إلى معرفة أسباب الخلاف بين الطالب العربي ومناوئيه من داخل جيشه وخارجه والانفصال عنه يضاف إليها شهادة المجاهد مصباح بريك الذي كان هو كذلك من جنود المرحوم في فصيلته منذ أكتوبر 1956م إلى جوان 1957م وسرد أحد الهجومات التي قادها المرحوم ، بالإضافة إلى شهادات أخرى لمجاهدين تعرفوا على المجاهد عبد القادر بريك في مركز التدريب قرن حلفاية أو عملوا معه في المنطقة الصحراوية بالحدود الليبية ومنهم المجاهد لعجالي بشير والمجاهد بلعيد حمد بالعربي إضافة إلى شهادات أخرى لإيضاح بعض المعلومات التي وردت في المتن.
- المذكرات مثل مذكرات المجاهد مصباح بريك والصادق دقاشي والذين كانا ضمن فصيلة المرحوم والتي ساهمت في إثراء الموضوع، يضاف إليها مذكرات عثمان سعدي بن الحاج والذي حضر مع المرحوم معركة جبل بورملي وكان شاهد على استشهاد قائده الجيلاني بن عمر يضاف إليها كذلك مذكرات الفرنسي نويل الذي

حضر مع المرحوم معركة جبل بوهلال ومذكرات بوغزالة حمد الهادي التي تم الاستفادة منها في معركة الخنقة وكذلك مذكرات إبراهيم معتوقي الذي رافق المرحوم عند انضمامه إلى المنطقة الخامسة الولاية الأولى.

والمراجع من الكتب التي تم الاستفادة منها في التعريف ببيئة المرحوم سواء بيئة المنشأ أو بيئة النشاط أو أيضا توضيح ماورد في المتن.

✓ **خطة البحث:**

وبعد اطلاعنا وتمحيصنا لهذه المصادر والمراجع حددنا خطة تضم مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

الفصل الأول وتطرقنا فيه لبيئة المنشأ وبيئة النشاط للمرحوم ثم مولده ونشأته وأهله إضافة إلى نشاطه المهني وتكوينه السياسي، ودوره في ثورة التحرير التونسية وهذا قبل التحاقه بالثورة الجزائرية.

وفي الفصل الثاني تم الحديث عن التحاقه بالثورة التحريرية تحت قيادة الجيلاني بن عمر ثم قيادة الطالب العربي قمودي بالمنطقة الجنوبية الشرقية للمنطقة الأولى ونشاطه فيها قبل تقلده المسؤولية والمهام المكلف بها من طرف قادة المنطقة إلى سبتمبر 1956م.

أما الفصل الثالث فعالجنا فيه تقليد المجاهد مسؤولية قيادة فصيلة من فصائل القائد الطالب العربي قمودي والتي تغير اسم المنطقة فيها إلى المنطقة الرابعة للولاية السادسة، والتعرض للمعارك والهجومات التي خاضها بنفس المنطقة، وختمناها بالتطرق إلى الخلافات التي تمت بين الطالب العربي ومناوئية وموقفه منها.

وخلال الفصل الرابع تعرضنا للحديث عن التحاق المجاهد عبد القادر بريك بالمنطقة الخامسة للولاية الأولى، ونشاطه العسكري فيها إلى بداية 1959م ثم التحاقه بمركز التدريب بقرن حلفاية تحت قيادة عبد المجيد علاهم وخوضه معركة بالشعير، ثم سجنه بتونس ثم

إلتحاقه بمركز التدريب ملاق من شهر سبتمر 1960م إلى شهرماي1961م ثم إلتحاقه بالمنطقة الصحراوية بالحدود الليبية تحت قيادة الطيب فرحات وختامها بالحديث عن حياته بعد الاستقلال إلى الوفاة.

✓ **المنهج المتبع:**

وبالنظر لطبيعة الموضوع الذي يعتمد على الشهادات الشفوية والمخطوطات بالدرجة الأولى فقد تم الاعتماد على:

– المنهج التاريخي: الذي يعتبر أكثر ملائمة لسرد الأحداث التاريخية ووصفها حسب تسلسلها الكرونولوجي واتباع المراحل التاريخية لحياة "المجاهد عبد القادر بريك "من مولده عام 1926م مرورا بنشاطه الثوري إلى غاية حياته بعد إسترجاع السيادة الوطنية

✓ **الصعوبات:**

لا يخلو البحث العلمي من صعوبات وعراقيل تواجه الباحث ومن الصعوبات التي واجهتنا:

1- عدم التمكن من الاستفادة من أحد التسجيلات الخاصة بالمرحوم والتي أشرفت على تسجيله المنظمة الولائية للمجاهدين وبحضور إذاعة الواحات بورقلة تصويرا وكتابة وتم حفظه بالمتحف الولائي للمجاهد بالوادي بسبب نفي إدارة المتحف علمها بهذا التسجيل مع تأكيد الأمين الولائي للمجاهدين بالوادي تسجيله مع المرحوم وحفظ التسجيل بالمتحف.
2- عدم رد إدارة متحف المجاهد بتبسة على الفاكس المُرسل من طرفنا عن طريق إدارة المتحف الولائي للمجاهد بالوادي وبذلك تعذر علينا التنويع في مصادر المعلومات الخاصة بالنشاط العسكري للمرحوم في المنطقة الخامسة الولاية الأولى.

3- عدم التمكن من الاستفادة من شهادة جنديين من جنود المجاهد عبد القادر في فصيلته وهما المجاهدان على شويرف والجيلاني غنبازي وقد ورد ذكرهما في الكتابات التي أملاها المرحوم وفي تسجيلاته نتيجة تقدمهما في السن فالأول شارف على المائة ولم يتذكر حتى اسم المرحوم رغم أنه كان معه في المنطقة الخامسة الولاية الأولى والثاني تعلل بالنسيان رغم أنه ثمّن العمل الذي نقوم به.

4- ضياع العديد من الوثائق الخاصة بالمرحوم في الثورة حيث تم إتلافها لضرورة بسبب محاصرة المرحوم وبقية رفاقه من طرف العدو في إحدى المعارك فكان لزاما عليه إتلافها وإخفائها، ومن الوثائق من بقي مصيرها مجهولا مع المحفظة التي سلّمها المرحوم لقائد المنطقة الخامسة الولاية الأولى.

ورغم ذلك فقد اجتهدنا ما استطعنا للإحاطة بجل النشاطات التي قام بها المجاهد بريك، ونتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور المشرف محمد السعيد عقيب ولكل من ساعدنا في ذلك من قريب أو بعيد.

الرباح في: 16-05-2023م

عبد الحميد

فتحي

الفصل الأول: بيئة المجاهد عبد القادر بريك والتعريف به

أولا: بيئته

1-بيئة المولد والنشأة والنشاط الجزائرية

2- بيئة النشاط التونسية

ثانيا: التعريف بالمجاهد عبد القادر بريك

1-حياة المجاهد عبد القادر وأهله1926 -1950

2-نشاطه الرعوي والثوري بتونس 1950-1955

الفصل الأول: سوف نتناول في هذا الفصل البيئة التي ولد ونشط فيها المجاهد عبد القادر بريك بدءً بالنخلة وانتهاءً بالجنوب التونسي وبالتحديد الحوض المنجمي.

أولا: بيئته

1- بيئة المولد والنشأة والنشاط الجزائرية: وتتمثل في بلدة النخلة وهي بلدة المولد والنشأة للمرحوم وهي البلدة التي سكن فيها من عشرة إلى إثنا عشرة سنه إضافة صحراء الجنوب الشرقي الجزائرية والصحراء المُحاذية للحدود التونسية والتي قضى فيها المرحوم جزءا من طفولته إضافة إلى بداية نشاطه في الرعي فيها خاصة عند أخواله، فإلى التعريف ببلدة المولد والنشأة:

أ- **الموقع والحدود:** بلدة النخلة هي قرية من قرى عميش[1] تقع في الجنوب الشرقي للوادي وتبعد مسافة 17 كلم عن مركز الولاية، يحدها شمالا الطريفاوي[2]البياضة وجنوبا العقلة وشرقاً دوار الماء وغربا الرباح[3] تبلغ مساحتها 700كلم[2] تكتسح الرمال معظم سطحها[4].

[1]-**عميش:** تقع جنوب الوادي تنسب لرجل من زناته أعمش العينين مات بها فحملت اسمه للمزيد ينظر إبراهيم محمد الساسي العوامر: **الصروف في تاريخ الصحراء وسوف**، ط، تع،: الجيلاني بن إبراهيم العوامر، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر 2009م، ص110.

[2]-**الطريفاوي:** هو موضع من الأرض تكثر فيه نباتات الطرفاء الصحراوية "هو منبت شجر الطرفاء" وقد أسسها بعض سكان الوادي سنة 1850م.للمزيد ينظر إبراهيم محمد الساسي العوامر: **الصروف في تاريخ الصحراء وسوف** ص111.

[3]-**الرباح:** تقع جنوب الوادي كانت تحتوي على ثلثي مساحة وادي سوف قبل التقسيم الإداري 1984م، كما كانت مركزا تنطلق منه القوافل نحو غدامس ونفزاوة وورقلة، وبها حط العلامة سيدي عبد الله العياشي صاحب الرحلة الشهيرة سنة 1662م واشترى من أهلها جملا ووصف طبيعة أهلها وغيطانها للمزيد ينظر: رشيد سلطاني، **تاريخ سوف**، ط1، مطبعة مزوار، الوادي، 2016.ص207.

[4]- علي مناعي وسعد العمامرة وآخرون: **مفكرة نهاية القرن العشرين**، المطبعة العصرية، الوادي، 1999-2000م.

ب- التسمية : ومرجع هذه التسمية لرجل كان أول من أبدع النخيل فيها فاكتفى بغرس نخلة واحده، ولما كبرت صارت علما للمكان[1] يُستدل به أصحاب القوافل وعابروا السبيل الذي شُكلت فيه بعض الزرائب والبيوت في مرحلة لاحقة [2].

ج- مظاهر السطح والمناخ: إن مظهر السطح ببلدة النخلة يغلب عليه الطابع الرملي وهي رمال ناعمه ذات ألوان صفراء وبيضاء تشبه إلى حد ما الدقيق حيث يصل أقصى ارتفاع لها أكثر من 200م[3]

كما تشكل الرمال صحون شبه مستويه مثل صحن[4] العلوشة الواقع شرق النخلة، أو كثبان قليلة الارتفاع كما في حي الخبنة بالإضافة إلى وجود منخفضات تتواجد بها أحياناً طبقات حجرية كالتافزة[5] التي تستعمل في صناعة الجبس[6]، أما مناخ النخلة فهو جزء من مناخ وادي سوف فصيفها يشهد، درجة الحرارة إلى49°درجة وغالبا ما تتقلب درجة الحرارة حوالي الثالثة مساءً وهي تغيرات تضمن نوما جيدا وتسمح للسكان بالتعافي الجسدي لتقوى لأعمال الغد وفي فصل الشتاء تنخفض درجة الحرارة إلى ما دون 0° دجة مئوية أحيانا وابتداء من شهر سبتمبر تبدأ الرياح بتغيير اتجاهها، والبحري نسيم شرقي حقيقي، يظهر في المساء مع رطوبة خفيفة وعلى الرغم من اختلاف عملها عن حرارة النهار، إلا أنها تساهم في نضج التمر بكميات قليلة وعلى الرغم من الطبيعة القاسية التي لا تساعد على ازدهار

---

[1]- إبراهيم محمد الساسي العوامر: **نفس المرجع السابق**، ص110.

[2]- خليفة قعيد، **تفعيل الثقافة الشعبية في التنمية المستدامة نموذج وادي سوف**، ط1، دار سامي للطباعة والنشر، الوادي، ص 86.

[3]- الجيلاني حسان، **قصة العودة**، ج1،، دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م ص152

[4]- الصحن:هو منطقة منبسطة ومنخفضة تشكل منخفضات مغلقة، محاطة بالكثبان الرملية تنمو في قاعها بعض النباتات النادرة على قشرة جبسية للمزيد ينظر ,

- Andrévoisin, **Les souf monographie**, révise par : AliAbid, EI Walid Alger. 2004.p24.

[5]- الترشة:أو الحجر الجصي هو الحجر الذي يجب تسخينه لكي يعطي لنا الجبس أنه حجر رملي أبيض صعب للغاية يوجد بشكل خاص غرب طريق الوادي غمرة، وكذلك شرق الدبيلة والمقرن للمزيد ينظر.

-André voisin, op.cit. p29.

[6]محمد العيد قدع، المرجع السابق ص16

الغطاء النباتي إلا أن نمو بعض النباتات المقاومة للعطش بطريقة عفويه فوق أطراف الرمال كالحلفاء والعضيد[1] والعلندة[2] والأرطا[3].

وغيرها كما تساعد هذه النباتات وغيرها البدو الرحل على ممارسة الرعي وتربية المواشي، كما أن هذه النباتات يستعمل للتدفئة والطهي[4].

د- **المستوى المعيشي والصحي للسكان:** وكان المستوى المعيشى لسكان النخلة في فترة الإستدمار الفرنسي في غاية الصعوبة خاصة لدى المستقرين من الأهالي، أما البدو الرحل[5].

---

[1]-**العضيد:** هو نبات عشبي حولي أو معمر، طوله من 20إلى 60سم، لونه أخضر مزرق، عني بالبن النباتي الذي يسيل من الأوراق والسيقان المقطوعة، عند بداية نمو النبات يظهر على شكل باقة من الأوراق ذات الفصوص الرقيقة ولكن سرعان ماتنمو مجموعة السيقان المتفرعة في المركز، أزهار العضيد مركبة صفراء كبيرة، تطلق رائحة قوية، وهو يعتبر أهم النباتات الرعوية، ويقال أنه يزيد في إدرار اللبن عند الحيوانات للمزيد ينظر يوسف حليس، **الموسوعة النباتية لمنطقة سوف**، مطبعة الوليد الجزائر 2007 ص180.

[2]-**العلندة:** هو نبات ثنائي المسكن أي أن الأزهار المذكرة محمولة على نبات أما الأزهار المؤنثة فتحملها نباتات أخرى وتتميز العلندة بأغصان وأفرع متخشبة تتفرع منها أفرع حديثة خضراء، تنقسم الأفرع الحديثة إلى سلاميات يمكن فصلها عن = بعضها وتعتبر العلنده مصدر هام للحطب وتستعمل الأجزاء الهوائية منها في مجال التداوي بالأعشاب للمزيد ينظر: يوسف حليس، نفسه، ص186.

[3]-**أرطا:**تعتبر من النباتات الرعوية، تقصدها وتستهلكها الحيوانات الثدييية الكبيرة، مثل الماعز والغنم والجمال..الخ للمزيد ينظر: يوسف حليس، المرجع السابق، ص66.

[4]- حياة غميمة، مسعودة عقيب، **التعليم الرسمي في منطقة النخلة المدرسة الإبتدائية للذكور – عقبة بن نافع – 1960-2000م أنموذجا**، (مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر إشراف: أ.د/ محمد السعيد عقيب،)، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الوادي، 2017/2016، ص18.

[5]-**البدو الرحل:** يعيشون في جزء من السنة على الصحراء خارج الواحات مع قطعان الماشية والإبل مع امتلاك هؤلاء البدو البدو للنخيل التي تلبي احتياجاتهم الغذائية فيستقرون بواحاتهم لمدة ثلاثة أشهر من أكتوبر إلى ديسمبر، لكن في السنة الوفيرة تمتد حتى جانفي أو فيفري ويوجد نوع من البداوة تقوم على التنقل المحدود وهم " شبه الرحل "، حيث ينتقل بعض أفراد القبيلة بمعية قطعانهم، ولكنهم يعودون إلى مناطقهم الأصلية، وهذا خاصة في السنوات الجافة.ينظر: موسى بن موسى، **الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها 1900م-1939م، (رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر**، إشراف/ د.أحمد صاري)، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة ، السنة 2006/2005 الجامعية ص57-58.

فقد كان بعضهم أحسن حالا ولاسيما الذين يمتلكون رؤوسا من الماشية، ويعتمد الحضر في قوتهم على اليومي على العجائن التي يصنع منها "خبز البيت" في النهار والكسكسي في الليل والغني منهم يأكل التمر واللبن أما البدو الرحل منهم فكان أكلهم يعتمد على التمر الذي يجنونه عند نزولهم إلى النخلة وحليب الماعز والنوق وخبزة الملة هذا لمن توفر له أما اللحم فأغلبه ما تجود به الصحراء من حيوانات برّية مثل: الفنك، الغزال، الورن[1] السقنقور[2]....الخ.

أما المنتجات النباتية الطبيعية فتقتصر على بعض درنات الذانون[3] والترثوث[4] التي تستهلك وقت القحط[5]أما طعام عبد القادر بريك وأهله فكان مصدره القمح والشعير واللحم[6]، ويتميز المجاهد عبد القادر وأهله ليسوا دائمي التواجد في الصحراء فهم بين الحل والترحال ويتغير نوع طعامهم بما يملكون من الماشيه ولطبيعة النشاط التجاري لوالده .

---

[1]–**الورن:** من آكلات اللحوم يتجاوز طوله المتر ويخشاه الأهالي كثيرا ويدّعون أن ضربة من ذيله يمكن أن تشل رجلا قوي البنية للمزيد ينظر كوفي جستون، **مذكرات حول سوف والسوافة**، ترجمة: عبد القادر ميهي عبد القادر، ط1، إصدارات دار الثقافة بالوادي، مطبعة الرمال، الوادي، 2016، ص 48.

[2]–**السقنقور:**من الزواحف يقضي جل وقته مختبئا في الرمل باحثا عن النمل واليرقانات له جسم طويل إسطواني وظهر لماع وذيل قصير مخروطي تنتهي أطرافه بأصابع صغيرة فتحة السمرة للمزيد ينظر أندري روجير فوازان، سوف مونوغرافيا، ترجمة أبوبكر مراد، دار المعرفة، الجزائر ص365.

[3]–**الذانون:** من النباتات المتطفلة ولا تقوم بعملية التركيب الضوئي ويحصل عن احتياجاته الغذائية عبر التطفل على نباتات أخرى ينمو خلال فصل الربيع ويزهر بعد فترة قصيرة من ظهور الساق فوق سطح التربة، وعندما يقترب الصيف ويجف ويموت ينظر: يوسف حليس، المرجع السابق، ص130.

[4]–**الترثوث:** وهو قريب جدا من نبات الذانون يعيش حياة طفيلية، تظهر نباتاته في بداية الربيع ويستمر وجوده خلال هذا الفصل، تخرج الأزهار، وبعد فترة من النمو والتطور تذبل الأزهار ويجف النبات وقت الجفاف للمزيد ينظر: يوسف حليس، نفسه، ص88.

[5]–**كوفي جستون**، نفس المرجع السابق، ص 94.

[6]– لقاء مع مبروكة بريك، (أخت عبد القادر بريك)، ببيتها الكائن بحاسي خليفة، حي الغربية، يوم 07فيفري 2023م، على على الساعة 17:00مساءً.

أما الألبسة فتتمثل في البرنوس والقدوارة[1] والسورية[2] والعرقية واللفافة والعفان [3]وفي فترة متأخرة ظهرت القشابية[4].

والسروال العربي للرجال، أما اللباس النسوي فهو الحولي والبخنوق[5]وزينتهن لمن تيسر تيسر حاله، الكحل –الإثمد – للعينين، والسواك للفم والحنة للشعر والحلي التي تتمثل في اليد كالأساور والخلخال الذي يلبس في الرجل، والمشرف[6].

في الإذن وقد كان لباس عبد القادر بريك برنوسا وقدوارة صوف في الشتاء وفي الصيف سورية وحين ذهب للعمل إلى تونس صار لباسه شبيه بلباس سكان تونس أما أمه وأخواته حولي سيتان[7].

---

[1]–**القدواره**، هي ثوب طويل ذو ألوان عدة تصل تقريبا القدم، وهي عبارة عن قطع مستطيلة من نسيج الكتان تخاط مع بعضها، تُجعل فيها فتحة في الرقبة من الأمام دون أزرار وتكون ذراعي هذا الثوب فصفاصة وعريضة. للمزيد ينظر: خوله إعماره، كريمة عازب عبد الله، **اللباس في وادي سوف خلال الفترة الإستعمارية (1854–1962)** (مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ، إشراف /أ.الجباري عثماني)، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الوادي، السنة الجامعية 2013/2012م، ص35.

[2]–**السورية**، ثوب طويل يصل القدمين تتخذ من خلال تفاصيل قطع مستطيلة مخروطية من النسيج وضمها مع بعضها البعض من خلال آلة الخياطة بطوق بارز في الرقبة يسمى باللغة المحلية القُب مفتوح من الأمام بشكل مستقيم يخاط فيه زرين أوثلاثة كما أن هذه الفتحة أحيانا لاتزين للمزيد ينظر: خولة اعماره، كريمة عازب عبد الله، المرجع السابق ص 70.

[3]– **العفّان**، حذاء محلي الصنع أستنبط تضميمه من خف الجمل الذي يمر على الرمل دون أن تغوص قدميه للمزيد ينظر خوله اعماره، كريمه عازب عبد الله، نفسه، ص57.

[4]– **القشابية**، وهي لباس دخيل على المجتمع السوفي والراجح أنها قادمة من المغرب الأقصى وهو لباس صوفي ذو أكمام به فتحه وسط الكم حتى يدخل الرجل يده منها إذا أراد تقصيف اتلكم، كما تلتصق بها قلنسوة (غطاء للرأس)يصل طولها للقدم وبها فتحة للقدمين يلبسها الصغار والكبار للمزيد ينظر خوله اعماره، كريمه عازب عبد الله، نفسه ص48.

[5]–**البخنوق**، أصله فارسي يعتبر عند المرأة بمثابة البرنس عند الرجل وشكله مستطيل يختلف طوله حسب الأعراش ويصل ويصل طوله عند إرتدائه إلى القدمين للمزيد ينظر خوله اعماره، كريمه عازب عبد الله، نفسه، ص76.

[6]–**المشرف**، قرط يصنع في الغالب من الذهب متوفر بثلاث أحجام للمزيد ينظر خوله اعماره، كريمه عازب عبد الله، نفسه نفسه ص 94.

[7]– تقييد محمد الناصر بريك من إملاء والده المجاهد عبد القادر بريك يوجد في كناش كتب عام 2019م في بيت الكاتب لدي نسخة منه.

أما مساكن بلدة النخلة فكانت في غاية البساطة، لضيق الحال، ولطبيعة النمط المعيشي الذي خرج لتوه من حال البداوة إلى تشييد العمران فحتى منتصف القرن العشرين كان سكان بلدة النخلة منهم من يعيش في زرائب ومنهم من يعيش في غرفة صغيرة أو اثنتين وحولها زرب وبنيت الدور البسيطة من الجبس المحلي، على شكل مربع بمساحة 4م مربع على الأكثر أو مستطيل بأبعاد 4/2م الدار الكبيرة سقفها عبارة عن قبة نصف دائرية أو قبتين ثم ظهرت لاحقا الدمسة وقد كان مسكن عبد القادر بريك رفقة أهلة ببلدة النخلة عبارة على زرائب من الصوف والشعر [1]

أما الجانب الصحي فكان مترديا، وكان الأهالي يعتمدون على الطب الشعبي باستعمال النبات ذات الخصائص العلاجية المتوارثة جيلا بعد جيل، كالكمون الحبة السوداء والحلبة والشيح والزعتر...الخ.[2]

ومن الطرق الوقاية لتجنب انتقال المرض السل حرق آثار المريض ومن طرق العلاج مزج دهون سنام الإبل الممزوجة بالزبده أو العسل أو بعض الأعشاب الطبية تُساهم في تهدئة السعال أما الروماتيزم فينتظر المرضى المصابون به بفارغ الصبر منتصف شهر جويلية إلى منتصف شهر أوت لأخذ الحمامات الرملية حيث يتم دفن المريض الذي يكون رأسه محميا من الشمس حتى الحزام أو على مستولى الإبطين في رمال شديدة السخونة لفترة معينة تختلف حسب مقاومة صبر المريض، أما الإسهال والتهاب الأمعاء عند الأطفال عن طريق امتصاص مخفف الحنة التانين والذي من شأنه حماية الغشاء المخاطي للأمعاء.[3]

[1]– مبروكة بريك، اللقاء السابق .

[2]–محمد العيد قدع، المرجع السابق، ص27، 26.

[3]-Ahmed Nadjah,op.cit. p p 102.103

02-بيئة النشاط التونسية : وتتمثل في الجنوب التونسي وهذا المصطلح تم وضعه من قبل الإدارة الاستعمارية، فالمنطقة كانت تسمى قبل الحماية الفرنسية بالصحراء أو البر القبلي[1]،وهي البيئة التي مارس فيها عبد القادر نشاطه أولا كمرافق لأبيه وهو في سن سته إلى سبعة سنوات للتجاره ، وكذلك ممارسته الرعي عند رحيل أهله إلى دوز وهو في عمر عشرة إلى إثنا عشرة سنة ثم العودة إلى النشاط فيها لفترة قصيرة بعد ممارسته الرعي عند أخواله ثم العودة مُجددا إلى تونس بعد استقرار أهله في حاسي خليفه وممارسته الرعي بالحوض المنجمي وهو في عمر أربعة وعشرون سنه ، وبالعودة إلى حدود المجال الجغرافي للجنوب التونسي فهو يمتد من جبال قفصة إلى الصخيرة في الشرق، وكامل المثلث الجنوبي للبلاد [2]على الحدود الليبية في الشرق والجزائرية في الغرب، وينقسم الجنوب التونسي إلى ثلاث مناطق: شمال الشط، جنوب الشط، المنطقة الساحلية.

أ- **شمال الشط:** وهي منطقة جبال قفصة والشوارب والثالجة، وبينهما سباسب وتتركب من الأعمال الآتية:

- **عمل قفصة:** هو متسع جبلي وسهولي به قرى كثيرة جبال العيايشة، وواحات على نهر بياش، وقرى أخرى في السباسب منها برقة، وجمنة، وصبرية، وقاعدته مدينة قفصة.
- **قفصة:** وهي بلدة قديمة أثرية عربية تختال وسط واحات نخيلها وزياتينها وثمارها ونارنجها وبقولها ورياحينها التي يسقيها وادي بياش، وفي البلدة الترميذ وهو حمام روماني، والقصبة وهي من بناء الموحدين، وقفصة ذات قيمة اقتصادية كبرى بسبب النخيل والزياتين والفوسفاط بالمظيلة والمتلوي والرديف وأم العرائس.[3]

---

[1]- محمد العيد قدع، **الروابط الاجتماعية والثقافية بين إقليمي وادي سوف والجنوب التونسي 1881-1962**، (رسالة دكتوراه، إشراف /أ.د. علي غنابزية)، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الوادي، 2020/2019م، ص133.

[2]- عبد الحفيظ موسم، **الحركة اليوسفية والثورة التحريرية الجزائرية**، (أطروحة دكتوراه، إشراف د. طاهر جبلي)، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2015، ص91.

[3] -عثمان الكعاك، محمد الواد، **جغرافية المملكة التونسية**، المكتبة الإفريقية للنشر والتوزيع، تونس، دس.ص57.

- **عمل توزر:** واقع بين شط الجريد وشط الغرسة وبه مدن كثيرة وهي: توزرونفطة ودقاش وحامة الجريد وبلاد العرب وكريز وتوزر بلدة ذات هندسة صحراوية جميلة[1]واقعة وسط واحة جميلة جدا تخترقها الجداول، وأهم محاصيلها التمر ونفطة واحة أخرى رائعة المنظر والحامة ذات مياه معدنية يستشفي بها الناس.

ب- **جنوب الشط من الشمال:** شط الفجاج وشط الجريد، وهو واقع بين جبال طباقه في الشمال ونفزاوة في الشمال الغربي ومطماطة في الشرق وبينها صحاري مترامية الأطراف وبه عمل نفزاوة يسكنه المرازيق وهم جمالون كانوا ينظمون قوافل الصحراء وقاعدته قبلي وهي واحة طيبة وهناك دوز وواحات أخرى.

ت- **شرقي الشط:**وهي سباسب[2]على الشاطئ به جبال مطماطة والظَهر وفي الجنوب سهول جفارة وبه من الأعمال:

- **عمل الصخيرة:** وسكانه قبائل نفات وعقارب وأولاد سيدي مهذب، وهو سباسب صالحة لزراعة الزيتون وقد غرس فعلا بالشمال وقاعدته الصخيرة وأهله في غالب بدو رحل.
- **عمل قابس:** واقع على خليج قابس وقاعدته قابس التي كانت رأس خط القوافل الصحراوية وهي واحة بحرية جميلة جدا تتركب من المنزل وجارة ولها شاطئ بديع وبقية المدن وهي وذرف المشهورة بمنسوجاتها الصوفية والمطوية وهي بربرية في الأصل تعمرها قبائل المطوية والماية وحامة قابس مشهورة بمياهيها المعدنية، وطبلبو ومارث ذات الموقع العسكري وفي قابس مقام الصحابي أبي لبابة.
- **مطماطة:** جبال فيها واحات زياتين ونخيل، ومساكنها غرف محفورة في الصخر، ومراعيها كثيرة وسكانها من البربر وقاعدتها مطماطة وأهم قراها: أولاد سليمان، وبني عيسى وتمزرد وبني زلتن وتجان وتشين وتجمة وزراوة وتاجور[1]

---

[1]-عثمان الكعاك، محمد الواد، **المرجع السابق**. ص57.

[2]–**السباسب**، جمع سبسب، والسَبسبُ هو الأرض القفر البعيدة، مستوية وغير مستوية وغليظة وغير غليظة لاماء بها ولا أنيس، للمزيد ينظر إبن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت لبنان، 2005.

1- **مدنين:** على ساحل البحر بها سباسب وواحات ذات نخيل وزياتين ومساكن منقورة في صخور الجبال وأهم المدن مدنين وجرجيس على شاطئ البحر بها مصائد وغابة زياتين جميلة وابن قردان بها أيضا غابة زياتين جميلة ومن القرى فج أم التمر وقصر بني خداش.

2- **تطاوين:** في منتهى الجنوب وهي جبال فيها واحات ومنازل منقورة في الصخر أهمها فم تطاوين والجليدات وقطوفة وبني بركة والدويرات وغمراسن وفي منتهى الجنوب رمادة، والذهيبات، وتيارت على حدود غدامس.

3- **جربة:** أكبر الجزر التونسية، شكلها شكل ضرس مُنغرس في بحر بوغرارة، فيها بساتين التفاح والزيتون والنخل والتين والكرم، وبها معامل الفخار ونسج الصوف ومصائد الأسماك والإسفنج، وأهلها يهاجرون للإتجار وعاصمتها حومة السوق، ومن مدنها تاقرماس والحارة الصغيرة والحارة الكبيرة وبني معقل...الخ[2].

ثانيا: التعريف بالمجاهد عبد القادر بريك:

1- حياة المجاهد عبد القادر وأهله1926-1950:

أ- **المولد والنشأة:**ولد المجاهد بريك عبد القادر بن الصادق بن علي في عام 1926م[3] وبالتحديد في الخامس عشر من شهر أكتوبر ببلدة النخلة، وأمه طهراوي عائشة، ينحدر من أسرة عربية ريفية من البدو الرحل مارست الرعي من العشرينات إلى الأربعينات من القرن العشرين[4].

---

[1]عثمان الكعاك، محمد الواد، نفس المرجع السابق، ص57.

[2]- عثمان الكعاك، محمد الواد، المرجع السابق ص 58.

[3]- ينظر الملحق رقم: 01

[4]- لقاء الطالبين فتحي سبوعي وعبد الحميد تريكي مع مباركة بريك أخت المجاهد عبد القادر، مكان اللقاء بمكان سكناها بحاسي خليفة حي الغربية، 07 فيفري 2023م.

في بادية وادي سوف بالعرق الشرقي الجزائري فهي إذا ترحل في أول الشتاء أو في آخر الخريف إلى الصحراء ومع إنقضاء الصيف تنزل إلى النخلة، أما الحي الذي ولد فيه المجاهد عبد القادر فهو حي النخلة الشمالية، شرقي بيت إمام المسجد محمد بن ماضي، وكان بيت أهله عبارة عن زرائب بموقع منخفض لايحده إلا العرق يبعد عن مسجد الحي قليلا، وتجاورهم عائلتي عاشور وزبيدي[1] وأصل عائلة بريك أنهم فرع من عرش البرابشة، الذين يشتركون معهم في النسب وشكل طابع الإبل[2].

ب-**سبب تسميته وكنيته:** أما تسميته عبد القادر فهذا يرجع إلى انتماء أبيه إلى الزاوية القادرية أما تكنيته **بالبوياحي** فتعود لشخص يُقال له صالح بالهامل، وهو إنسان يقوم بحفر قنانير[3] في الجبال وهو من الحزب الدستوري وله اتصال بالجالية الجزائرية من سكان وادي سوف ويعرفه رجال الثورة التونسية فيتصلون به ويزودونه بالمعلومات، ثم أتوه في يوم من الأيام وأخبروه بوجود قافلة قادمة من حدود ليبيا وغاب خبرها يقول عبد القادر: "وهو كان يفكر ويدرس علينا في الليل وهنا يقصد صالح بالهامل وفي يوم من الأيام تعطلت عن المجيء فأخبره الشباب المجتمع بهم ماذا تنتظر قال إني أنتظر في السوفي فردوا عليه كيف ننتظر سوفي هامل وحين جاء المجاهد عبد القادر طلب منه صالح بالهامل إحضار بطاقة تعريفه، ولما جاء بها وسلّمه إيّاها قال للشباب الذين يدرس عليهم "راو جايكم نهار خير من الرشاشي" [4] [5].

---

[1]- لقاء الطالبين فتحي سبوعي وعبد الحميد تريكي مع محمد الناصر بريك، إبن المجاهد عبد القادر بريك، مكان اللقاء بمكان سكناه بالوادي حي الرمال، 16 أكتوبر 2022م بعد المغرب.

[2]- لقاء الطالب فتحي سبوعي مع محمد الناصر بريك، لقاء ثاني بنفس المكان، 18فيفري 2023م.

[3]- **قنانير**، قنطره يدخل عليها القطار في الجبل للمزيد ينظر اللقاء السابق مع المجاهد بكار ركروكي يوم 2023/05/13م على 17:28مساءً.

[4] يقصد هنا أن عبد القادر بريك سيأتي يوم يكون له دور أفضل من سلاح الرشاش.

[5] لقاء الطالب فتحي سبوعي مع المجاهد عبد القادر بريك بمقر سكناه بحي أم سلمى بلدية الوادي يوم 08 جويلية 2013م على الساعة التاسعة صباحاً .

ج- وهو إنسان يرى بعيدا حتى جاء وقت هؤلاء الشباب الذين يدرس عليهم صاروا مع الثوار وتجندوا مع الثورة التونسية، حيث قام صالح بالهامل بتبادل الرسائل مع الثوار التونسيين الذي جاؤوا بخبر القافلة وقد حمل المجاهد عبد القادر رسالته للثوار وتم إرساله إلى الحدود الليبية بعد أن أعطاه بطاقة التعريف وطلب منه استظهارها عند مروره بحاجز أمني، يقول المجاهد عبد القادر: "كانوا يظنون[1] أني سأقعد عشرة إلى خمسة عشرة يوم لكنني أوصلت الرسالة وعدت في نفس اليوم " حيث بقي الشباب محتاراً مني وطلبوا منّي أن أسامحهم وقالوا لصالح بالهامل كيف هذا يكون سُوفيّاً فأجابهم هذا لم يعد عبد القادر السوفي بل صار عبد القادر البوياحي نسبة إلى العائلة التي يعمل عندها في تونس أولاد بويحيَ.[2]

د- **أهله:** له من الأخوة ثمانية اثنين من الذكور وهم على ومحمد وستة إناث وهم على الترتيب الجبارية – مبروكة – على (الساسي)- مسعودة – هنية –أم هاني –خديجة – محمد الصالح عبد القادر هو الثاني في أخوته والأكبر في إخوته الذكور[3]وله من الأعمام خمسة وهم الطيب – عائشة –القادة – محمد–خليفة (مات صغيرا) أما الأخوال فهم أحمد –على– العروسي – التجاني – البشير – زينب[4]

أما والده فهو الصادق[5] بن علي بن علي (الساسي) وأمه مسعودة بنت شمسه ولد سنة 1891م[6].

عاش حياة الحل والترحال حيث كان يستخدم في ترحاله الإبل لحمل الأمتعة وكان له ثلاثمائة رأس من الغنم والماعز امتلكها مدة سبعة سنوات كما كان له كلبة صيد من نوع

---

[1]- يقصد الشباب الذين كان يدرس عليهم صالح بالهامل.

[2]- المجاهد عبد القادر، اللقاء السابق، 08جويلية 2013م.

[3]- لقاء الطالبين فتحي سبوعي وعبد الحميد تريكي مع بدر بريك إبن المجاهد عبد القادر بريك، بمكان عمله بمحطة البنزين المجاورة لسوق ليبيا، 24 جانفي 2023م على الساعة ال 1800مساءً.

[4]- بدر بريك، نفس اللقاء السابق.

[5] ينظر الملحق رقم .2صورة والد عبد القادر.

[6]- ينظر الملحق رقم 03.

سلوقي تدعى اسعيدة، كما شارك في عام 1920م في غزوة غرد الوصيف بالصحراء الجنوب الشرقي ضد الطوارق وكان يعمل في تجارة التهريب ودامت مدة عمله فيها خمسة وعشرون سنة منذ أن كان عمر المجاهد عبد القادر ثلاثة سنوات وتعتبره فرنسا متمرد عنها وفرنسا تخاف منه وفي إحدى المرات قتل جمال للمخازنية ولم يُرد أن يقتلهم حتى صدر في حقه حكم من المحكمة بقتله واشتركت في البحث عنه فرنسا وتونس ودامت فترة البحث عنه عشرون سنة وكان مشهوراً بالقنص والرماية حتى العجائز يدعون به يقولون" يعطيك ضربة الصادق بريك"، فقد كان يقنص على بُعد وكان لديه سلاح من نوع (ستاتي) وكان يصطاد الغزال ويبيع لحمه في تونس ثم باع سلاحه واشترى بثمنه نعجة وعنزة لهما توأم.[1]

كما فتح رفقة أخيه الطيب في دوز التونسية محلان لتجارة المواد الغذائية وكات يُتاجران في (الدخان والزيت والشاي والدهان) وبعد الحرب العالمية الثانية قرر الاستقرار في حاسي خليفة بعد تعرض القوافل التي تحمل له السلع وكذلك غنمه للسلب من طرف "باشا أنوار"[2]

حيث ظل مدة عام كامل يُسدد الدين وفي حاسي خليفة أقام في النزلة الغربية شرقي الهود الدوني في صحن الحاج لمين[3] وسكن في بيت منحه له لزهاري بالسعيدي عمل مدة شهرين[4] في أشغال إنجاز الطريق الواصل بين الوادي وحاسي خليفة وبعد ذلك دخل يعمل في مطعم مدرسي بمدرسة دردوري خزاني بحاسي خليفة عند افتتاحها عام 1952م بمساعدة ابنته خديجة وابنه محمد وكانت أجرته 400 فرنك كما عمل عند السعائدة يرعى شؤون جمالهم توفي عام 1981م[5].

[1]– كتابات محمد الناصر بريك، المرجع السابق.

[2]– لقاء الطالبين فتحي سبوعي وعبد الحميد تريكي مع أمهاني بريك، بمكان سكناها ببلدية الدبيلة حي الدريميني يوم 28 جانفي 2023م، الساعة الخامسة مساءً.

[3]– كتابات محمد الناصر، نفس المرجع السابق.

[4]–كتابات محمد الناصر بريك، نفس المرجع السابق.

[5]– ينظر الملحق رقم04.

أما والدته فهي طهراوي عائشة بنت محمد[1] الطاهر ميلادها المفترض عام 1898م[2] من عرش الأعشاش فرقة أولاد جامع[3]، أما أمها فهي إمهاني بن علي بن لغريسي كان يضرب بها المثل في الثقة والصبر وسعة البال والصلاة والذكر كما كانت من الدالين على الخير عانت في آخر حياتها من القولون العصبي ومرض القلب توفيت عام 1962م قبل استرجاع السيادة الوطنية بأربعة أشهر[4].

أما أماكن رعيه وأهله فهي غرد الواعره[5] – إلقاح[6] –بئر عوين[7]– بئر لحميدي[8] –بئر بئر بوجُوخه[9]–تنبيين[10]–الميده[11] – لغويطسه[12] –قور كلاب[13] – قارة تينسوان[1]– بئر أولاد

---

[1]– ويطلق عليه لفظ إمحمد كان يسكن في حي الخبنة التابع للنخلة وتوفي عام 1938م وهو إمحمد بن الطاهر بن ديدي بن خليفة بن قليل بن غنام

(غانم) من عرش أولاد جامع كان يسكن بناء على مراسلة طالب الدكتوراه بشير طهراوي يوم14 فيفري 2023م

[2]– أنظر الملحق رقم رقم05.

[3]– نسبة إلى جامع بن مرداس بن عوف بن بهنة بن سليم للمزيد ينظر أحمد زغب، عبور القبيلة العربية من البدو للحضر دراسة سوسيو ثقافية لقبيلة أولاد جامع في منطقة سوف والطيبات، دار سامي للطباعة الوادي الجزائر 2019 ص ص 39 40.

[4]– أمهاني بريك، نفس اللقاء السابق.

[5] **غرد الواعرة**، ليس فيه بئر يقع جهة الرمل أي أن أرضه رملية وتبعد عنها جميع البلاد تقع قبله شرق قرب رومان تابعه إداريا للبرمه والبرمه قبلة غرد الواعره وغرد الواعره شمال البرمه مايقارب ال200كلم للمزيد ينظر لقاء الطالب فتحي سبوعي مع السيد عبد الله شقور (خبير في الأماكن الصحراوية خاصة الجهة الجنوبية الشرقية لوادي سوف وراعي قور قورسابق) الساكن بحي العواشير بلدية الرباح ،11جوان2023م على الساعة 17:49.

[6] **إلقاح** ،وهوبئر يقع شرق شمال البرمه وهو قريب منها يبعد عنها ب40إلى 50كلم .عبد الله شقور ، نفسه .

[7] **بئر عوين** ،شرق شمال بئر إلقاح ب100كلم كان للجزائر وأخذته تونس وهو في مدخل الحماد.

[8] **بئر لحميدي** ، يقع قبلة ميه نصر قرب ال100كلم تابع للجزائر.

[9] **بئر بوجوخه** ،يقع قبلة لحميدي بزمله أو إثنين والزملة هي ذراع من الرمل يبعد بوجوخه عن لحميدي ب15 إلى 20كلم .

.

[10] **تنبيين** ، عبارة على قور والقور قطوع جبلية كانت تابعه للجزائر ثم أخذته تونس يقع شرقي رومان ب70إلى 80كلم وهي صحراء يرعى فيها الغنم والإبل ويبعد عنها العمران والبلدان .

[11] **الميدة** ، وهي أرض حماد توجد بها مجموعة من الآبار وهي شرق قبلة تنبيين ب100كلم أو أكثر فالذي يقف في تنبيين تكون الميده قبلة الصلاة .

[12] **لغويطسه** ، تقع شمال تنبيين ب100كلم كانت تابعه للجزائر ثم أخذتها تونس وهي أرض رمل والذي يقف في لغويطسه يجعل تنبيين قبلة الصلاة وفيها من النبات السبط لرطى ولازال وهي أرض يرتع بها الإبل والغنم .

[13] **قور كلاب**، تقع قبلة غرب الميده بحوالي 20كلم أرضها رمل وشعّال ولازال ولرطى وسبط وعرفج.

إحميد[2]–بئر البغازلية[3]–بئر طويل الرداده[4]–بئر طويل الصابريه[5] –بئر نوار[6] –بئر بعره[7] – بئر توام[8]– بئر صالح[9] كل هذه الآبار تم فيها الرعي قبل 1947م، أما الرعاة الذين كانوا يعملون لدى أبيه فهم لمام بريك – بشير كعثال – العيد بن حدد.

ولما صار عمر عبد القادر عشرة إلى اثنا عشرة سنة رحل أهله إلى دوز التونسية وسكنوا في قرية بن محمد بظهيرة عيشه تبعد عن دوز2كلم وكان عرش المجانين أصدقاء أهله في التجارة منهم محمد المجنون.[10]

د–نشاطه مع أبيه وأخواله1933–1950:

كان المجاهد عبد القادر يرافق أباه الذي كان يعمل في سفره إلى تونس وكان يقصدان الأماكن التالية الحوايا – جرجيس – مطماطة – تطاوين

بن قردان – قصر بن خداش – قصر أولاد دباب[1] ورغمه[2]–الشوشه[3]–راس جدير.

---

[1] **قارة تينسوان** ، تتبع تونس وهي أرض بها الحماد والقور وهي مرتع للإبل والغنم وبها من النبات لازال والعلندا والضمران تحدها تنبيين من جهة القبلة ب10كلم .

[2] **بئر أولاد إحميد**، يقع قبلة ميه نصر ب 50إلى 100كلم وأرضه رملية وبها من النبات لازال والعلندا ولرطى والسبط والعرفج.

[3] **بئر البغازلية**، يبعد عن ميه نصر ب 100 كلم والذي يقف في ميه نصر يصلي على بئر البغازلية ويقع كذلك قرب زنيقره من شرق ب 20إلى 30كلم وأرضه رملية وجزء مكنها مدخل للحماد كان يتبع الجزائر ثم أخذته تونس وبه من النبات لرطى ولازال والضمران والباغل إلا الرتم ليس فيه.

[4] **بئر طويل الرداده**، يقع وراء بئر البغازلية غربي الصلاة فالذي يقف في بئر البغازلية يصلي على بئر طويل الرداده وهو يمين الصلاة ب150كلم كان يتبع الجزائر وأخذته تونس .

[5] **بئر طويل الصابريه**، يقع في تونس شرقي طويل الرداده ب 150إلى 200كلم وهو تابع للمرازيق يحدها من جهة القبله يبعدعنها ب50 إلى 60 كلم .

[6] **بئر نوار**، كان يتبع الجزائر وأخذته تونس يبعد عن بئر البغازلية ب10 إلى 15 كلم وبينهما مكان يسمى زنيقره وبئر نوار أرض صحراوية تحد بئر البغازلية من جهة الغرب.

[7] **بئر بعره**، يحد ميه ربح من شرق يبعد عنها ب10 إلى 15كلم وأرضه صحراوية وميه ربح يحدها بئر الجديد من جهة القبلة . جميع شروح مواقع الآبار والأماكن الصحراوية من طرف عبد الله شقور، نفس اللقاء السابق .

[8] **بئر توام**، يحد بيار الذر من جهة القبله ب 10إلى 15كلم ويحدها بئر الجديد من جهة غرب شمال ب70إلى 80كلم. ينظر عبد الله شقور اللقاء السابق .

[9] **بئر صالح** ،يحد ميه نصر من جهة القبله وتقدر المسافة بينهما ب70إلى 80كلم وهو أرض صحراوية .ينظر عبد الله شقور نفسه . .

[10]– كتابات محمد الناصر بريك، المرجع السابق.

وكان يُتاجر في المواد الغذائية التالية: زيت –دهان –دقيق– سكر – اشتغل عبد القادر بالرعي أولا عند شخص من أولاد إحميد أسمه الطيب بن جباله في نفزاوة وبعدها مارس الرعي عند أخواله وهو في عمر خمسة عشرة سنة في الكرب حتى بوعروة بقى يرعى عندهم مدة أربعة سنوات وتوقف عن الرعي عند أخواله في بئر إغنيه[4] في الصيف بسبب القحط الذي أصابهم وأعطوه ثلاثون رأسا من الغنم كأجرة له وفي الطريق إلى أهله في دوز، أودع الغنم لعائلة من عرش الربايع واتجه نحو بئر زنيقره[5]، وفي طريقه إليه عطش فأغاثه شخص من عرش الربايع[6]بقربة[7] ماء وتمر ومنحه جَدياً من الماعز ثم واصل طريقه إلى حين وصوله بئر معيتيق[8] صار لديه أمل في الوصول إلى أهله ولما وصلهم قعد عندهم مدة شهر ثم رجع إلى عرش الربايع الذين أودع عندهم الغنم ونقلها إلى إبناء عمه الكعاثيل في حدود ليبيا عند بئر إزار[9] ثم أودع الغنم عند ربايع آخرين وذهب إلى أهله في دوز ثم أخذ أبوه تلك الغنم وباعها ثم انتقلت الأسرة من دوز واستقرت في حاسي خليفة حيث اشتغل عبد

---

[1] **أولاد دباب:** من بني سليم بن منصور، من العدنانية موطنهم تطاوين قرب حدود ليبيا للمزيد ينظر: بدر الدين بن محرز الكافي، **معجم قبائل العرب والأشراف في تونس القديمة والمعاصرة**، مطبعة جمعية الندوة التعليمية، إسلام آباد دت، ص 67.

[2] ذكر الأستاذ الدكتور المناقش ، رشيدقسيبة أنها تحالف قبلي وليست إسم مكان .

[3] ذكر الأستاذ الدكتور المناقش ، رشيدقسيبة أنها مكان مهجور من السكان ولعلها كانت عامره في الوقت الذي زارها عبد القادر وهو في عمر سبعة سنوات ثم هجرت مثل الحيره العراقيه .

[4] **بئر إغنيه** ، هذا الئر لم يعرفه الراعي السابق عبد الله شقور و لعله يقصد به بئر إهنيه وهو يقع بين الزقب وبئر لرقط فالذي يقف في بئر إهنيه يصلي على بئر عوين.ينظر إلى عبد الله شقورنفس اللقاء السابق .

[5] **بئر زنيقره** ، يقع قبلة ميه نصر ب100كلم بينها وبين ميه نصر بئر سيّار . ينظر عبد الله شقور ، نفس اللقاء السابق .

[6] كتابات محمد الناصر بريك، المرجع السابق.

[7] **القربه** ، تصنع من جلد الماعز في الغالب بعد ذبحه يتم سلخه وتنظيف الجلد ما علق به من اللحم ويضيفون له الملح ويقومون بطحن الدباغ حت يصير مثل الدقيق ويضعون الجلد في الماء مدة أسبوع ثم تتم دباغته حتى تزول عنه الروائح الكريهه ثم يضاف لفه القطران ثم يخاط الجلد بعود متين ويملأ بالماء الذي يبقى فيه مدة شهرين دون أن يفسد للمزيد ينظر عبد الله شقور نفس اللقاء السابق .

[8] **بئر معيتيق** ، النطق الصحيح بئر المعاتيق يقع غرب قبلة ميه نصر مسيرة يومين يبعد عنه ب140كلم .

[9] **بئر إزار** ،يقع على حدود ليبيا الجزائر يحد الدبداب من الشرق ،قبلة الجبل ليبيا وشمال الجبل الجزائر

القادر في أشغال[1]إنجاز الطريق الواصل بين الوادي وحساني عبد الكريم عند المكان المسمى المسمى المرتوم[2]مساعد لأبيه ومعوضا له حيث كانا يبيتان في جامع النخلة بالوادي.

2: نشاطه الرعوي والثوري بتونس 1950-1955:

وفي هذه المرحلة من عمر المجاهد عبد القادر بريك التحق بتونس وبالضبط منطقة الحوض المنجمي اشتغل فيها راعيا عن عرش أولاد بويحيَ الذي ينتمي إلى عائلة الجدايده بأولاد سليمان وهم من سكان المناطق الجبلية يسكنون بين الرديف والمتلوي وعند قيام الثورة التونسية صار عبد القادر وبحكم معرفته بالمسالك والجبال استفاد منه المجاهدون التونسيون[3]

خَبيراً ومرشدا لهم، وكذا تكليفه بالبريد من جبل إلى جبل إضافة إلى عمله في الثورة التونسية.[4]

أ- سفره إلى تونس عام 1950:

وقد وصف المجاهد عبد القادر بريك سفره إلى تونس انطلاقا من حوش الهرمس بحاسي خليفة بالخروج المبارك حيث أحدث نقلة في حياته من خلال تعرفه على الدكتور صالح بالهامل الذي تكوّن على يديه في الفكر التحرري في الوقت الذي كان يمارس فيه حرفة الرعي وقد ساهمت لقاءاته به في القيام بدور المرشد وساعي بريد في الثورة التونسية ثم التجنيد في الثورة الجزائرية وعن وقت خروجه من حاسي خليفه يقول المجاهد عبد القادر: "وقت الفجر بداية الصيف ويقول عن نفسه: "خرجت عاري القدمين ليس عندي

[1] كان مسؤول إنجاز الطريق خليفة عتوسي للمزيد ينظر كتابات محمد الناصر بريك، المرجع السابق.

[2] **المرتوم:** موقع بين الوادي وحساني عبد الكريم.

[3] - كتابات محمد الناصر بريك، المرجع السابق.

[4] - كتابات عائشة بريك، من إملاء والدها المجاهد عبد القادر بريك، يوجد في كناش كتب عام 1987م في بيت والدها لدي لدي نسخة منها.

شيء"، وكان يظن أن فرنسا ستعاقبه بالسجن لأنه كان يعمل في مكان أبيه بين حين وآخر مع أن أبوه طمأنه بأن فرنسا لن تصيبه بأذى ،فخرج دون مال باتجاه تونس وفي عمره أربعة وعشرون سنة[1]وكانت مدة السير يومان وليلة حتى ظهرت له الجبال قرب سندس وحين وصل مفترق طريق قادم من نقرين عثر على آثار أشخاص باتو عند المفترق وأشعلوا النار بعين المكان وجد به حذاء جديداً على مقاسه مصنوعا من الجلد وكان هو في حاجة إليه بعد ما لبس الحذاء صارت الأرض حجرة وبها أحراش ويقول المجاهد عبد القادر "ونُزع عني الخوف وكان الوقت الحادية عشرة صباحا ولو لم ألقى هذا الحذاء لن أمشى "واستمر في المسير حتى وصل غابة الحاج لمين[2] بالخنقة، فقضى بها عند واد من الماء، وعند العصر وصل إلى الرديف ووجد نفسه في نزلة السوافة[3]ويقول عنها: "وجدت نفسي في نزلة السوافة ولم أكن أعرف الطريق "، وكان في حالة تعب وتَيهان وجوع وعطش مدة ثلاثة أيام ثم سأل صاحب حانوت عن شخص أسمه أحمد بوترعة، فقال له أنتظر أو أرسل له الأولاد، ويُضيف المجاهد عبد القادر: "وبقيت أنتظر أمام الحانوت حتى إذا به يأتي وهو يمشي من بعيد وعندما وصل إليّ أخذني إلى بيته وتناولت العشاء عنده"، وبعد العشاء أخذه أحمد بوترعة إلى بيت ابن أخته الذي يعمل في مناجم فوسفاط صفاقس– قفصة، وكان يوم السبت بيته يفرغ ويقيم فيه مع العمال، فرقد به وحين أقلقوا نومه خرج في منتصف الليل واتجه نحو أم العرائس في منتصف الليل وكانت المسافة بين الرديف وأم العرائس 15كلم وفي الطريق

[1]– كتابات محمد الناصر بريك، نفس المرجع السابق.

[2]–**غابة الحاج لمين:** تنسب للحاج محمد الأمين الشريف شيخ الزاوية القادرية بالرباح تقع أسفل جبل زاريف وهي غابة كثيرة النخيل من نوع دقله وبها خدم وسكن بين الجبل والغابة وتمتد بشكل أفقي مع الجبل وعلى يمينها غابة الأعشاش هذه الأخيرة بدأت غراسة النخيل بها عام 1953م للمزيد ينظر: لقاء مع المجاهد عبد القادر بن عون، ببيته بحي الصحن يوم 2023/03/21م على الساعة 17:00 مساءً. وقد مر بالغابة عام 1953م واستضافه الحاج محمد الأمين فيها وهو في طريقه إلى الرديف.

[3]–**نزلة السوافة:** وتسمى كذلك حي السوافة سمي بهذا الإسم نظرا لغالبية قاطنيه والذين تعود أصولهم من وادي سوف حيث ظهرت نواته الأولى سنة 1915م بالرديف وهو أول تواجد فعلي للسوافة بهذه القرى المنجمية. للمزيد ينظر: مريم نواري وآخرون، **مهاجرو منطقة وادي سوف إلى القرى المنجمية (1920–1954)**(مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ، إشراف /أ.عثمان زقب)، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الوادي، الموسم الجامعي، 20213/2012ص35.

أصابه النعاس ونام تحت شجرة وحين استيقظ التقى برجل من قبيلة الهمامة رفقة زوجته وغنمه يبحث عن راعي فاتفق معه على أن يرعى له غنمه بمقابل، وتواعد معه عبد القادر على أن يذهب إلى أم العرائس ثم يعود له، وفي أم العرائس ذهب إلى السعادين وبالتحديد إلى علي سعداني، ولحق به الرجل الهمامي واسمه: عمر عجيبه، وفي أم العرائس تعرف عبد القادر على أحمد كروشي عن طريق السعادين، وكانت قد ماتت زوجته في تلك الأيام وهو لايعرف أن عبد القادر له أخت مُطقلة، وكان يرغب في الزواج بها[1].

وبعدها اتفق معه عبد القادر على أن يذهب لحاسي خليفة ليُخبر أباه وإذا وافق سوف يأتي بها معه وأُعطي المجاهد عبد القادر 600 فرنك وعاد إلى حاسي خليفة بعد أن أركب القطار حتى المتلوي ثم واصل طريقه إلى حاسي خليفة عبر حافلة بالشاوش وبعد أن بَلّغ أباه وتمت الموافقة على الزواج عاد عبد القادر إلى أم العرائس ورافقهما كبير العرش ومحمد الطاهر الذيب وتم عقد الزواج في الليل وحضر العقد المولدي سعداني –محمود سعداني – محمد الطاهر الذيب–بن عمر لخضر العياط–عبد الله كينة المدعو السرباي–الطالب الساسي بن الكيلاني.

ب–ممارسته حرفة الرعي بتونس:

بعد هذا الزواج تنقل عبد القادر إلى ونزه بعد أن جاءه خبر بوجود عمل لكنه لم يبق بها فقام صهره أحمد كروشي بتدبير عمل له عند شخص يسمى: بوقرة بن عمار من عرش أولاد الوصيف كان له غنم هو وأخوه علي بن عمار، فمكث معهم عام ونصف حتى 1952م، وكان له أربعمائة رأس من الغنم، وله شراكه مع رجل أجنبي وكان قد أصاب العام القحط وبارك الله في تلك الغنم بعد أن انتقل بها عبد القادر إلى مكان نزلت به أمطار كبيرة،

[1] كتابات محمد الناصر بريك، نفس المرجع السابق.

بناء على نصيحة أحد الرعاة وكان انتقاله ذلك المكان دون علم صاحب الغنم وجد وفرة من الحشيش والنباتات مزهرة وظن صاحب الغنم أن عبد القادر هرب بالغنم.[1]

وأخذ صاحب الغنم يتقصى أثره، وجَدّ في البحث عنه في قفصة فلم يجد أَثراً، وفي طريق عودته سمع في الحافلة بأمر غنم تبيت وراء جبل من الجبال، فخرج في اليوم التالي بنفسة للبحث عن عبد القادر راكبا بغلةً وكان في حالة غضب، ولمّا جاء إلى عين المكان اعترضته الغنم وقد وجدها تغير حالها بعد أن سمنت، ثم قال لماذا يا عبد القادر عملت بي هذا؟. فأجابه المجاهد عبد القادر لاأطيق الغنم تبيت جائعة، ووجدت هنا المكان المناسب وفي هذا المكان تزاوجت الغنم كلها وشبعت بالكلأ ، وذلك المكان بين قفصة والمتلوي، فأمرني أن أذهب إلى مكان آخر اسمه الباطن بجبل بوهلال في شهر مارس 1951م وكانت الغنم تلد بالزوجين وبالثلاث وتضاعف عددها وارتفع من 400إلى 1200رأس وفي شهري ماي وجوان بدأ بوقرة ببيع الخرفان الصغيرة في سوق قفصة كل أسبوع يبيع أربعين رأسا فبارك الله له في هذه الغنم، وبعد عام ونصف نشب بين صاحب الغنم وبين عبد القادر خلاف على أجرة الرعي وكان الاتفاق كل شهر عنزة ونعجة، ويقول عبد القادر "وكان هو يحب أن يعطيني الهزيلة وأريد أن آخذ السمينة فتركته "، واشتكى به إلى صهره أحمد كروشي بقوله إنه هرب مع أن بوقره أثنى على عبد القادر عند صهره وبأنه يأمنه على ماله وحوائجه لكن أحمد كروشي طرده واعتبره شخصا لا يقدر الخير وأخبره بدفع عبد القادر على عدم العودة إليه فترك عبد القادر العمل عند بوقرة وسلمه ثمانية شياه.

ومما يميز عبد القادر عند ممارسة الرعي أنه عندما يمتد للاستراحة يتوكأ على عود في الجهة التي يميل فيها حتى لا يأخذه النعاس وتصبع الغنم فريسة للذئاب وكذلك حينما كان يرعى عند بوقره وتكاثرت الغنم كان يعرف لكل خروف أمه، بعد بوقرة انتقل عبد القادر

[1] –كتابات محمد الناصر بريك، المرجع السابق.

للعمل عند شخص يسمى عمر بالحاج سنة 1952م وكان يملك ستون رأسا من الغنم وأرعين رأسا من الماعز وعمره ستون سنة يعمل في شركة صفاقس قفصة وكان رجلا غنيا[1].

وكانت أجرة عبد القادر عنده 2000فرنك ولمّا كان عبد القادر يعمل عند عمر بالحاج كان يُرسل لأبيه المال وتَحسّنت حال أهله.[2]

ج-الأماكن التي رعى فيها مع عمر بالحاج:

جبل الثالجة[3]-دُكان الحفارة – دكان ربيبيسة-دكان البطوم[4]-المُغره-رأس الرومي-شعبة الذابداية أو الذابايه-شُعبة الضبع -هنشير حليمة – طُبة بديدي- فيض الشعير-فيض القمح-شعبة الهمامة-شعبة الكرمة-جبل زمرة [5].[6]

د- تكوينه الثوري ونشاطه في الثورة التونسية: الدكتور صالح بالهامل[7]: دكتور في مناجم الفوسفاط مسؤول عن طرقات شركات – الرديف-أم العرائس-المتلوي-قفصة -رأسه كبير وعريض ومربوع القامة وخشن وهو الذي علم عبد القادر التاريخ وحب الوطن والقراءة والكتابة والحركة الوطنية التونسية وكان له علاقة مع الوزارة وكان يعمل مع الباهي الأدغم والطيب السحباني وأحمد التليلي وعبد الحميد الفهري والطيب المهيري.

كان عمر بالحاج يعمل تحت أمر صالح بالهامل وكان العمل ثقة فيما بينهم وجعله الهامل مسؤول في الشركة وكان عند عمر سكن تابع للشركة التي تقع بين أم العرائس والرديف وكان السكن به جناحان جناح يسكن فيه عمر بالحاج وجناح صالح بالهامل كانت

---

[1] – كتابات محمد الناصر بريك، المرجع السابق.

[2]– كتابات محمد الناصر بريك، نفسه.

[3]–**جبل الثالجة**، يقع بالقرب من المتلوي مناظر لها باتجاه الغرب ينظر مكالمة هاتفية مع المجاهد بكار ركروكي يوم 2023/05/13م على الساعة 17و28مساءً.

[4] **دكان البطوم** ، إسم يطلقه التوانسه على شعبة القصب

[5]–**جبل زمرة:** هوالجزء المنخفض من سلسلة جبلية تبدأ من نقرين حتى المتلوي بناء على مكالمة هاتفية مع المجاهد ركروكي بكار يوم 13 فيفري 2023م.

[6]كتابات محمد الناصر بريك، نفس المرجع السابق.

[7]–**صالح بالهامل:** عمره بين الأربعين والخمسة والأربعين متزوج ويسكن في مكان يسمى القطار 04كلم عن قفصة.

اجتماعات الحركة الوطنية التونسية في بيت عمر بالحاج وعند إلقاءه الدروس يضع الشاي والكاكاو والشباب الذي يحضرالاجتماعات هم: محمد وعمار وإبراهيم هؤلاء هم أبناء صالح بالهامل وعلي ومحمد وعمارة أخوة عمر بالحاج ومحمد وصالح وسليمان وصالح بن علي ومحمد بن يونس وآخرون من أولاد مسعي.[1]

كانت دروس صالح بالهامل يومية عن تاريخ المغرب العربي، وثورة مُصدق[2]والدول العربية والاحتلال الفرنسي وتعلم الرياضيات والقراءة والحساب، ومن القصص الطريفة في يوم الأيام بدأ الاجتماع وكان عبد القادر غائبا فقال صالح بالهامل: لانبدأ حتى يحضر السوفي قالوا لماذا؟ قال هذا في يوم من الأيام أحتاج إليه خير من الرشاش، فعلا في يوم من الأيام قال لي أحضر بطاقة التعريف وكانت جزائرية فرنسية وأعطاني رسالة سرية وقال ليضعها في حذائك واذهب بها إلى جبل عروبات على أولاد شريط إلى أخو لزهر شريط، وكان قائدا كبيرا والمسافة التي سيقطعها 160كلم، فذهب في القطار وبعدها ركب في الحافلة من قفصة إلى أولاد شريط في الطريق مر بحاجز أمني[3].

وكانت الرسالة تحت قدم عبد القادر ولما بدأوا في تفتيش الرُكاب طلبوا من عبد القادر بطاقة التعريف فأعطاها لهم فوجدوه جزائري فتركوه وكان البحث عن التونسيين وأوصلت البرقية وتمت العملية بسلام.

ويمكننا ايجاز دوره في الثورة التونسية والذي دام ستة أشهر:

---

[1]–كتابات محمد الناصر بريك، المرجع السابق.

[2]– رئيس وزراء إيراني سابق ولد عام 1882م لعائلة غنية وذات نفوذ، وأدى دوراً في الثورة الدستورية بين 1905و 1911م، ودرس في أوروبا وحصل على الدكتوراه في القانون من سويسرا عام1914م درس في كلية طهران للقانون والعلوم السياسية وشغل العديد من المناصب الحكومية والوزارية، ترأس الوزراء بين 1951م و1953م وكان اختبار قاسي له في قضية بحثه عن الإستقلال والحرية لإيران في وجه معارضة الشاه وملاك الأراضي وبريطانيا وأميركا أطيح به في انقلاب 1953م وحاكمته المحكمة العسكرية بثلاث سنوات في الاحتجاز الانفرادي وبعد قضاء مدة محكوميته نفي واحتجز في أملاكه محروما من الحقوق القانونية والسياسية ومات في منفاه عام 1967م للمزيد ينظر هوما كاتوزيان، مصدق والصراع على السلطة في إيران، ط1، تر، الطيب الحصني، دار جداول، بيروت لبنان 2014.ص ص11 12.

[3] –كتابات محمد الناصر بريك، نفس المرجع السابق.

- مُرشد طريق للثوار القادمين من الجنوب إلى الشمال.
- توفير احتياجات الثوار وما يلزمهم من ماء ومؤونة.
- توصيل البرقيات بين المسؤولين في الثورة التونسية.[1]

أما الأشخاص الذين عمل معهم في الثورة التونسية عمار بَنّي[2]–علي بوترعة –لزهر شرايطي[3]–المقداد–عبد الحميد العكرمي، وخلال الثورة التونسية كان العشاء عند شيخ من مشايخ العروش والتموين بالسلاح يأتي من ناحية الجنوب والحدود مع ليبيا. ومن أتباع صالح بن يوسف الذين عرفهم وعمل معهم–عبد الله الغرايري– لخضر الحشاسي–الطاهر لسود[4]والساسي لسود، وانتهت الثورة التونسية لما خرج بورقيبة من السجن واتفق مع فرنسا، فرفض صالح بن يوسف الاتفاقية الخاصة بالاستقلال الداخلي، وظل أنصاره ثائرين، ويقول عبد القادر "وانتهت الثورة التونسية وكانت الأخبار تأتينا عن التحضير للثورة الجزائرية وكنت

---

[1]–كتابات محمد الناصر بريك، المرجع السابق.

[2]–**عمار بنّي:** عمار بن سعد بني من مواليد القطار بالجنوب التونسي، انتسب للحزب الدستوري الجديد منذ 1949م، انخرط في المقاومة المسلحة في الخمسينات في جهة فقة، وعلى إثر إمضاء اتفاقيات الاستقلال الداخلي اصطف إلى جانب المعارضين لها للمزيد ينظر ينظر:عميرة عليه الصغير، عدنان المنصر، **المقاومة المسلحة في تونس** (1939–1956) المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، ج2، 2005م ص 214.

[3]–**لزهر شرايطي:** من أبرز قادة المقاومة التونسية المسلحة في الخمسينات ولد في دوار أولاد شريط مشيخة عمرة (قفصة) في العشرينات عمل بمنجم لمضيلة منذ صغره وانخرط في العمل النقابي، تطوع للجهاد بفلسطين سنة 1947م وعاد منها سنة 1949م بعدما عمل في الجيش المصري والسوري هناك وعاد برتبة ملازم، انخرط في المقاومة التونسية المسلحة سنة 1952م واختير قائدا لها وقف في صف بورقيبة عند إعلان الاستقلال الداخلي أعدم إثر محاولة الانقلاب على بورقيبة سنة 1962م للمزيد ينظر: عميرة عليه الصغير، عدنان المنصر، المرجع السابق، ص 208.

[4]–**الطاهر لسود:** هو الطاهر بن علي لسود بن محمد الصالح الزيدي ولد بريف الحامة (الهواري) سنة 1911م كان فلاحا فقيرا يستعين في رزقه من مخنة الخياطة، التحق بالجندية سنة 1930 وتحصل على رتبة مراقب نشط بالشعبة الدستورية بالحامة، اختار شق الحزب الدستوري الجديد إثر انشقاق 1934م يعتبر من الأوائل الذين انخرطوا في المقاومة المسلحة سنة 1952م وسرعان ما أصبح من أبرز قياديها بالجنوب ثم بجهة سليانة والكاف عارض اتفاقيات الاستقلال الداخلي وأصبح =الشخصية الثانية بعد صالح بن يوسف في المعارضة لتلك الاتفاقيات قاد ما يعرف "بجيش التحرير" من ديسمبر 1955م حتى إمضاء بروتوكول الإستقلال التام في 20 مارس 1956م سلم نفسه للسلطة التونسية في 3 جويلية 1956م التي عفت عنه وعاش بعيدا على النشاط السياسي حتى وافاه الأجل سنة 1966م بالحامة للمزيد ينظر: عميرة عليه الصغير، عدنان المنصر، المرجع السابق، ص 207.

أعلم أن الطالب العربي يجمع المال للثورة التونسية وكان له اتصال مع محمد عيّه " وكان الطالب يجمع المال للثورة التونسية ويدفع المال لمحمد عيّة وكان الطالب ينتمي إلى جماعة صالح بن يوسف جماعة جيش تحرير، المغرب العربي وكان معه الجيلاني بن عمر وصالح بن علي ومسعي وأحمد بن ناجي واربيعي من الجوايدة والمولدي بوغزالة- وسعيد عبد الحي وهالي عبد الكريم وبن علي المكي ومحمد بالحاج ميهي وحمد بحري وأحمد كروشي ومحمود سعداني -لخضر -الطالب الساسي بن الكيلاني -بلخير محمد من الجلفة -محمد لحرش من الجلفة -ازرمة الديواني -بوترعة بشير -السوفي بشير -بوصبيع عبد المجيد -بوصبيع عبد العزيز -عبد الله كينة المدعو السرباي-العايش كينة -العربي بالنور - خليفة فرجاني من البياضة- عياشي زريق وأخيه-لخضر بن سلطان علاله-سالم وأخيه ولد الكعثال- رحال محمد (كوردبا).[1]

3: حياته من استرجاع السيادة الوطنية إلى الوفاة: وفي هذا المطلب سوف نتناول مهام المجاهد عبد القادر العسكرية بعد استرجاع السيادة الوطنية وحياته بعد التقاعد من الجيش الوطني الشعبي ومهمة جلب رفاة الشهداء ووفاته.

أ-المهام العسكرية في الجيش الوطني الشعبي بعد استرجاع السيادة الوطنية:

وبقي في مهامه بصفته " مساعد" إلى غاية 1965[2] بعدها تم ارساله إلى التكوين في كتيبة المهاري قرابة شهرين ثم التحقت مرة أخرى بالدبداب، وبقيت مهامه في كتيبة رقم39 في المهاري برتبة " مساعد "إلى غاية 1971/01/01 تاريخ تقاعده من الجيش الوطني الشعبي[3]، ثم إشتغل في معمل لتوضيب التمر مدة ستة أشهر إلى عام ثم إشتغل في أشغال البناء مدة من الزمن ثم أصبح بعدها موظفا بقطاع البريد والمواصلات في مقر المديرية

[1] كتابات محمد الناصر بريك ،المرجع السابق.

[2]-أنظر الملحق رقم 06صور المجاهد عبد القادر بريك في الجيش الوطني الشعبي

[3]- كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

حاليا[1] ثم في المحطة الأرضية للإرسال كحارس ليلي واستغل فترة تفرغه في النهار خير إستغلال حيث إشترى قطعة أرض مساحتها 2.2هكتار قام باستصلاح نصفها وحولها إلى مزرعة أتت بثمارها وخضرتها بعد أن كانت صحراء قاحلة ووصل عدد الأشجار بها إلى 200 شجرة.[2]

ب-مهمة جلب رفاة الشهداء نوفمبر 1987:

يقول المجاهد عبد القادر بريك "بعد مرور 25 سنة على استقلال الجزائر تم التفكير في جلب رفاة شهدا الجزائر أثناء حرب التحرير الوطني من الأراضي التونسية؛ ولإنجاز هذه المهمة تم عقد اجتماع لمنظمة المجاهدين يرأسه السيد "بشير عبادي" مدير المنظمة كان هذا تقريبا في نوفمبر1987 وكان الهدف من الاجتماع هو تحديد خبير ذو كفاءة من المجاهدين من بين الحاضرين الذين تم استدعائهم للاجتماع الذين اجمعوا جميعا على تعيني لهذه المهمة لأن معظم لا يعرف الأماكن بعد طول هذه المدة، وكان الأمر كذلك حيث تم تكليفنا بأمر بمهمة وطنية خاصة وعين معي المرحوم الهادي بوغزالة رحمه الله كمرافق مسؤول عن الإحصاء والتدوين.

فبشرنا المهمة وكانت الانطلاقة من تبسة أين التقينا هناك بالأشخاص الذين تم تكليفهم لنفس المهمة من منظمة المجاهدين لولاية تبسة وهناك كانت المفاجأة أن خبيرهم هو رفيق الجاهد "محمد هدهود" بالمنطقة 5 وكان معي في نفس الفصيل وسافرنا على متن سيارة واحدة واتصلنا في تونس بالقنصلية الجزائرية التي وجهتنا بدورها إلى مكان المهمة هدهود ومن معه إلى ولاية القصرين.

فذهبتُ رفقة الهادي بوغزالة إلى ولاية قفصة أين اتصلنا هناك بالسلطات التونسية الذين بدورهم وجهونا إلى معتمدية الرديف والمتلوي وقد عينوا لنا أيضا خبراء ليرافقونا في

[1]- بدر بريك، اللقاء السابق.

[2]- مراسلة محمد الناصر بريك، يوم 2023/02/28م.

هذه المهمة وتم المهمة وقد تم جلب ما بين 10إلى15رفاة شهيد حسب أماكن استشهادهم لكن دون تحديد هوية الشهيد:

ممن استشهدوا في شعبة القصب 1956 بقيادة الكردوس التي استشهد فيها قرابة24 شهيد منهم18 شهيد كانوا قد التحقوا بجيش جبهة التحرير من أبناء الجالية الجزائرية بفرنسا.

ممن استشهدوا في معركة عين طاهر جانفي1957 منهم الحبيب عزي والمدعو عبد الرحمان.

وبعد انتهاء المهمة تم تسليم الرُفاة إلى القنصلية الجزائرية لاستكمال إجراءات دخولهم إلى الجزائر مع السلطات التونسية".[1]

ج –تقاعده ووفاته:

وبعد تقاعده من البريد عام 1992م تفرغ للعمل بمزرعته التي كان يذهب إليها وحده ببلدية الدبيلة والتي كان يقضي بها أغلب وقته حتى عام 2020م حين أصيب بوعكة صحية عام 2010 وبعد علاجه منها صار يرافقه إبنه محمد الناصر وبعد ذلك واصل حياته بين المزرعة والبيت[2] إلى أن وافاه الأجل يوم ال 13 فيفري 2020م[43]، وقد بلغت مدة نشاطه في الثورة إنظلاقا من المنطقة الجنوبية الشرقية الولاية الأولى والتي صارت بعد مؤتمر الصومام المنطقة الرابعة الولاية السادسة ثم المنطقة الخامسة الولاية الأولى وبعد ثلاثة أشهر تدريب

[1]– كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

[2]– أنظر الملحقين07و08.

[3]– شهادة الوفاة ينظر الملحق رقم 09.

[4]– لقاء مع محمد الناصر بريك، ببيته ببلدية الوادي حي الرمال، يوم 2023/02/17م على الساعة 15:00

في قرن حلفاية ختمها بالمنطقة الصحراوية للحدود الليبية ستة سنوات وثمانية أشهر وستة وعشرون يوماً. [1]

[1]– كتابات عائشة بريك، المرجع السابق.

الفصل الثاني: النشاط الثوري للمجاهد عبد القادر بريك في المنطقة الجنوبية الشرقية

أولا: نشاطه الثوري من التجنيد إلى قيادة الفصيلة

1-قادة المنطقة الجنوبية الشرقية الذين عمل معهم

2-إنخراطه في ثورة التحرير وخوضه معركة جبل بورملي

ثانيا: نشاطه الثوري من أكتوبر 1955م إلى سبتمبر 1956م

1- نشاطه الثوري من أكتوبر 1955م إلى ماي 1956 م

2-كمين السطح سبتمبر 1956م

تمهيد:

وفي هذا الفصل نتناول سيرة المجاهد عبد القادر بريك بالمنطقة الجنوبية الشرقية تحت قيادة الجيلاني بن عمر والطالب العربي قمودي انطلاقا من اتصاله بالثوار وتجنيدهُ في صفوفهم عام 1955م والمهام المكلف بها قبل تعيينه قائد لفصيلة من فصائل جيش الطالب العربي قمودي.

أولا: قادة المنطقة الجنوبية الشرقية الذين عمل معهم:

وفي هذا المطلب سوف نتناول الحديث عن قادة المنطقة الجنوبية الشرقية الذين عمل معهم المجاهد عبد القادر بريك وهم:

1-القائد الجيلاني بن عمر:

الجيلاني بن عمر[1] بن العربي بن العيد وفاطمه الشايب بن مقسم من مواليد 1926م، بالعقلة بمنطقة وادي سوف، عاش بين أحضان والديه[2]، وقد تعلم الجيلاني القراءة والكتابة والقرآن الكريم على أبيه الذي كان طالباً فحفظ عنه جزءً من القرآن الكريم ومارس في صغره الرعي وتربية الماشية والفلاحة[3]وفي عام 1950م إلتحق بالجُنديه الفرنسية بثكنة رمادة رفقة أخيه محمد غير أنه لم يُعمر في الجُندية طويلا نتيجة سوء تفاهم وقع بينه وبين مسؤوله[4].

[1]- ينظر الملحق رقم 10.

[2]- ميلوده كينه، **العربي قمودي وعلاقته بالجيلاني بن عمر**، مداخلة مقدمة صمن الملتقى الوطني الأول "الطالب العربي قمودي رائد الكفاح بالجنوب الشرقي " المنظم من طرف المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء بالنسيق مع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بدار الثقافة بالوادي بتاريخ، 04جانفي2018م.

[3]- ميلوده كينه، **العربي قمودي وعلاقته بالجيلاني بن عمر**، مداخلة مقدمة صمن الملتقى الوطني الأول "الطالب العربي قمودي رائد الكفاح بالجنوب الشرقي " المنظم من طرف المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء بالنسيق مع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بدار الثقافة بالوادي بتاريخ، 04جانفي2018م.

[4]- ميلوده كينه، المرجع السابق.

تطور إلى مشاجرةً انتهت بصفع الجيلاني لقائده تسببت في الحكم عليه بالسجن مدة أربعين يوماً ومع انتهاء مدة حكمه سُرّح من الجيش سنة 1953م[1]،وتم تسجيله في دفتر الملاحظات السيئه، وعاد إلى مسقط رأسه بالعقله واجتمع ببعض الشباب وقرر الالتحاق بالثورة التونسية رفقة عبد القادر عروه عام 1953م.[2]

وبعد اندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954م دُعي الجيلاني بن عمر لحضور اجتماع في الثالث عشر من نفس الشهر بحانوت المناظل صالح مياطه وبحضور كل من لخضر بن عمر – التهامي شقه باهي علي–المكي بن علي – المولدي بوغزاله...الخ ونوقش في الاجتماع مسألة الحاجة للسلاح فأخبرهم الجيلاني بن عمر عن معرفته بأُناس بالوادي لديهم السلاح وجمع المناضلون خلالها مبلغ يقدر بأكثر من سبعين ألف فرنك فرنسي[3].

وتم إرسال الجيلاني بن عمر والتهامي شقه إلى الوادي وحين وصلوا مكان يسمى الخُشّه قرب الصحين إفترقا فالتهامي شقه دخل حاسي خليفه بحكم معرفته بها[4].

والجيلاني واصل المسير إلى الرباح [5]واتصل بابن عمه خزاني في العقله عند منتصف الليل وطلب منه الجيلاني أن يتدبر له قطعة سلاح من نوع– عشاري–ووعده خزاني بذلك، واستطاع هذا الأخير أن يتدبر له قطعتين شراءً [6]وتمكن الجيلاني خلال مُكوثه بين الرباح والعقله من تجنيد خليفه واده فقير لمام بوغزاله حمد نصر بن مسعود، وكان الأفراد الذين

---

[1]لقاءالطالب فتحي سبوعي رفقة الإمام عجيبه الجباري مع خزاني بن عمر، ببيته ببلدية الوادي حي 18 فيفري يوم:07/04/ 2021م على الساعة 8:30صباحاً.

[2]– ميلوده كينه، المرجع السابق.

[3]– لقاء الطالب فتحي سبوعي مع المولدي بوغزالة، ببيته ببلدية الوادي حي أول نوفمبر يوم 27 أفريل 2013م، على الساعة 15:00مساءً.

[4]– لقاء الطالب فتحي سبوعي مع المولدي بوغزالة، المرجع السابقً .

[5]– لقاء الطالب فتحي سبوعي مع المولدي بوغزالة، نفسه.

[6]– خزاني بن عمر، اللقاء السابق 2021/04/07م

جنّدهم الجيلاني مُسلحين خليفة وادة وفقير لمام سلاح من نوع دقره وبوغزالة حمد نصر بن مسعود سلاح من نوع رباعي وانطلقوا مع صلاة العشاء من الرباح ومروا على ليزيرق شرقاً وتركهم الجيلاني في المكان الذي إفترق فيه مع التهامي شمال الصحين ودخل حاسي خليفة للبحث عن رفيقه الذي جاء معه من الرديف.

بعد تأخر هذا الأخير ومن الغد وقعت معركة حاسي خليفه وشاهد الأفراد الذين جندهم الجيلاني العسكر الفرنسي ومع تأخر الجيلاني وخشيتهم من أن يُلقي عليهم القبض عادو أدراجهم إلى الرباح [1].

وعاد الجيلاني للرديف دونهم حيث تَجمع تحت قيادته 27 مجاهدا مرابطا بجبال الرديف الغربية وتم تموينهم من طرف المناضلين الساكنين بنزلة السوافة بالرديف إلى قدوم القائد مصطفى بن بوالعيد إلى الرديف وهو في طريقه إلى المشرق، تلقى منه الأوامر فالتحق بالجبل الأبيض[2].

الذي كان تحت قيادة لزهر شريط معية جميع أفراد الأفواج من ضمنهم الطالب العربي المسؤول عن التموين والتزود بالسلاح وشاركوا معا في عدة معارك[3]وفي 28أفريل 1955م بالجبل الأبيض حيث تم تعيينه من طرف بشير شيحاني مسؤولا عن الحدود الشرقية إلى أقصى الجنوب التونسي، وبتحميله لهذه المسؤولية، لحماية القوافل الحاملة للسلاح والقادمة من ليبيا عبر صحراء تونس.[4]

شارك في معركة أم الكماكم يوم 23 جويليه 1955م بقيادة بشير شيحاني والتي تزامنت مع عيد الأضحى، وفي أوائل شهر سبتمبر 1955م تم عقد اجتماع بالزاوية القريبة

---

[1]– لقاء الطالب فتحي سبوعي مع نصرين مسعود بوغزاله، ببلدية الرباح بحي البغازلية وبحضور المجاهد حتيري محمد خليفه، يوم 28ماي 2013م على الساعة 17:30مساءً.

[2]– عبد الحميد بسر، المرجع السابق، ص180.

[3]– عبد الحميد بسر، المرجع السابق، ص180.

[4]– محمد زروال، **اللمامشة في الثورة**، ج1، د ط، دار هومة للطباعة والنشر الجزائر، 2003، ص128.

من تبردقة ترأسه شيحاني بشير وحضره أيضا أعضاء هيئة أركان الولاية الأولى بالأوراس حيث بقي الجيلاني بن عمر مُحتفظا بإقليمه مع إضافة ناحية نقرين والجنوب التونسي إليه.[1]

أدار سي الجيلاني عدة معارك بجيش قوامه 400مجاهد وهي المعارك التي دارت رحاها مع الشريط الحدودي تكبد فيها العدو خسائر كبيرة كمعركة "عين طاهر " الأولى والثانية ومعركة رأس العش وجبل بورملي وجبل سيدي عيش وبئر العاتر والقعقاع وغيرها [2]

وعن تاريخ استشهاده يروي المجاهد عثمان سعدي بن الحاج يقول "وجدت عنده بوقُصه الشامخي ومحمد الخنشلي رحمهما الله وكنت باللباس التونسي ثم طلب مني أن أتبعه وكان تاريخ هذا اليوم 10أكتوبر 1955م[3].

اتجه بي الجيلاني إلى مجموعة من المجاهدين، وقال لهم هذا هو قائدكم حافظو عليه "وفي اليوم الموالي وعلى الساعة العاشرة صباحا سقط الجيلاني شهيدا بعد محاصرة العدو للموقع الذي هو فيه واستشهد معه بوقصه الشامخي [4].

2-الطالب العربي قمودي:

ولد العربي قمودي[5] سنة 1923م[6] بأولاد أحمد بالبياضة أبوه محمد وأمه فاطمة غربي أخت الطالب الصغير أما أخوته فأكبرهم إبراهيم ثم لخضر وأخت واحده اسمها حدي.

تملك العائلة عدد من النخيل والجمال يجلبون عليها الحطب من الصحراء، فأخوه

---

[1]-عبد الحميد بسر، **الأمجاد من أبناء سوف**، ج1، دار سامي للنشر والطباعة والتوزيع، الوادي الجزائر 2019، ص69.

[2]- عبد الحميد بسر، المرجع السابق، 2019، ص69.

[3]- عثمان سعدي بن الحاج، **مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج**، دار الأمه للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، الجزائر 2000، ص ص 57، 58.

[4]- عثمان سعدي بن الحاج، المرجع السابق، 58.

[5]- ينظر الملحق رقم 10.

[6]- التجاني تامه، **الطالب العربي قمودي القائد الشهيد**، مجلة القباب، عدد خاص بالثورة دار الثقافة الوادي، 2005.ص52.

إبراهيم فلاح ولخضر حَمّار على الجمال مارس في صغره رفع الرمله وكان يقرأن القرآن على يد خاله الطالب الصغير بمسجد أولاد عيّاد حتى حفظ القُرآن[1] ،وقد حمل لقب الطالب لأنه كان مُلازماً لخاله إمام المسجد وعندما يغيب يستخلفه لكونه حافظ لكتاب الله كما تتلمذ منذ نعومة أظفاره على يد مشايخ الطريقة القادرية مثل الشيخ عبد العزيز بن محمد الهاشمي الذي كان يدرس فقه الجهاد حيث تأثر بأفكار شيخه الذي كان يتبع جمعية العلماء المسلمين والذي أنشأه على حب الوطن وتأثر الطالب العربي قمودي بشيخه أحمد العبيدي الذي كان يتبع الطريقة الرحمانية العزوزية المُتمثلة في زواية سيدي سالم[2].

فازداد عنده البعد الروحي وترجم هذا من خلال تدينه وورعه وتَشبُعه بأفكار الشيخ العيد التجاني الذي درّسه فقه الشريعة بالزاوية التجانية بالبياضة سنة 1940م ولهذا فإن فكر الطالب العربي لم ينحصر في شيخ واحد ولا عن طريقة واحدة بل كان هناك تمازج بين أفكار الطرق التي تتلمذ على يد مشائخها وبقي الطالب العربي حريصا على طلب العلم حتى في كبره فانتقل إلى زاوية نفطه ونهل منها مُختلف العلوم الدينية والفقهيه مُدّة عامين [3]

وبعد انتهاء دراسته بزاوية نفطه عاد إلى مسقط رأسه وبقي به مدة من الزمن ثم عاد مرة ثانية إلى تونس عام 1950م وبالضبط إلى قرية الرديف بتونس للعمل في مناجم الفوسفاط وهناك انخرط في صفوف الاتحاد التونسي للشغل ليُمارس العمل النقابي ويتمرس على مواجهة تجاوزات العمل والظُلم إلى أن قامت الثورة التونسية فانخرط فيها[4]فور انطلاقتها انطلاقتها سنة 1952م لتتجسد لديه أكثر فكرة الاتحاد المغاربي حتى قبل أن تتجسد

[1]– لقاء مع المجاهد لمين تيته، من أمام بيت المناظل الناعس قويدري ببلدية الطالب العربي قمودي، رفقة المناظل الناعس قويدري يوم 17أوت 2013م على الساعة العاشرة ليلاً.

[2]– وداد صالحي، **دور الزوايا والطرق الصوفيه في تكوين شخصية الطالب العربي قمودي**، مداخلة مقدمة صمن الملتقى الوطني الأول "الطالب العربي قمودي رائد الكفاح بالجنوب الشرقي " المنظم من طرف المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء بالنسيق مع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بدار الثقافة بالوادي بتاريخ، 04جانفي2018م.

[3]– وداد صالحي، نفسه.

[4]– التجاني تامه، المرجع السابق.ص52.

بمفهومها لديه [1]وعندما إندلعت الثورة الجزائرية كان من الأعضاء المؤسسين لأول خليه ثوريه بالرديف وكان هدفها الرئيسي يتمثل في تمثيل الجاليه الجزائرية من سكان وادي سوف في المهجر والقيام بالإتصال بقيادة الثورة والتجنيد وجمع الأموال والسلاح لها[2].

ومع بداية عام 1955م كلف من طرف أعضاء الخليه بالقيام بزيارة وادي سوف وإحياء الخلايا النضاليه وتنصيب خلايا جديدة ومسؤول مدني على الخلايا بوادي سوف، وفي نفس الفترة تم تكليف الجيلاني بن عمر بالجانب العسكري والطالب العربي نائبا له مكلف بالتموين والتسليح وتجنيد الشبان واستمر على هذا العمل إلى غاية إستشهاد الجيلاني بن عمر.[3]

وبعد استشهاد القائد الجيلاني بن عمر في أكتوبر 1955م وأستشهد من بعده القائد صالح رشاشي في جانفي 1956م ظل جيش الحدود الشرقية دون قيادة صارمة حازمة هذا الأمر دفع بالقيادة في الأوراس الى تعيين الطالب العربي قمودي على جيش منطقة الحدود الشرقية والصحراء في فيفري 1956م، وهذا راجع إلى أن الجيش الذي وُضع تحت قيادته يعرفه معرفة كاملة فقد كان يعمل سابقا ضمن هذا الجيش التابع للقائد الجيلاني بن عمر[4].

وما إن تم تعيين الطالب العربي على رأس منطقة الجنوب الشرقي والحدود نزل بمنطقة الرديف واختارها قاعدة خلفية له بناءًا على التواجد الكثيف للجالية الجزائرية المتواجدة بها ثم باشر عمله الميداني بعدة إجراءات منها:

-الاتصال ببعض المسؤولين التونسيين بالحزب الدستوري للحصول على تأييدهم

---

[1]- التجاني تامه، نفسه، ص 52.

[2]- عبد الحميد بسر، **الأمجاد من أبناء سوف**، ج1، ص72.

[3]- عبد الحميد بسر، نفسه، ص72.

[4]- الكامله فرحات، **الطالب العربي الدعامة الخلفية للثورة التحريرية**، مداخلة مقدمة صمن الملتقى الوطني الأول "الطالب العربي قمودي رائد الكفاح بالجنوب الشرقي " المنظم من طرف المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء بالتنسيق مع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بدار الثقافة بالوادي بتاريخ، 04جانفي2018م.

للقضية الجزائرية ولتلطيف الأجواء ولخلق ظروف تتلائم مع تحركات جيش التحرير مُستقبلا داخل نطاق الإقليم التونسي، كما باشر عمله بإعادة تنظيم وترتيب الهياكل العسكرية والمدنية وتجديد الخلايا الثورية السرية وفروعها وتحديثها وجعلها على شكل مراكز داخل التجمعات السكانية وتعيين مسؤوليها وإخضاع الكل للمسائلة والمحاسبة مع جعل الجنوب التونسي عُمقا استراتيجيا للثورة الجزائرية، لضمان أمن الوحدات المُكلفة بالقوافل القادمة من المشرق والحاملة للأسلحة والذخيرة وتوابعها، كما قام بالاتصال بالمجاهدين القدامى من السوافة للالتحاق بمنطقته وذلك لتدريب وتكوين المجندين الجدد، كما قام بدعوة المسؤولين المدنيين المتواجدين بالتراب التونسي في فيفري 1956م واعلمهم أنه قد تم تعيينه على رأس قيادة المنطقة وكلفهم بمهام تتمثل في تجنيد الشباب وتوسيع رقعة النضال ونشر الأفكار الثورية في الأوساط الشعبية وتوزيع النشرات وتتبع تحركات العدو أينما وجد ،كما عيّن قادة الفصائل وفقا للكفاءة العسكرية وعلى رأس كل فصيلة قائد مسؤول [1]،عن سلامة جنوده وراحتهم، كما كان يرسل الدوريات ويُنصب الكمائن للعدو وقد خاض جيشه أزيد36 معركة وهجوم تَكبدت فرنسا خسائر ماديه وبشريه وزعزعت أركان الجيش الفرنسي المرابط على الحدود الشرقية وكذلك الحاكم العام الفرنسي لاكوست الذي صاح باكياً أمام البرلمان الفرنسي في جوان 1956م طالباً الزيادة في تعداد العسكر لأن منطقة الجنوب الشرقي والحدود الشرقية أصبحت أوراساً ثانيه [2].

والخطأ الاستراتيجي الذي وقع فيه الطالب هو اعتماده على الثوار التونسيين في تموين جيشه وهو في طريقه إلى القاعدة الموجودة في التراب الليبي حيث أنه لم يجد الدعم المفترض وغدا جيشه بلا ماء ولا طعام وهو ما سَهّل على المناوئين له اعتقاله وجيشه وبعد أكثر من سنتين من اعتقاله في قبو بوزارة الداخلية التونسية المعروف إلى الآن حُكم عليه

[1]– الكاملة فرحات، المرجع السابق.

[2]– عبد الحميد بسر، الأمجاد من وادي سوف، ص 73.

بالإعدام رفقة عدد من اليوسفيين في شهر سبتمبر 1959م [1].

ثانيا- نشاطه الثوري من التجنيد إلى قيادة الفصيلة:

1-نشاطه الثوري من قيادة الجيلاني بن عمر إلى قيادة الطالب العربي:

أ-لقاءه بالثوار في جوان 1955م ونشاطه معهم إلى سبتمبر 1955م: كان أول لقاء للمجاهدين التابعين للقائد الجيلاني بن عمر بعبد القادر بريك في تابديت[2] وهذا حينما مرّو بعرس لعرش أولاد بويحيَ فدعوهم للفطور واعتبروا عُرسهم مبارك بعد زيارة المجاهدين لهم وطلبوا شخصا يَدلُهم على موقع للوقاية من حرارة الشمس والتخييم فأعطوهم عبد القادر لأنه يعرف البر فأوصلهم إلى جبل زاريف يقول المجاهد بكار ركروكي "وبعد ما أوصلنا لم يطالبه أفراد المجموعة بالذهاب فبقي معنا مدة ثم افترقنا" كان هذا في شهر جوان عام 1955م.

-الهجوم على محطة مازنتّا:1955م

وقعت حسب ما أملاه المجاهد في كتابات إبنته عائشه في سبتمبر 1955م وهي أول عملية له وكانت في تابديت، حيث بعثه الطيب لندوشين وهو لايزال يحمل اللباس المدني إلى محطة القطار وتمثل دوره فيها في استكشافها تمهيدا للقيام بعملية تستهدفها والمجاهدون كامنين في مكان يسمى شعبة الذيابية.[3]

يقول المجاهد عبد القادر بريك "ونزلت المحطة وهو يعطيني إشارات أتعامل بها الإشارة الأولى هل يوجد العسكر في المحطة أو لا؟ وحينما ذهبت لم أجدهم والثانية إين يوجد

[1]- عبد الحميد بسر، حوارمع جريدة التحرير ص08.

[2]- **تابديت:** قرية صغيرة تقع بين الرديف والمتلوي للمزيد ينظر المجاهد عبد القادر بن عون، اللقاء السابق.

[3]- لقاء مع المجاهد بكار ركروكي، ببيت المجاهد حمد بلعيد وبحضور المجاهد بلقاسم خالدي وبعض الحاضرين، 2022/11/23م على الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

الفرنسي قائد المحطة أو المكتب أو غرفة النوم؟ والثالثة أين سيكون مكان اختبائنا أثناء قيامنا بالعملية ورجعت إليهم وأعطيتهم كامل المعلومات، وكنت في ذلك الوقت لأحمل السلاح فقال لي القائد انتظر هنا حتى نعود إليك، وعملوا العملية ولقد كانت ناجحة تماما"، وقد أسفرت العملية عن ذبح قائد المحطة وزوجته في حين أن المجاهد عمار حليلات يضع حادث المحطة بعد معركة جبل بورملي وهي محطة القطار في مزنتّا[1]

وقد أسفرت حسبه على مقتل ثلاثة فرنسيين تم حصرهم في غرفتين أو ثلاث وطلب منهم المجاهدون رمي سلاحهم قبل اقتحام الغرف وقتلهم [2]ثم نواصل الحديث عن الاتصال بالمجاهد عبد القادر بريك عاد المجاهدون للاتصال به ليلاً لكي يطلعهم على مكان لا يجدهم فيه أحد وكان هذا المكان في جبل يسمى الفج، وقام عبد القادر بتزويدهم بالأكل والشرب[3]

والذي جاء به من أحد الدواوير وبعد ذلك ذهب المجاهدون إلى حال سبيلهم وعادو إليه في شهر أكتوبر من سنة 1955م، وطلبوا منه أن يوصلهم إلى جبل بورملي، وسار بهم في الليل حتى وصلوا إليه في ساعة مُتأخرة من تلك الليلة، وفي الصباح كانت معركة جبل بورملي.[4]

-معركة جبل بورملي:1955م

أختلف في تاريخ وقوع هذه المعركة فالمجاهد عبد القادر بريك يرى أنها وقت في

---

[1]- **مزنتّا:** بتشديد التاء وهي محطة قطار صغيرة تقع في تبديت وقريبة من الرديف وفيها يتم تبديل الاتجاهات التي يسلكها القطار عن طريق رحى موجودة بالسكة للمزيد ينظر المجاهد عبد القادر بن عون، اللقاء السابق.

[2]- لقاء مع المجاهد عمار حليلات، ببيته الكائن ببلدية الرباح حي أولاد مياسة، يوم 08جانفي 2018م، بعد العصر

[3]- كتابات عائشة بريك من إملاء والدها المجاهدعبد القادر بريك يوجد في كناش في بيت محمد الناصر بريك لدي نسخة منه.

[4]-يقع جبل بورملي داخل الأراضي التونسية قرب مدينة قفصة للمزيد ينظر عثمان سعدي بن الحاج، المرجع السابق ص49.

أكتوبر 1955م والمجاهد عمار حليلات يرى أنها وقعت في أوت 1955م والمجاهد محمد زروال صاحب كتاب اللمامشه في الثورة يرى أنها وقت يوم 21 سبتمبر 1955م ،قاد هذه المعركة الطيب لندوشيني وكان فوجه من ضمن الأفواج التي تعمل تحت قيادة الجيلاني بن عمر، وكان مُكلفا من طرفه بعملية جلب السلاح يقول المجاهد الرائد عثمان سعدي بن الحاج اتجهنا إلى جبل بورملي قرب الرديف وفي منطقة قفصة نراقب سلسلة الجبال التونسية المرتبطة بسلسلة أوراس النمامشة، تأمينا لخط عبور السلاح الآتي من المشرق العربي[1]

وهذا الكلام يُثبته المجاهد عمار حليلات في سبب وجود المجاهدين في هذا الجبل[2]هو تأمين مسلك لتسهيل مرور السلاح حيث يقول" نعمل في دَخله كي يمر السلاح في وسطنا ويتسرب إلى باقي الجبال" فالسلاح الذي يرسله أحمد بن بلة من مصر لاتسمح تونس بمروره لأن فرنسا مازالت موجوده وتونس ليس لديها حكم في نفسها فالقرار النهائي بيد فرنسا، وأما سبب المعركة يقول المجاهد عمار حليلات "بعثنا شخص ليجلب لنا الطعام فباعنا لفرنسا "أما تاريخ المعركة فلم تُجمع آراء المجاهدين على تاريخ محدد فعبد القادر بريك يضع تاريخ المعركة في شهر أكتوبر والرائد عثمان سعدي بن الحاج يضعه في أوت والمجاهد عمار حليلات يضعه في جوان والمجاهد محمد زروال صاحب كتاب اللمامشة في الثورة يضعه في 21 سبتمبر 1955م، أما سلاح المجاهدين في المعركة فتتكون من أسلحة فردية مع ذخيرتها وهي: ستاتي – رباعي –خماسي –سلاح ألماني[3].

ويذكر الرائد عثمان سعدي بالحاج أن المجاهدين المشاركين في المعركة نصفهم مُسلح ونصفهم مُجند حديثا ينتظر التسلح، عن طريق غنم أسلحة العدو وهو الغالب أو عن طريق قوافل السلاح القادمة من ليبيا كما يقول الرائد عثمان سعدي بالحاج "وكان كل واحد منّا نحن المسلحين لايملك أكثر من عشرين رصاصة "أما القوات الفرنسية فسلاحها الطائرات، أما

[1]– عثمان سعدي بن الحاج، نفسه، ص49

[2]– المجاهد عمار حليلات، اللقاء السابق.

[3] المجاهد عمار حليلات، اللقاء نفسه.

عدد المجاهدين فكان أربعون.

وصلت المجاهدين معلومات بأن قوات العدو تتجه نحوهم وتقوم بتطويق الجبل الذي هم فيه وكان جبل بورملي له قمة صخرية عالية وحصينة تُحيط بها مسالك وعرة جدا، تَمسك المجاهدون بالجبل واحتفظوا بالذخيرة الشحيحة التي يمتلكونها في الوقت الذي كانت القوات الفرنسية تتعقبهم إلى قمة الجبل في محاولة لمعرفة تعدادهم والقبض عليهم وهم أحياء، ومن حسن حظ المجاهدين أنهم عثروا على تجويف صخري ضخم على مَقربة من قمة الجبل حيث أعد قائد المجاهدين الطيب لندوشين تمثلت في ترك العدو يملأ الساحة المكشوفة مقابلة لموقع اختباء المجاهدين ثم رميهم بقنبلة يدوية تعقبها قنبلة دخانية تسببت في مقتل خمسة عشرة جنديا من العدو وغنم المجاهدين أسلحتهم تحت ستار الدخان كما كان المجاهد الغير مسلح يضرب جندي العدو بحجر على رأسه أو صدره فينهار إلى الخلف، فيهجم عليه ويفتك منه سلاحه ثم يقذف به في الوادي السحيق وقد كانت غنيمة المجاهدين من المعركة ستين بندقية، وحوالي مائة قنبلة يدوية بالإضافة إلى الخناجر والحربات وغيرها من العتاد[1]أما طريقة انسحاب المجاهدين من المعركة فيقول المجاهد عمار حليلات، بأنهم نزلوا من الجبل زحلقة عبر جرف مائي من الجهة المقابلة للرديف[2].

وبعد ما خرجنا منها كمنا في جبل يدعى الجبل الأبيض وكتب لي القائد الطيب لندوشين رسالة إلى قائد المنطقة الجيلاني بن عمر المتواجد في عين طاهر.

ب-نشاطه الثوري من أكتوبر1955م إلى ماي 1956م:وفي هذه الفترة تم تكليف المجاهد عبد القادر بريك من طرف القائدين بن عمر الجيلاني والطالب العربي بمهمة جلب جماعة صالح بن يوسف القادمه من الجنوب التونسي وهم يحملون السلاح الذي جلبوه من المملكة الليبية لصالح الثورة الجزائرية ووقعت عليهم معارك وهو في طريقهم من الجنوب التونسي

[1]- عثمان سعدي بن الحاج، المرجع السابق، ص49-50-51.

[2]- عمار حليلات، اللقاء السابق .

إلى مركز القياده في الشمال بجبل الشعنبي ويعود صدامهم مع الجيش الفرنسي إلى كون الجنوب التونسي كان أهم نقاط الخلاف الشائكة في المفاوضات الفرنسية التونسية، حيث كان الطرف التونسي متمسكا بعدم تجزئة التراب التونسي واحترام وحدة السيادة وفي الأخير اتفق الطرفات على إبقاء مواقع من الجنوب التونسي خاصة الشريط الحدودي بين ليبيا وتونس تحت مراقبة قوات الجي الفرنسي ، كي يتسنى لفرنسا إحكام مراقبتها لمنافذ تمويل الثورة الجزائرية

-**نشاطه بأقصى الجنوب التونسي:** يقول المجاهد عبد القادر بريك "وعندما جئت إلى الجيلاني سلمت له الرسالة فسألني: إلى أي مدى تَعرف أقصى نقطة في الجنوب التونسي؟ وفي جبل الحوايا؟ فأعطيته كل الأماكن التي أعرفها فقال لي: ابق هنا إنني أريدك فبقيت أربعة أيام فبعثي إلى فرقة مسؤولها يدعى الشايب الصيفي فبقيت فيها بجنبه وبعد أربعة أيام بعث لي في المساء وأعطاني رسالة وقال لي: اتجه نحو قصر بن خداج في جبال الحوايا لأحد يدعى الهادي بن محمد وقد بُعثت له لأن له اتصال مع جماعة صالح بن يوسف، وقد كان في ذلك الوقت قادمين من ليبيا ومعهم سلاح جديد للثورة الجزائرية والثورة الجزائرية آن ذاك في حاجة إليه".

وفي ذلك الوقت كانت الحركة اليوسفية قوية ولها اتصال بالثورة الجزائرية واتصلت بهم وأخذتهم في اتجاه الشمال وفي طريق عودتنا وقعت علينا معركتان في الطريق معركة بن خداش المشهورة ومعركة أخرى في جبال العيايشة، ووصلنا لجهة جبل الشعنبي في الشمال على الحدود التونسية الجزائرية وذلك في شهر فيفري 1956م وسلمتهم إلى جيش ساعي وهو قائد جزائري فلم أجده[1]، ولكن وجدت نائبه المسمى الطاهر بن عثمان فأعطاني رسالة إلى الطالب العربي لأنه هو المسؤول وذلك أن صالح رشاشي قد أستشهد فوجدت الطالب

[1]-كتابات عائشة بريك، من إملاء والدها المجاهد عبد القادر بريك عام 1987م موجود في كناش في بيت محمد الناصر بريك لدي سنة منه.

هو قائد (سكتور) الصحراء ولم أحضر القترة التي عاشها الشيخ صالح وقادي وبعد ذلك حكيت للطالب العربي كيف بعثني الجيلاني والمهمة التي كلفني بها فقال لي لازالت جماعة أخرى[1].

وهو جلب 300 مجاهد من المقاومة التونسية جناح الزعيم صالح بن يوسف ستذهب وتأتي بهم إلى هنا مركز قيادة منطقة الجنوب [2] وفي ذلك الوقت وجدت وادة خليفة وقد كان قد جاء من معركة في وادي سوف المشهورة بمعركة الدبيديبي [3]

وقد كان قد حل شهر مارس من سنة 1956م فأعطاني رسالة ورجعت فوجدتهم في وكان معهم عبد العزيز لعبيدي وفي طريق عودتنا معركة كبيرة في جبل لمغطى ومن ذلك الوقت رجعت إلى الطالب العربي وهم لا أدري إلى أين ذهب بهم عبد العزيز لعبيدي وبقيت مع الطالب ساعي بريد مكلف بالاتصالات والأخبار حتى إلى معركة شعبة القصب في شهر ماي.

2-نشاطه العسكري تحت قيادة الطالب العربي قمودي:

أ-معركة شعبة القصب ماي 1956م:

وهي تقع بين الرديف والمتلوي في الجهة القبلية من الجبل ودامت يومي السبت والأحد وبها كاف من شرق وكاف من غرب شكلوا في الأسفل خنقة ضيقة وفوقها شرف عالي وينبت فيها القصب وفيها شجرة البطوم[4] يقول المجاهد عبد القادر بريك شارك في هذه

[1]-كتابات عائشة بريك، المرجع السابق.

[2]- عبد الحميد بسر، **الأمجاد من وادي سوف** ج2، غير منشور، ص37.

[3]- كتابات عائشة بريك، نفس المرجع السابق.

[4]- لقاء الطالب فتحي سبوعي مع المجاهد بكار ركروكي، ببيته بالوادي حي الشهداء يوم 04/14/ 2014م على الساعة09:00صباحاً

المعركة من50 إلى ستين مُجاهداً "ساعة وقوع المعركة كنت في مُهمة ومُتفق مع المُجاهدين على اللقاء بها وقد كشفتهم فرنسا في مكان مقيلهم وبقيت تتابعهم"[1].

ويقول المجاهد بكار ركروكي عن سبب المعركة "وقتها جاءنا سلاح جديد أغلبيته من تونس وكُنا مُتمركزين في شعبة القصب الشرقية لما بدأت القيادة توزع السلاح على المجاهدين طلعت عليهم طائرة استكشافية فأبلغت عليهم الرديف والمتلوي[2] وقد سبق هذه المعركة تمكن المجاهدين من إلقاء القبض على جاسوس من المتلوي جيئ به للمجاهدين في شعبة القصب وأخذوه إلى الطالب وقد وجدوا عنده مسدس يطلق إشارة ضوئية (سنيال) للإعلام بوجود المجاهدين بذات الموقع شعبة القصب حيث قام المجاهدون بإعدامه [3] يقول المجاهد عبد القادر بريك "وقد وصلتُ في الصباح الباكر رفقة ثلاثين جنديا حديثو عهد بالتجنيد وقد جئت بهم من الرديف وهم غير مسلحين حيث قمنا بتوزيع السلاح عليهم والذخيرة ثم صعدوا إلى قمة الجبل وبدأت المعركة حين قدمت طائرة استكشافيه ورمت قنبلة دخانية" [4]وقد أستشهد في اليوم الأول من المعركة مابين خمسة وعشرين وثلاثين مجاهداً أغلبيتهم من الجندين حديثا منهم خليفة شويرف الذي أستشهد بالقرب من المجاهد عبد القادر بريك أما عن عدد الجرحى ويذكر المجاهد بكار ركروكي وجود ثلاثين جريحا هو من بينهم في اليوم الأول إضافة إلى استشهاد محمد بلحويذق وفي اليوم الثاني يقول المجاهد بكار ركروكي بعد اليوم الأول انسحب المجاهدون غربا إلى الليل في شعبة أخرى كان لدينا مجاهد يدعى الحاج علي ولديه شخص جريح قعد بجانبه حينما جاء العسكر من جهة

---

[1]– لقاء الطالب فتحي سبوعي مع المجاهدعبد القادر بريك، ببيته بالوادي حي أم سلمى يوم 12/01/ 2013م على الساعة 15:40 دقيقه مساءً.

[2]– المجاهد مع بكار ركروكي، اللقاء السابق 2014/04/14م.

[3]– لقاء الطالب فتحي سبوعي مع المجاهد مع باحمي محمد، أمام بيته بالوادي حي أولاد أحمد يوم 23 ماي 2013م على الساعة العاشرة صباحا

[4]– المجاهد مع عبد القادر بريك، اللقاء السابق12/01/ 2013م .

الرديف صار يصرخ علينا العسكر العسكر وبدأ يضربهم وعبد القادر الكردوس معنا ويقول أكملنا النهار وسرنا غربا[1].

أما المجاهد عبد القادر بريك فيقول " لما عرفت أن فرنسا ستستخدم الطائرات قمت بإدخال ما بقي من المُجُندين الجدد والذين ليست لهم خبرة في فنون القتال في "دواميس" وكانت الطائرات في اليوم الثاني[2]

تتناوب قذف المجاهدين بالقنابل حيث يستمر قصف الطائرات مدة نصف ساعة ثم تمضي وتأتي طائرة أخرى لتُواصل القصف[3]ويذكر المجاهد علي بروبه أن عدد الطائرات التي شاركت في المعركة ثمانية أربعة تذهب لشحن القنابل وأربعة تقذف المجاهدين وهي من نوع "فانسيس" و"لافيساش" بيضاء فيها قعره من الخلف[4] ومن الذين أصيبوا في اليوم الثاني إعمارة لموشي "تيرور بياسة"[5] وأستشهد بكاري العربي المدعو "الزطلة" ومن الجرحى بوغزالة إمحمد الطاهر ومسعود العايب تركهم المجاهدون عند الشيخ الأزرق عند انتقالهم إليه [6].

وبعد عودة المجاهد عبد القادر بريك من معركة شعبة القصب رفقة مسؤوله في الفصيله عبد القادر الكردوس وبحكم خبرته في مناطق الجنوب التونسي، والحدود الجزائرية إلى الليبية، ألحقه الطالب العربي بفصيلة صالح بولحية اللموشي التي تضم ستين فردا من

---

[1]– المجاهد بكار ركروكي، نفس اللقاء السابق .

[2]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق 01/12/ 2013م.

[3]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق 01ديسمبر 2013م

[4]– لقاء الطالب فتحي سبوعي مع المجاهد على بروبة، ببيته بالوادي حي المنظر الجميل، يوم01 أفريل 2021م على 09:30 صباحاً

[5]– المجاهد عبد القادر بريك، نفس اللقاء السابق

[6]– كتابات المجاهد إبراهيم طواهريه، **كتابات عن نشاطه في الثورة**، سُلمت للطالب فتحي سبوعي للإطلاع عليها يوم 06مارس 2011م

المجاهدين، على أن يكون مكلفا بدور الخبير الذي يحدد مسار التوجه، للأماكن المقصودة، وطريق العودة منها، وأماكن التوقف للراحة.[1]

ب: كمين السطح سبتمبر 1956م:

كانت أول مُهمه للمجاهد عبد القادر بريك وهو تحت قيادة صالح بولحية نصب كمين، للفرنسي المسؤول عن ملفات الموظفين بشركة الفوسفات، الذي كان يتوجه يوميا إلى قفصة بسيارته يقول المجاهد عبد القادر بريك "كان مسؤولنا صالح بولحية لموشي بعثني معه الطالب، وبحكم أنني خبير من الماضي للقيام بنصب كمين للفرنسي الذي يملك دفاتر شركة الفوسفاط بالرديف باتجاه جبل قفصة الصاعد والنازل للسطح بين قفصة والمتلوي وأم العرائس "،ويوافق هذه الرواية رواية المجاهد بكار ركروكي وهو أحد الأفراد المشاركين في هذا الكمين الذي يؤكد أن السبب الذي دعى القيادة المُتمثلة في الطالب العربي قمودي لإلقاء القبض على هذا الفرنسي لمُبادلته بالأسير المولدي بالصالحة الذي وقع في الأسر في يوم عيد الأضحى 19 جويلية 1955م بأم العرائس واستشهاد العيد بركة وموساوي إعمارة.

أما أسماء المشاركين في هذا الكمين الذين هم: باحمي محمد المدعو إحماد– عياشي عمر خميس (لوربو)، الهاشمي العميري ورافقهم في هذا الكمين مجاهدين من صغار السن يقول المجاهد بكار ركروكي لم أتذكر أسمائهم ووجودهم معنا هو كتدريب لهم على المشاركة في هذا النوع من العمليات وغيرها، لمّا وصل المجاهدون المتلوي إختبئوا نهارا عند أحد المناضلين، وهذا الكلام يوافقه أيضا المجاهد بكار ركروكي حيث يقول " نزلنا المتلوي في الليل وقعدنا فيه وتعشينا وعملنا "أنتيني " فوجدنا مدنيين قادمين من فرنسا ووجدنا الجيلاني غنبازي في نفس المكان فخرج معنا مع إثنين من المدنيين القادمين من فرنسا[2]

[1]-على بوصبيع، **بريك عبد القادر بن الصادق بن علي البوياحي مجاهد الثورتين التونسية فالجزائرية، بطل في غياهب النسيان**، جريدة التحرير، العدد 1471 04 /2018/07م، ص.10.

[2]–على بوصبيع، المرجع السابق، العدد 04 /2018/07م، ص.10.

"وتحدث خلالها المجاهدون إين سنتموقع ونحدد موقع إختبائنا أين يُمكننا مشاهدة الطريق الذي سننفذ فيه العملية والطالب العربي كان قد حذّر بكار ركروكي من صالح بولحية وقال له: "رد بالك من صالح[1] فإنه لا ثقة فيه"[2].

وهنا عند نزول المجاهدين في المتلوي يقول المجاهد عبد القادر بريك أن قائد الفصيلة تركهم طول النهار، ولم يعد سوى ليلا عند موعد خروجهم لنصب الكمين، حيث يقول المجاهد عبد القادر " لما نزلنا المتلوي تركنا مَسؤولنا في بيت وهرب علينا من الصباح واتفق مع مجموعة من الأشخاص على تكليفه بالقيام بقتل الطالب العربي"[3]

ولمّا وصل المجاهدون رأس السطح وجدوا إثنين من البيوت في شكل أعشاش لإحدى الدواوير قاموا بتموين المجاهدين بالماء وطلب منهم صالح المبيت عندهم فرفضوا ونحن نشاهد الطريق محاذينا يقول المجاهد بكار ركروكي و"البيست" ممر للعسكر الفرنسي لجبل بورملي والسطح بين قفصة وأم العرائس وكان مع المجاهدين عمار مقى يعرفه شخصيا ويعرف السائق الذي يرافقه لكن لايعرفه بأنه يهودي وكذلك يعرف معه ترجمان من قفصة ولما أطال المجيء قال صالح بولحية نمضي نعمل الكمين للقطار في الثالجة ولم يرد على اقتراحه هذا المجاهد عبد القادر بريك [4]

وفي رواية مجريات الكمين يتفق المجاهد عبد القادر بريك مع المجاهد بكار ركروكي على كل تفاصيله ففيما يتفق الأول مع الثاني على أن المسؤول الفرنسي كان غائبا ولم يكن بالسيارة التي توقع المجاهدون وجوده فيها والأمر الثاني اللذين يتفقان فيه هو أن كل منهما

[1]على بوصبيع، نفسه، ص.10.

[2]– لقاء الطالب فتحي سبوعي مع المجاهد بكار ركروكي، ببيته ببلدية الوادي حي الشهداء يوم 2018/03/09م على الساعة ال17:30 مساءً.

[3]– علي بوصبيع، المرجع السابق، ص10.

[4]– بكار ركروكي، اللقاء السابق يوم 2018/03/09م.

إعتبر أن المجاهدين هم من تسببوا في انقلاب السيارة[1] وفيما يرى الأول أن سائق السيارة وقع في قبضة المجاهدين رفقة الترجمان يرى الثاني أن السائق هرب والترجمان هو الوحيد الذي وقع في قبضة المجاهدين حيث يقول المجاهد عبد القادر بريك" عندما وصلنا منطقة السطح، أراد مسؤولنا أن يفسد علينا العملية حين وصلنا المكان المقصود لنصب الكمين قال لنا، فات الأوان، ولم يعد الوقت مناسبا للكمين، وعلينا العودة لمركزنا، عرفنا سوء نيته، ولكن الانضباط العسكري أجبرنا على طاعته، يقول المجاهد عبد القادر "فاتفقت مع خميس لوربو على أن نتّبع الطريق لعلنا نلقاهم به كنا ننوي ضربهم حتى وجدنا سيارة الفرنسي الذي كنا ننتظر قدومه لكنه ذهب في القطار ضربنا سيارة المسؤول فانقلبت وأخرجنا صاحبها وهو في حالة صحية جيدة ولم يُصب بأذى وجدنا في السيارة أربع محافظ مليئة بالملفات وسلاح من نوع ماط معها كيس مليئ بالذخيرة، أخذناها نزلنا البحيرة قاصدين إسهيب والتونسي أطلقنا سراحه والسائق قلت له تتبع السكة حتى تصل إلى قفصة، أطلقنا سراح السائق غير بعيد من سكة القطار، ليتوجه معها صوب قفصة، التي كان ضوئها يلوح من بعيد.

وحين وصلنا لمضيلة فجرا أمضينا بها نهارنا عند أحد المناظلين، وبعد العشاء واصلنا طريقنا [2]،أمّا المجاهد ركروكي بكار يقول في روايته " لما جئنا نسير صاعدين مع الطريق في الليل وقد إتفقنا أن لانضرب السيارة بل نضرب العجلات حتى أطّلت علينا السيارة [3]

قال عمار مقى هاهو قد جاء" وكان الطريق عبارة عن "بيست " توجهنا والطريق فيه منعرجات وحجارة كبيرة على جانبيه إذا تخطت السيارة المنعرج تنقلب وكانت السيارة عارية من فوق بلا سقف وانقلبت في الطريق فالسائق اليهودي هرب والقفصي ألقى عليه المجاهدون القبض وهو في حالة "رايج" بعدما ضربه اللموشي صالح بمؤخرة البندقية حيث قال لهم عمار مقى أتركوه فهو إنسان مدني يقوم بالترجمة فقط ولما سألوه من معك؟ أجابهم

[1]– علي بوصبيع، المرجع السابق ص10.

[2]– علي بوصبيع، نفسه ص10.

[3]– بكار ركروكي، اللقاء السابق يوم 2018/03/09م

ليس معي إلا السائق والفرنسي بقي في الرديف[1].

ووجد المجاهدون في السيارة أربعة محافظ مليئة بالملفات ورشاشة معها أربعة خزانات ذخيرة مليئة بالرصاص ووجدوا بها دماغ بشر والسيارة التي إنقلبت كانت قادمة من الرديف وذاهبة إلى قفصة[2]بالذخيرة، أخذناها نزلنا البحيرة قاصدين إسهيب والتونسي أطلقنا سراحه والسائق قلت له تتبع السكة حتى تصل إلى قفصة، أطلقنا سراح السائق غير بعيد من سكة القطار، ليتوجه معها صوب قفصة، التي كان ضوئها يلوح من بعيد، وصلنا لمضيلة فجرا فأمضينا بها نهارنا عند أحد المناظلين، وبعد العشاء توجهنا للطالب لإعطائه تقريراً على المهمة وتسليمه ما وجدنا.

لما حان وقت الإنطلاق نحو الطالب بعد العشاء أمرنا بولحية بعدم الخروج تلك الليلة باتجاه جبل بوهلال، وتأجيل الخروج[3].

لصباح اليوم الموالي، كان هدفه الوصول للطالب ليلاً، وبحسب ما عرفنا، لما غاب نهاره في المتلوي، كلفوه بقتل الطالب العربي ليلاً، عندما يكون معه وحدهما وهو يبلغه تقرير المهمة فإن فشلت محاولة قتله، هرب تحت جُنح الظلام، ولكن المكي بن علي، علم بالمُؤامرة فأخبر الطالب لما وصلنا غير بعيد من مقر الطالب، وجدنا في طريقنا عشرة مجاهدين، فلما رأونا اختاروا اللحظة المناسبة وأمرونا برفع الأيدي، وتوجهوا لصالح بولحية ونزعوا منه سلاحه، وعزلوه جانبا تحت حراستهم المشددة وأخذوه معنا للطالب العربي الذي لم يقابله ليتسلم منه تقريره عن المهمة، فقد كان بمقدور الطالب أن يقتله ولكنه لم يفعل له شيئا، حتى لا يُغضب أصحابه، ويصنع أعداء لاضرورة لعداوتهم، ولأنه بالفعل مجاهد، لكنه أصيب بمرض العصبية الجهوية، وجماعته كانت مغتاضة من نائبه المكي بن علي، الذي كان كل عمال الحوض المنجمي يسلمونه إشتراكاتهم وتبرعاتهم فتذهب للطالب، بمن فيهم

[1]– بكار ركروكي، اللقاء نفسه 2018/03/09م.

[2]– بكار ركروكي، اللقاء السابق 2023/11/23م .

[3]– على بوصبيع، المرجع السابق ص 10.

العمال اللمامشة لمعرفتهم بنزاهة المكي والطالب وأن كل ما يستلمونه منهم، يصرف لصالح الجهاد، والآخرون يذهب بعض ما يحصلون عنه لغير الجهاد، فتشكلت هذه الغيرة، التي دعتهم لمحاولة قتل الطالب، والإستيلاء على القيادة مكانه، فيعزلون المكي بن علي على مهمة جمع المال، ويحصلون هم على الإشتراكات، وصباحا طلب صالح بولحية ترخيصا بعطله، فمنحه الطالب ما يريد على علم أنه لن يعود.[1]

[1]– على بوصبيع، نفسه ص 10.

الفصل الثالث: نشاطه كقائد لفصيلة من أكتوبر 1956م إلى جوان 1957م

أولا: تعيينه كقائد لفصيلة ونشاطه العسكري فيها من أكتوبر 1956 إلى مارس1957م.

1-تعيينه قائد لفصيلة وخوضه معركة جبل بوهلال أكتوبر1956م

2-مناوشات خابي روحو ومعركة عين طاهر

3-الهجوم على مركز بو عروه27 جانفي 1957م وثكنة نقرين

ثانيا- نشاطه الثوري من مارس 1957 م إلى جوان 1957م

1- نشاطه الثوري في مارس 1957م.

2-مواقفه من الخلافات بين الطالب العربي ومناوئيه من خارج جيشه.

3-مواقفه من مناوئي الطالب العربي من داخل جيشه وتوجهه نحو ليبيا.

أولا: تعيينه قائداً لفصيلة ونشاطه العسكري فيها من أكتوبر1956 إلى مارس1957م:

وفي هذا الفصل سوف نتناول نشاط المجاهد عبد بريك من تعيينه قائداً لفصيلة من فصائل جيش الطالب العربي ونشاطه العسكري ومواقفه من الصراع الدائر بين الطالب العربي ومناوئيه من داخل جيشه وخارجه وموقفه كذلك من قرار الطالب العربي من التوجه نحو ليبيا بجيشه في جوان 1957م.

1: تعيينه قائد لفصيلة وخوضه معركة جبل بوهلال 20أكتوبر1956م

أ- تعيينه قائد لفصيلة:

وفي اليوم ذاته لذهاب صالح بولحية اللموشي يقول المجاهد عبد القادر بريك "عينني الطالب مكانه قائدا للفصيلة، فأصبحت مسؤولا عن ستين مجاهدا وممن لحقوا بالفصيلة بعد تكليفه بها بكار ركروكي وغنبازي الجيلاني المدعو المينا والصادق دقاشي وهذا الأخير كان طالباً في الزيتونة بتوزر فاتخذه كاتب للفصيلة".

يقول المجاهد عبد القادر بريك "كلفني الطالب وليس من حقي كمجاهد رفض المهمة فالمجاهد باع نفسه لله ومُلتزم بقرارات القيادة يطيع كل أوامرها ولكنني والله العظيم ماكنت أرغب في المسؤولية ولمعرفتي بثقلها وخطورة قراراتها أُصبت بالحمى الشديدة ثلاثة أيام".[1]

وقبل إنطلاقه للمكان الذي حددته القيادة أرسل فريق من أولاد سيدي عبيد للطالب يرغبون في الإلتحاق به ليكونوا تحت قيادته بدل القيادة التي كانوا تحتها وهم لا يعرفون مكان الطالب فبعث للمجاهد عبد القادر بريك للأن يأتي بهم وهم في حدود الخمسين مُجاهداً وكان من بينهم مجاهد يسمى بلقاسم ويُدعى قلبي.[2]

وهو يَدّعى نوعا من الدروشة كانوا في المتلوي وفي طريق عودتي يقول المجاهد عبد القادر بريك: "زودني المكلف بجمع المؤونة للمجاهدين إعمارة سعود وعلي المني بكميّات من الأغذية والألبسة وبعض الغنم".

---

[1]- علي بوصبيع، المرجع السابق ص10.

[2]-لقاء مع المجاهد عبد القادر بريك، أجراه الأستاذ علي بوصبيع ببيته بحي أم سلمى خلال 2017م الوقت غير معروف.

كان طريق وصوله للطالب يمر عبر الرديف ثم جبل زمرة ومنه جبل بوهلال حيث يوجد الطالب آن ذاك يقول المجاهد عبد القار بريك: "لمّا وصلنا سفح الجبل أبلغ الطالب بمكانه وضرورة إرسال عدد من المجاهدين لمساعدته في نقل المؤونة والغنم للمواقع المُخصصة في أعلى الجبل جاءنا عدد من المجاهدين وفيما كنا ننقل المؤونة لمركز القيادة شاهد المجاهدون طائرة كاشفة حامت فوقهم لتصويرهم فصوّب نحوها بلقاسم قلبي رصاص بندقيته فارتفعت عَالياً ورمت على المكان كميات من البخارة "(الكبريت الأصفر) وذلك لتعليم المكان وتحديده كي يأتيه العساكر فأصبح المجاهدون واثقين أن المعركة ستقع لامحالة وكان هذا يوم 20 أكتوبر 1956م [1].

ب-معركة جبل بوهلال 20أكتوبر 1956م:

جبل بوهلال هو جبل كبير يشرف على نفزاوه جنوب إقبلي وكان المجاهد عبد القادر بريك هو قائد المعركة أما سبب المعركة ماذكرناه سابقاً هو قيام المجاهد بلقاسم قلبي[2]

من أولاد سيدي إعبيد بإطلاق النار على طائرة استطلاعية مرت على المجاهدين في مساء يوم وهو ما أدى إلى اكتشاف موقع المجاهدين بالنسبة لفرنسا يومها جُلب للمجاهدين قطيع من الغنم والمؤونة وفيما هم مُنشغلين بتخزينها وقع هذا الحادث عرفوا أن المعركة

[1]- المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق خلال 2017م.

[2] **-بلقاسم قلبي:** هو بلقاسم بن محمد بن صالح بوزنادة المدعو "بلقاسم قلبي "وأمه عائشة بنت سليمان محمدي من مواليد 1908م بأولاد سيدي عبيد بئر العاتر ونشأ وترعرع في وعشق البادية وقد لقب بقلبي لأنه كان إذا أعجبه خصال شخص ما ورضي عنه يصفعه صفعة خفيفة قائلا له (يا قلبي) لما انطلقت الثورة التونسية انضم للثوار بالجنوب التونسي وظل يجاهد معهم حتى اندلعت الثورة الجزائرية فالتحق بها في ديسمبر 1954م رفقة عشرون مجاهدا شارك في معركة الجرف سبتمبر 1955م رفقة شريط لزهر كما شارك في معركة عالي الناس في 15 فيفري 1957م وقد غنم فيها الثوار 17 بندقية من بينها رشاشتين ثقيلتين وأسر بمفرده سبعة جنود من القومية كما شارك في جل معارك المنطقة السادسة من الولاية الأولى إلى غاية 1958م حيث التحق بجيش الحدود وبقي به إلى غاية الإستقلال انتقل إلى رحمة الله في بئر العاتر في 26 جانفي1968م على الساعة 11 صباحا بسكته قلبية للمزيد عبد السلام معيفي، حوار مع المجاهد محمود بوزنادة، مجلة أول نوفمبر، العدد 180، الجزائر.2015ص76.

ستكون غداً [1] ويؤكد هذا القول المُحارب الفرنسي في صفوف المجاهدين نويل فافرليار في مذكراته الموسومة القفار عند الفجر يقول فيها: "بدأ قتالنا الأول بخطأ قلبي على الرغم من حظر القائد الذي لم يكن يريدنا أن نفعل شيئا يُشير إلى موقعنا فقد أطلق قلبي النار على طائرة استطلاع تُحلق على ارتفاع منخفض ارتفعت الطائرة على الفور وبدأت في الدوران فوق المجموعة "[2]

ويؤكد هذا السبب المجاهد محمد ناوي كذلك في مذكراته بالقول " أن المدعو قلبي كان يتوضأ من بركة ماء فجاءت طائرة استطلاعية تحلق فوقنا على انخفاض فأطلق عليها النار " [3]وهنا نشير أن تفاصيل المعركة الذي ذكرها الكاتب الذي دوّن مذكرات محمد ناوي أضاف كلام الفرنسي نويل ونسبه لمحمد ناوي ثم يُرجع إلى كلام هذا الأخير في حديثه عن نهاية المعركة حينما قال دامت معركة بوهلال ثلاثة أيام كما يشير أيضا الفرنسي نويل أن المعركة بدأت في نفس اليوم الذي أطلق فيه قلبي النار على الطائرة الاستطلاعية حيث يقول "بعد دقائق انضمت مقاتلتان إلى الطائرة الاستطلاعية وبدأ القصف كانت مجموعتنا على بعد كيلوا مترين من مجموعة قلبي ثم تسلقت الجرف المطل على معسكرنا لمشاهدة القتال انقضت الطائرتان، واحدة خلف الأخرى وأرسلت قذائفها إلى الصخور التي يختبأ بها قلبي وبقية المجاهدين ولما استنفذت ذخيرتهم من القنابل أطلقوا نيرانهم الرشاشة.[4]

وهم يهبطون على ارتفاع مُنخفض للغاية لم يكن لدى مجموعة قلبي قطعة آليه وبقيوا يُطلقون نيران أسلحتهم دون نتيجة وعندما أطلقت الطائرات كل ذخيرتها عادت إلى قفصة للتزود بالوقود"[5] وهو يختلف مع رواية المجاهد عبد القادر بريك الذي يقول بأن المعركة

---

[1]– لقاء مع المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق 01ديسمبر 2013م

[2]NOEL FAVRELI ERELE DESERT A LAUBE. مطبعة سخري . EI Walid Alger. 2013.p150 .

[3]– المجاهد محمد ناوي، مذكرات المجاهد محمد ناوي حاوره حفناوي قصير، مطبعة مزوار ط1، الوادي الجزائر، 2015م ص22.

[4]. NOEL FAVRELI EREibidp15 .

[5]. NOEL FAVRELI ERE ibid .p150

بدأت في اليوم الموالي لإطلاق بلقاسم قلبي عليها النار حيث يقول: "أخذنا مواقعنا في الليل وجهزنا أنفسنا في الصباح جاءتنا الطائرة"[1].

ويقول المجاهد عبد القادر بريك: "كان معنا تونسيون وأولاد سيدي إعبيد ولمامشه "وقامت المعركة على ثلاث فصائل فصيلة المجاهدعبد القادر بريك وفصيلة أولاد سيدي عبيد وفصيلة عبد القادر عاشور المدعو المنور وبين الفصيلة والفصيلة شعبة كبيرة (جبل) واتفق قادة الفصائل على إطلاق النار جماعيا ودفعة واحدة وحين وصلت الطائرة الاستطلاعية في الصباح لكن لم تتمكن من إعطاء إشارة تحدد موقع الفصائل بسبب اختبائهم حيث ظهر للعسكر الفرنسي أنه لايوجد أحد حيث بعد استخدامهم نظارات الميدان حيث تموقع العسكر الفرنسي في (قرنوعه)[2]

كما يقول المجاهد عبد القادر بريك في قمة الجبل وهي مُشجرة فأعطاهم المجاهدون ضربة واحدة أدت إلى هلاك خمسين عسكري[3]وفي الحوار الذي أجراه معه الأستاذ علي بوصبيع يرفع الرقم إلى سبعين فرنسياً يقول المجاهد مصباح بريك وهو أحد جنود فصيلة عبد القادر بريك "جاءت الطائرة الصفراء الكشافة حامت على الجبل ولم ترى شيئا ثم وصلت الطائرات المقنبلة حامت ولم تضرب والمجاهدون لم يطلقوا النار على الطائرات بعد لإنه لايوجد لدينا سلاح مضاد لها " وحينما ظهر للجيش الفرنسي بأن الجبل مُحاصر خال من المجاهدين.[4]

بدأ العسكر يزحف باتجاههم وهم في أماكنهم ولم يردوا عليه بعد حيث أن العسكر الفرنسي بقي في البحيرة لأن كل المنافذ الموصلة لقمة الجبل تحت سيطرة المجاهدين وحينما حاول العدو صعود الجبل وهو مدجج بالأسلحة تفاجأو بوابل من الرصاص من كل

[1]– المجاهد عبد القار بريك: اللقاء السابق خلال 2017م

[2]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق، 01 /2013/12م

[3]– المجاهد عبد القادر، نفسه.

[4]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق خلال 2017م

الاتجاهات[1]

وأما المجاهد الصادق دقاشي كاتب قائد الفصيلة عبد القادر بريك فيقول " شرع العسكر يدنون من الجبل فأطلق عليهم المجاهدون النار ومنهم صالح بن عثمان حامل المدفع الرشاش عيار 24 الذي تحول إلى مكان آخر... وتوقف عن الإقتراب من الجبل [2]

وحضرت الطائرة الكاشفة فلم ترى شيئا وحاول العدو مرة أخرى الإقتراب بغية اكتشاف موقعنا فأمطرناه بوابل من الرصاص أفسدنا عليه خطته "بعدها يقول المجاهد عبد القادر بريك أولاد سيدي عبيد ضربوا الضربة الأولى وتركوا مكانهم وانسحبوا أما فصيلة عبد القادر عاشور المدعو المنور فتمكن العسكر الفرنسي تطويقهم من خلف وضربهم فمنهم من هرب ومنهم من أُسر ولما حاول العسكر الفرنسي تطويق فصيلة المجاهد عبد القادر بريك من خلف رأوا حراسته في مكان عاري بها إثنان إلى ثلاث كلم أرض منبسطة (طحطاحه) كان بها واد ضربهم المجاهدون فتراجعوا ثم أستأنف الضرب إلى الليل[3].

يقول المجاهد عبد القادر بريك " كنت رفقة ثلاثة مجاهدين في الشرف وهو حدب الجبل به دواميس وحجارة كبيرة تسهل اختفاء الجنود وأعطيتهم أمر أن لا يطقوا النار حتى يرو العسكر الفرنسي كان لديّ سلاح من ثموني وكذلك بكار ركروكي وصالح بن بولحية عبيدي (بياسة) عند الواحدة ظهرا من نفس اليوم أرسلت مبعوث إلى الطالب العربي[4].

وهو الهاشمي لعميري يُخبره أن العسكر زاد عدده وسيطوقنا من الخلف فأبلغه الطالب بأنه قد وصلته فصيلة واحده اشتبكت مع العسكر الفرنسي وقتل منها مجاهد واحد

وفي الليل جاءنا مع بقية الجيش وقام بتغيرنا بالمجاهدين الذين جاء بهم في ظنه أن

---

[1]– مصباح بريك، مذكرات المجاهد مصباح بريك حاوره الأستاذ طليبة بوراس، دار سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، الجزائر 2019م.ص ص22 23

[2]–الصادق دقاشي، صفحات خالدة من جهاد الصادق دقاشي، دار سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي الجزائر ص46.

[3]– الصادق دقاشي، نفسه، ص46.

[4]–المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق يوم 2013/12/01م.

المعركة ستستمر[1]

لكن العسكر الفرنسي انسحب من الغد جاءت الطائرات وحامت فوق الموقع الذي كنا فيه وذهبت وأسفرت المعركة عن استشهاد لزهر العايب المدعو الجحش[2].

2- معركة عين طاهر ومناوشات خابي روحو

أ- معركة عين طاهر 21 جانفي 1957م

وقعت هذه المعركة بين جيش الطالب العربي وفرنسا يوم 21 جانفي 1957م، أما مكان المعركة هو جبل عين طاهر بين جبل تمغزة بقرب الشبيكة وجبل زمرة في أرض تونس، وأما أسباب المعركة حملة تمشيط واسعة قام بها الجيش الفرنسي بالجبال على الحدود الجزائرية التونسية قريب من مكان يسمى سندس أو الخنقة أما موعد المعركة على الساعة السادسة صباحاً وقت صلاة الفجر[3]

وقد شارك في هذه المعركة من الفصائل 14 إلى 15 فصيلة وكل فصيلة عدد أفرادها بمجموع35 مجاهد وبغياب اثنين من الفصائل أما خسائر العدو 80 بين قتيل وجريح[4]

يقول المجاهد عبد القادر بريك عن هذه المعركة وهو قائد المعركة " نهارها ضربنا العسكر صح" أما طريقة إكتشاف العدو فيقول المجاهد خوازم الطاهر أحد جنود فصيلة عبد القادر بريك وأول من أكتشف العدو يوم المعركة[5]،أنا وزميلي بريك إبراهيم, حيث كُنا مكلفين بدورية آخر الليل أي مختصين بدوريات الأفجار من الساعة الرابعة صباحاً إلى العاشرة صباحاً وكنا نتنقل فيها من أربعة إلى ستة كيلومترات نعلو فيها قمة الجبل, فكانت دوريتنا

[1]- المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق يوم 2013/12/01م

[2]- المجاهد عبد القادر بريك، نفسه.

[3]- تقييد محمد الناصر بريك من إملاء والده المجاهد عبد القادر بريك عام 2016م يوجد كمجموعة أوراق في بيت الكاتب لديّ نسخة منه.

[4]- تقييد محمد الناصر بريك، المرجع السابق عام2016م.

[5]-كتابات المجاهد الطاهر خوازم، تقييد حول نشاطه الثوري، لدي نسخة منه.

بأمر قائد الفصيلة بريك عبد القادر والجهة التي ذهبنا إليها خطيرة كثيراً ما يتسرب منها العدو, ومع أن الأخبار عنهم تأتينا عن طريق المُسبلين بالمدن فيخبرونا عن عددهم وعدتهم ووقت خروجهم واتجاههم ووصولهم, كل هذه المعلومات تجتمع عندنا قبل وقوع المعركة بزمن على حسب ظروف المُسبلين فنكون نحن المجاهدين على استعداد وترتب القيادة المجاهدين مع تل الجبل ومضيق الشعاب التي يدخل منها العدو مع تطويق الماء ويختفي المجاهدين خلف الصخور, وما أن يدخل العدو ويقترب منّا حتى يأمر القائد بضربه

فالحرب مكر وخداع, وكانت المعركة منذ الصباح إلى أن أظلم الليل, وكان قبل وقوع المعركة عند اكتشافنا للعدو أنا وزميلي بريك إبراهيم أخبرنا القائد بريك عبد القادر والذي بدوره وعلى وجه السرعة أخبر القيادة وكل وحدات الجيش بالاستعداد للمعركة مع العدو[1]

أما مجريات المعركة من خلال رواية المجاهد عبد القادر بريك فإنه في الوقت الذي إقترب فيه العسكر الفرنسي من الجبل في الليل وتفطن له المجاهدون في الصباح الباكر توقف بعيدا[2]

وأكمل المسير على رجليه ويوجد أرض منبسطة (طحطاحه) بين الجبل والواد دخل بها العسكر فحاصره المجاهدون بها حيث كان يعول عن الطائرة لكن يومها تلبدت السماء بالسحب[3].

ونزل المطر وتعذر على العسكر الفرنسي حينها إستخدام سلاح الطيران واستخدم حينها سلاح المدفعية لكن قذائفها سقطت في الشعبة ولم تكن تصل موقع تمركز فصيلة المجاهد عبد القادر حيث طلب هذا الأخير من مساعديه بكار ركروكي وصالح بولحية بعد توجيه الضربة الأول صوب العسكر الفرنسي ثم التوقف واستمرت المعركة طول النهار إلى

[1]– كتابات المجاهد الطاهر خوازم، نفسه.

[2]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق خلال 2017م.

[3]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق يوم 2013/12/01م.

الليل وخلال المعركة إستطاع العسكر الفرنسي إستكشاف موقع فصيلة الحبيب عزي عن طريق دخان مدفع الرشاش المستعمل من فصيلته حيث ظلوا يراقبون موقعه ثم أطلقوا عليه مجموعة من القذائف...وحدث في المعركة أن دخل العسكر الفرنسي على فصيلة في الليل تقع شمال فصيلة المجاهد عبد القادر بريك وهم نيام فقتل مُعظمها[1] وهو ما يؤكده المجاهد خوازم الطاهر حيث يقول: "وإذا به دخلت مجموعة من القومية(الحركى) ليلا من الجهة الغربية جاءوا من نقرين راجلين خفية تحت ستار الليل, ولما اقتربوا من الجيش مُتنكرين على هيئة مجاهدين فأصابوا من المجاهدين 14 شهيداً رحمهم الله"[2]،وفصيلة انسحبت من المعركة وهي فصيلة علي الأوراسي وفوج أحد الفصائل تم أسر سبعة إلى ثمانية أفراد منه في المساء كان المجاهد عبد القادر بريك يشاهدهم بنظارة الميدان وحاول العسكر الفرنسي تطويق فصيلة المجاهد عبد القادر بريك من الخلف فرآهم أحد جنود الفصيلة وهو بكار ركروكي فأبلغ قائده بوجود العسكر قادمين في خط واحد باتجاههم والطائرة تحلق فوقهم فسيطر المجاهدون على المنفذ القادمين باتجاهه ثم قاما بضربهم عند صعودهم الجبل ثم تجمدت حركتهم إلى الليل ثم أرسل المجاهد عبد القادر بريك جندياً نحو فصيلة الحبيب عزي فأبلغوه بأنه أستشهد وأستشهد معه جنود كثيرين ثم طلب المجاهد بريك[3]. من بقي من جنوده اللحاق به لكنهم أضاعوا الطريق وسط غزارة الأمطار ثم توجهوا نحو الرديف وانصرف بقية الجيش[4].

[1]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق يوم 2013/12/01م.

[2]– كتابات المجاهد الطاهر خوازم، نفس المرجع السابق.

[3] – المجاهد عبد القادر بريك، نفس اللقاء السابق خلال 2017م.

[4]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق 2013/12/01م

إلا فصيلة عبد القادر بريك التي بقيت كامنة بموقعها في انتظار اتضاح الرؤية والتأكد من انسحاب العسكر الفرنسي حيث تكلفت مجموعة من المناظلين بتزويدهم بالمؤونة إلى أن جائهم أمر من الطالب العربي يأمرهم بالدخول إلى الرديف.[1]

ب-مناوشات خابي روحو:

لا يوجد تاريخ دقيق لوقوعها وقد وردت في كتاب المجاهد الصادق دقاشي كاتب المجاهد عبد القادر بريك وقد وقعت بين معركة جبل بوهلال والهجوم على مركز بوعروه ،وقد قعت بين فصيلة المجاهد عبد القادر بريك وقافلة عسكرية فرنسية، حين كانت الفصيلة في جبل خابي روحو تنتظر بريك خليفة الذي أرسله قائد الفصيلة لجلب المؤونة وبعض الأحذية من المسؤول المدني في أم العرائس الطاهر زريق وفجأة تمر بالقرب من الجبل قافلة عسكرية فرنسية، اعتقد قادة الفصيلة أنها ستطوقهم فبادر المجاهد عبد القادر بريك بإطلاق النار عليها وأتبعه أفراد فصيلته بإطلاق النار فأصابوا الشاحنة الحاملة للعسكر، لكنها استمرت في سيرها حتى ابتعدت عن موقعهم كثيرا ثم توقف العسكر الفرنسي لإصلاح عجلات القافلة بينما اتخذ أفراد الفصيلة قراراً بتغيير مكان وجودهم بالجبل لأمرين:[2]

- أولا: لكون الجبل صغير وغير صالح للمعركة.
- ثانياً: لاعتقادهم أن العسكر الفرنسي سيطوقهم بعد عودتهم في الصباح الباكر، فقرر أفراد الفصيلة التوجه إلى أم العرائس وتكفل المسؤول المدني الطاهر زريق بمبيتهم وتدبر لهم بيتا يقضون فيه ليلتهم و في صباح اليوم التالي إستيقظ أفراد الفصيلة [3].

على سماع أزيز الطائرات الفرنسية تُحلق فوق الجبل الذي كانوا فيه غيرأنها لم تلاحظ وجود المجاهدين به فعادت أدراجها وحين ابتعدت عن موقع الجبل ولم يعد المجاهدون

[1]- المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق يوم 2013/12/01م

[2]- الصادق دقاشي، المرجع السابق، ص، ص61.

[3]- الصادق دقاشي، المرجع السابق،، ص 61.

يسمعون صوتها مكث المجاهدون بأم العرائس يومهم كله في البيت الذي أُعد لهم سلفاً وقد تكفل الطاهر زريق بأمر إطعامهم وتوفير احتياجاتهم وقد كان الطاهر زريق يأتمر بأمر بن عمر لخضر المدعو العياط وهو مكلف بجمع التبرعات من أموال المواطنين [1]

3: الهجوم على مركز بوعروه 27جانفي 1957م وثكنة نقرين1957م

أ-الهجوم على مركز بوعروه:

- **التعريف بالمركز:** مركز بوعروه أحد أهم المراكز المُنتشرة في أقصى الحدود الشرقية حيث أقامته السلطات الاستعمارية لإحكام المراقبة وترصد حركات المجاهدين والمواطنين بالمنطقة، يبعد عن مدينة وادي سوف بحوالي 80كلم شرقا، وعن التراب التونسي بحوالي 05 كلم غربا[2]يبلغ عدد الغرف به سبعه إضافة إلى عيادة طبيّة ومخزن لتخزين الذخيرة الحربية[3]،به مختلف أنواع الأسلحة، ويضم مقر للإدارة وثلاث فرق عسكرية غادرت اثنتان إلى الوادي، عند هجوم المجاهدين عليه [4].
- **أسباب الهجوم والمشاركين فيه:** جاء الهجوم على مركز بوعروة الحدودي في إطار إضراب ثمانية أيام التاريخية التي دعت لها جبهة التحرير الوطني في الفترة بين 28 جانفي إلى 04 فيفري1957م أين تقرر:[5]

ضرب المنشآت الحصينة للعدو عبر كامل التراب الوطني وبأمر من القائد الطالب العربي قمودي، خلال اجتماع 22 جانفي 1957م الذي ضم الإطارات والضباط بالمنطقة حيث تقرر فيه مهاجمة مراكز العدو الفرنسي في كل من بوعروه، بن قشه، نقرين، سكياس

---

[1]- الصادق دقاشي، نفسه، ص، ص 61 62.

[2]- الطاهر عليه عثمان، هجوم على مركز بوعروة، مجلة أول نوفمبر، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 76الجزائر، 1986م ص14.

[3]- علي غنابزية، فصول ودراسات في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية بوادي سوف 1854-1962، ط1، دار سامي للنشر والتوزيع الوادي الجزائر، 2002م ص171.

[4]- علي غنابزية، نفسه، ص171.

[5]- الطاهر عليه عثمان، نفس المرجع السابق ص 14.

بن موسى بئر العاتر[1]

والتأكيد على مواصلة العمليات العسكرية واستمراريتها عبر المحور الممتد من أوراس النمامشة إلى تونس والحدود الجزائرية الملاصقة لها، والتي تنحدر إلى مشارف وادي سوف وكان للمجاهدين دوريات تراقب المراكز العسكرية الفرنسية من بعيد وتستغل الفُرص للإنقضاض عليها وتكبيدها الخسائر الفادحة، وكذلك الرد على سياسة الجنرال ماسو ورئيس الحكومة غي مولي ولاكوست حتى يعلموا أن ما يمارسونه من تهديدات وفتك في حق الشعب الجزائري، واستحالة إفشال الإضراب رغم مساعيهم، إضافة إلى تسبيق الإضراب بعملية عسكرية تستهدف الجيش الفرنسي في منطقة بوعروه [2].

تدعيما للإضراب من جهه وإظهار قوة الثورة عسكريا وشعبيا[3]، وكان قائد الهجوم بريك عبد القادر ينوبه صالح بن عثمان لعبيدي وبلغ عدد الأفراد المشاركين في الهجوم 18وهم بريك عبد القادر- بكار ركروكي- باحمي محمد- بريك مصباح- بريك إبراهيم [4]- تي سعد-

بنزرتي عبد القادر- لعبيدي صالح- شويرف مسعود- بلابل منصور- سعد سطايفي- سعدين العربي- خوازم الطاهر- بوغزالة بشير -الشايب- حلواجي محمد- محمد سطايفي

-سلاح الدورية:

- رشاش طومسون
- 2 قطع رشاشة قاره

[1]- المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق خلال 2017م.

[2]- علي غنابزية، نفس المرجع السابق، ص171.

[3]- على غنابزية، المرجع السابق ص171.

[4]- انظر الملحق رقم 11 صور بعض المجاهدين المشاركين في الهجوم على مركز بوعروة رفقة قائد الهجوم بريك عبد القادر

- 3ماط 49
- بنادق خفيفة خماسيات – عشاريات
- قنابل يدوية مختلفة منها: الدخانية –الإنشطارية[1]

- تكليف عبد القادر بريك بالهجوم على بوعروه:

لما قفل المجاهد عبد القادر بريك من معركة عين طاهر كلّفه الطالب العربي بالهجوم على ثكنة بوعروه حيث قال له"إختر من أفراد جيشك من أعجبك منهم والمسلحين والذين يمكن الاعتماد عليهم ستذهب إلى بوعروة [2].

وهنا يقول المجاهد مصباح وهو أحد أفراد فصيلة عبد القادر بريك " أن عبد القادر في هذا الهجوم لم يأخذ كل أفراد الفصيلة بل إختار أفراداً منهم "مسعود شويرف ومصباح بريك والمولدي بريك وبكار ركروكي ومعراج دبيلي وبشير بوغزالة وتي سعد..الخ "[3] وأرسل الطالب مجموعات إلى سكياس ونقرين والهوارين وإبتيته بمناسبة خروج قانون جبهة التحرير إعطيناك عهدا جبهة التحرير في كل أرض الوطن المتزامنه مع إضراب 28 جانفي 1957م فإن قرعتك وقعت في بوعروة وليس عندي من اعتمد عليه في الذهاب إليها غيرك.

-طريق سير الدورية وتنفيذ الهجوم:

انطلق أفراد الدورية من الرديف وتوقفوا في الحامه، ومنها توجهوا نحو نفطه حيث أقاموا بعض الوقت في الزاوية القادريه عند كمال الشريف، وقد تكفل بإطعامهم المناظل محمد الصغير تي ومن نفطه توجهوا صوب بوعروه وفي طريقهم إلى مركز بوعروه اتجهوا إلى مكان يسمى قارة لبهيد لي [4].

---

[1]– الطاهر عليه عثمان، المرجع السابق، ص 15.

[2]– المجاهد بريك عبد القادر، اللقاء السابق 2013/07/08م

[3]– لقاء الطالب فتحي سبوعي مع المجاهد مصباح بريك ببيته ببلدية حاسي خليفة حي الشهداء يوم 2022/11/03م على الساعة 17:00 مساءً

[4]– المجاهد عبد القادر بريك، نفس اللقاء السابق خلال 2017م.

يبعد أربعة كلم عن مركز بوعروه وكان معهم محمد ناوي وخوازم سعد أرسلهم الطالب العربي في مهمة فطلبوا من قائد الدورية المشاركة في الهجوم فقُبل طلبهم ثم أرسل أفراد الدورية أحد الرعاة لجلب الماء لأفراد الدوريه [1]وهنا يقول المجاهد مسعود شويرف "مازال لنا حوالي عشرة كلم عن المركز مر بنا راعي بغنمه وقتها قلت لعبد القادر نرسل الراعي لبوعروه يزودنا بمعلومات عن المركز ونواحيه.[2]

فوافق على طلبي أرسلنا الراعي وبقيت غنمه عندنا وجاءنا قبل المغرب وأخبرنا بأن العسكر هرب بعدها الراعي طلب منه عبد القادر الإنصراف وقلت لعبد القادر هذا "باعنا"[3] ويقول المجاهد محمد حلواجي "أن الراعي طلب من العسكر الذين بالمركز الفرار بعد أن صوّر له حجم القوه التي ستغير عليهم بالقول "راهو جايتكم الشجرة بمجاهد "[4]

أما المجاهد عبد القادر بريك يقول أن الراعي بعد إتصاله بالعسكر الفرنسي في مركز بوعروه فأبقوه معهم ثم أطلقوه سراحه مع العصر أو بعده أطلقوا سراحه وهم هربوا وقضوا ليلتهم في نخلة المنقوب التي تبعد بكيلوا مترين عن موقع المركز ولما عاد الراعي أنكر للمجاهدين وجود العسكر الفرنسي فيه[5]

وقائد الدوريه أخذ وعداً من الطالب العربي للوصول للمركز الفرنسي حياً أو ميتا وفرنسا صار لديها خبر بوجودنا[6].

أما طريقة اقتحام المركز فبناء على رواية المجاهد بكار ركروكي الذي هو أحد أفراد الدوريه أنه تقدم الدورية إلى المركز رفقة خوازم الطاهر ومحمد بلحاج لوراسي المدعو"

---

[1]– المجاهد عبد القادر بريك، نفسه.

[2]–لقاء الطالب فتحي سبوعي مع مسعود شويرف، من أمام بيته ببلدية الرباح حي علي دربال يوم 2011/03/27م على الساعة 18:00مساءً.

[3]– مسعود شويرف، اللقاء السابق.

[4]– لقاء الطالب فتحي سبوعي مع محمد حلواجي، من أمام بيته ببلديةالبياضة حي الإزدهار رفقة المجاهد مسعود سمينه يوم 26 /2012/05م على الساعة 17:00مساءً.

[5]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق، خلال 2017م.

[6]– المجاهد عبد القادر بريك، نفسه.

الطامسو" ومحمد حلواجي وإبراهيم بريك كان لدى بكار ثلاث حبات ذخيره إثنان ضوئها أحمر وواحده أخضر فقال لمحمد المدعو الطامسو " لما أطلق طلقه ويشتعل ضوئها إذا كان بقربك نافذه أو باب صوّب نحوها النار" [1]وهنا يقول محمد حلواجي "مشى بكار شمال برج مراقبة المركز حيث يوجد ثلاث غرف وجئت جنوبها وبدأت أرمي الحجاره على مركز المراقبة فلم يرد عليّ أحد"[2] بعدها أطلق بكار النار لما شاهد بيوضة حائط المركز لما أنار المكان قابله عمود في الوسط فوقه أكياس من التراب قام بضربها ضنا منه بوجود الحارس فيها ولم يرد عليه أحد بعدها إلتحق بهم أفراد الدورية واقتحموا المركز ووجد المجاهدون بالمركز حينما دخلوا أحدى الغرف (كاسك) الفرنسي و(كليشات صور) فيها صورة قائد المركز الفرنسي راكب سيارة "جيب " والقوميه يمسحوا في (الكاروات) والزجاج وحتى العجلات ووجدوا كذلك أسرّه (إيدكار) وصندوق كبير من اللوح به كتابه غليظه بالفرنسية سوداء ومسمّر من طرفيه أحرقه المجاهدون لم يجدوا من يقرأ ما هو مكتوب عليه واستعصى فتحه [3]والملابس والمؤونه وحمولة ثلاثة إلى أربعة شاحنات خشب (مادري)أدخله المجاهدون "للمغازه"[4].

وخمس براميل من البنزين وأشعلها أفراد الدوريه إلى أن طلع النهار حتى سكان الرديف شاهدوا دخان النيران ولم يحمل معهم أفراد الدوريه شيئا[5]

ب-الهجوم على ثكنة نقرين:1957م

وقع هذا الهجوم في الفترة مابين الهجوم على مركز بوعروه ومعركة الخنقة دون تحديد اليوم والشهر وقد سمعت معلومات هذا الهجوم من المجاهد مصباح عضو في فصيلة

[1]- لقاء الطالب فتحي سبوعي مع بكار ركروكي، ببيته ببلدية الوادي حي الشهداء يوم 01 /2013/10م على الساعة 16:00مساءً.

[2]- محمد حلواجي، اللقاء السابق.

[3]- بكار ركروكي، نفس اللقاء السابق، 01 /2013/10م.

[4]- المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق خلال 2017م

[5]- المجاهد عبد القادر بريك، نفسه.

المجاهد عبد القادر بريك وقد ذكرها في كتابه بعد الهجوم على مركز بوعروه وقد تمت بأمر من الطالب العربي إنطلقت دورية بقيادة المجاهد بريك عبد القادر للهجوم على ثكنة نقرين وقد تراوح تعداد الدورية من أربعين إلى خمسين مجاهداً وكان سلاح الفصيلة يتكون من:

- خماسي ألمان
- عشاري إنجليز
- ثموني
- كرابيلة إيطالية
- طامسون
- بياسة ويلس تضرب بالرفال[1]

انطلقت الدورية من الرديف واستراحت في غابة الأعشاش

ومع اقتراب الغروب واصلت طريقها إلى نقرين وحين اقتربوا من مكان الثكنة انقسموا إلى قسمين مجموعة اتجهت شرق الثكنة ومجموعة غربها كان للثكنة برج مراقبة في أعلى الجبل

والثكنة في أسفله ومع إقتراب العشاء أطلق المجاهدون النار على الثكنة لإحساس فرنسا بوجود المجاهدين ورد عليهم الحارس في برج المراقبة بسلاح من نوع (24) فأصاب مسعود ديدي المدعو الحاشي بجروح فحمله أفراد الدورية بعد أن وضعوا قطعتين من سلاح خماسبين طرفي- قشابية- وعادوا لموقع انطلاقهم[2]

ثانيا: نشاطه الثوري من مارس 1957 م إلى جوان 1957م

1- نشاطه الثوري في مارس 1957م: وتمثل في

[1]-لقاء الطالب فتحي سبوعي مع المجاهد مصباح بريك، ببيته ببلدية حاسي خليفة حي الشهداء، يوم 19 /03/ 2015م على الساعة 10:30صباحاً.

[2] المجاهد مصباح بريك، اللقاء نفسه.

أ- تنفيذ مُهمّه في صحراء بن قشه مارس1957م

يقول المجاهد عبد القادر بريك "كان في بير بن شيباني بمنطقة بن قشه قريبا من مركزنا قايد خطير[1] يدعى القايد أحمد بن فرج شكّل "بليطو" من العسكر التابع لفرنسا ويُلقى الخطب على شعب الصحراء يقول لهم بأني أحرس أرزاقكم كي لا يظفر بها الفلاقه فطلب الطالب العربي من المجاهد عبد القادر بريك الخروج في دوريه لإلقاء القبض عليه أو الاشتباك معه في معركه حتى لا يبقى يكذب على الشعب ويعرف هذا الأخير بأننا لانحاربه ولانستولي على رزقه.

وقال له الطالب أيضا بأن الصحراء صعبه والطائرة تكشفكم بسهوله وطلب منه إختيار مجاهدين الذين لهم سلاح جيّد ولهم خبره في القتال في الصحراء، أما عدد أفراد الدورية 50[2].

-انطلاق الدورية:

تشكلت الدورية التي إنطلق بها عبد القدر بريك من فصيلته وأفراد من فصيلة الشايب عمر يقول المجاهد الهادي بوغزاله" تم إختيار ستة وأربعين جنديا ممن يجيدون الاستعمال الجيّد للسلاح وتم تعيين عبد القادر بريك على رأس المجموعة التي منها المتحدث بوغزاله حمد الهادي " أما بقية أفراد الدوريه فمنهم: محمد ناوي – بوغزاله صالح –خوازم سعد –العيد عزة –بشير لبزه –لخضر تواتي –مخيبر مبروك –الغبش محمد – محمد رحال الفرجاني – بكار ركروكي –عبد الله عثماني وآخرون [3]

ومكان إنطلاق الدورية حسب المجاهد عبد القادر بريك بجبل سندس وخيّمنا في "الجرد" وهو مكان إستراحة الدورية ووجدوا بها شعب لعرش الفرجان والذين كان من أبنائهم أفراد في الدورية وبنو لأفراد الدورية بيتا صحراويا "عشه"والأرض خاليه وعارية من النبات

[1]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق خلال 2017م .

[2]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق 2013/07/08م

[3]– الهادي بوغزالة، شاهد من الثورة مذكرات المجاهد بوغزالة حمد الهادي، حاوره طليبة بوراس، تق علي غنابزية، منشورات ملحقة متحف المجاهد بولاية الوادي، مطبعة سخري، الوادي – الجزائر 2012ص26.

الصحراوي فقام[1]هذا العرش بضيافة المجاهدين وذبحوا لهم الذبائح وأعدوا لهم وليمة تليق بمقامهم ومن الجرد إنطلقت الدورية ويقول المجاهد بريك عبد القادر بأننا تحدثنا في شأن من نحن ذاهبون لمهاجمتهم وسمع خبر من العرش الذي استضافهم بأنهم لايستطيعون الهرب لأن إبلهم بعيده عنهم[2]في مكان يسمى طويلة لجدل[3] في طريق خنشلة[4].

والبليطو في بير يُقال له بير بن شيباني ولكي يذهب المجاهدون إليه لابد لهم أ يُعرجوا على مكان يسمى الخَله التي لما بلغها المجاهدون أرسل قائد الدورية دورية إستطلاعية تتكون من أربعة أفراد منهم بكار ركروكي التي ما إن وصلت إلى مكانهم وجدتهم قد غادروه لأنهم جَبُنوا عن مواجهة دورية المجاهدين فاخلوا مكانهم في سيناريو مشابه لما وقع في مركز بوعروه حينما أخلى العسكر الفرنسي المركز وترك المجاهدين يظفرون بمحتوياته دون مقاومه ولهذا بقي (البليطو) وقائده في مكان بعيد في انتظار تدعيمهم من الجيش الفرنسي يقول المجاهد عبد القادر بريك "بأنهم غادوا بطريق فيها جانب من الحيلة وعلمنا أن فرنسا على علم بنا منذ وجودنا في الجرد "بعد ذلك إلتحق باقي أفراد الدوريه لمكانهم في بير بن شيباني وجدوا نارهم التي أشعلوها دخانها مازال يتصاعد وشايهم مسكوب وخبزهم مازال مملول في الأرض [5]وبما أن هدف الدورية كان طرد القائد وعسكره من المنطقه[6]فلم يكن من الضروري قتله، عندها إتخذ قائد الدوريه أمر بالعودة إلى غابة الخنقه التي يتواجد بها جيش التحرير خاصة وأن المنطقة التي تتواجد بها دورية المجاهد بريك عبد القادر خاليه من الإشجار وأماكن الإختباء وحتى لايكونوا طعاما سائغا للطائرات التي ستحاصرهم في مكان مكشوف إضافة إلى كونهم لايتوفر لديهم سلاح مضاد لها وقد كانت المسافة بين غابة

[1]– المجاهد عبد القادر بريك، نفس اللقاء السابق.

[2]– المجاهد عبد القادر بريك، نفسه، 2013/07/06م

[3] **طويلة لجدل** ، شرق قبلة الدويلات للمزيد ينظر عبد الله شقور اللقاء السابق .

[4]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق خلال 2017م

[5]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق 2013/07/06م.

[6]– المجاهد عبد القادر بريك، نفس اللقاء السابق خلال 2017م.

الخنقة.

ومكان وجود الدورية خمسون كلم وما إن طلعت الشمس في اليوم الموالي حتى وصلوا غابة الخنقة[1].

ب-معركة الخنقة 15 مارس 1957م

-وصف الخنقة: وهي غابة كبيرة تقع على حافة واد يشقها قادم من تمغزه وميداس تشرب عنه نخيلها ثم ينزل إلى صحراء بن قشه ومن ميداس تتكون من ثلاث غابات الكبيرة منهم غابة الحاج لمين وجنوبها غابة الأعشاش وغابة القايد [2]المجاهد عبد القادر بريك فصيلته متواجدة في الشبيكة وفصائل أخرى في غابة القايد وثلاث فصائل في غابة الأعشاش وهي فصيلة الحبيب جراية وفصيلة الشُرُقّه تتكون من التونسيين التابعين للأمانه العامه أتباع صالح بن يوسف وفصيلة علي عاد [3]

-بداية المعركة:

حينما كان المجاهد عبد القادر بريك عائدا من مهمة قتل القايد أو إبعاده عن المنطقة، لم يتفطن ألا وعسكر كثير كان يتعقبهم[4]من بعيد متسترا وراء عدد كبير من الإبل وعند وصوله بساعات قليله تنبهت حراسة المجاهدين لوجود عسكر خلف قطيع من الإبل فصعد هو وجنوده الجبل فلما إقتربوا من سفحه فاجئهم المجاهدون بنيران كثيفه جعلتهم يتراجعون ويفسحون المجال لسلاح الطيران.

ويتفق معه في هذه الرواية المجاهد محمد الحبيب جراية الذي يقول:" في يوم

---

[1]- المجاهد عبد القادر بريك، نفسه، خلال 2017م.

[2]- لقاء الطالب فتحي سبوعي مع الهادي بوغزالة حمد، من أمام بيته بحي الصحن يوم 27 /2013/03م بعد العصر.

[3]- الهادي بوغزالة حمد، اللقاء السابق.

[4]- المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق خلال 2017م.

15مارس 1957م فجراً عاد محمد ناوي وعبد القادر بريك وتبعتهم عساكر فرنسا وراء عدد كبير من الإبل التي كانت عادة ما تأتي لشرب الماء من الغابة وقبل وصولها للماء تفطن المجاهدون بأن عسكراً كثيرا يختبأ وراء الإبل فتوجه المجاهدون فورا للتمركز بأعلى الجبل وأطلقوا رصاصهم بكثافة عليهم " ولما رأى العسكر الفرنسي كثرة ماوقع فيهم من القتل[1] انسحبوا من المكان وتدخل سلاح الطيران [2]ويتفق معه كذلك المجاهد حنكة محمد العيد الذي يقول: "ارسل العدو جيش لتتبع دورية عبد القادر بوياحي من بعيد بعسكر كثير وسط قطيع من الإبل فلما شاهدتهم حراستنا من بعيد تفطن طواهريه علي بن العربي بأن وسط الإبل وخلفها عسكر كثير[3]

فأمرنا الكردوس بالتحصن ولما أصبحوا في مرمى بنادقنا جاءهم الرصاص بكثافة قضينا على أغلبهم ودهستهم الإبل الجافلة وتدخل بعدها الطيران "[4]ثم يقول المجاهد عبد القادر بريك "فتدخل الطيران فأسقطنا واحدة بالقرب منا وقيل أنه سقطت خمسة طائرات أخرى بعيدة عنّا" يقول المجاهد طواهريه إبراهيم بن العربي: أن المجاهدين تمكنوا من إسقاط الطائرات الفرنسية بفضل استفادتهم من قطعتي سلاح (بياسات) مُضاد للطائرات من نوع (ويلس) واحدة حملها علي مرزوقي وواحده حملها عمر عزوز من الزقم من فصيلة محمد الحبيب جراية[5] وهو من تمكن من إسقاط عدد من الطائرات وهذا بشهادة المجاهد بشر بوغزالة [6] يقول: أصيبت ب (لبياسه) صفراء من صنع إيطالي من طرف عمر لمطروش زقيمي وسقطت في غابة الأعشاش وقد بلغت الطائرات التي سقطت في المعركة خمسة منها

---

[1]-– المجاهد عبد القادر بريك، نفسه .

[2]– علي بوصبيع، ، جريدة التحرير، العدد 1558، 2018/11/03م ص 11.

[3]– على بوصبيع، **حوار مع محمد العيد النشه يروي قصة جهاده على الحدود الشرقية وبئر رومان والهقار**، جريدة الجديد، العدد 1438، 03 /2018/04م ص18

[4]– على بوصبيع، المرجع السابق، 03 /2018/04م ص18.

[5]– لقاء مع إبراهيم طواهرية، ببيته ببلدية الوادي حي الحرية، يوم 2011/03/06م بعد العصر.

[6]– لقاء الطالب فتحي سبوعي مع بشر بوغزالة، ببيته ببلدية الوادي حي 07أكتوبر 1961 يوم 2011/06/16م بعد العصر.

ثلاث مقنبلة واثنان من الطائرات الاستكشافية[1] ويواصل المجاهد عبد القادر بريك تفاصيل المعركة" وأحرقنا عدد من السيارات ناقلات جندهم، ويمكننا القول أنهم وقعوا في كمين، فلما وصلتهم النجدة من العسكر المتمركزين في قفصة وجدونا قد انسحبنا"[2].

وهنا تعقيب للمجاهد بوغزالة حمد الهادي "فاقت ساحة المعركة ثمانية كيلو مترات من الشبيكه حتى سندس، ويوجد جنود أكملوا القتال إلى غاية الليل، لم يترك العسكر يتقدم، وبقية المجاهدين كانوا في إتصال مع بعضهم، فصيلة عبد القادر بريك وفصيلة الشايب عمر وفصائل أخرى التحمت مع بعضها وشكلت حاجزاً في وجه تقدم العدو إنتهت المعركة ليلا بعدها توجهنا إلى تمغزه"[3].

أما العسكر الفرنسي بعد إنسحاب المجاهدين فحملوا ما احترق من سياراتهم وما سقط من طائراتهم في الغابه حتى لايراها المواطنون فترتفع روحهم المعنويه برؤية ما قام به المجاهدون من أعمال بطوليّه، وبانتهاء معركة الحنقه إنتهت آخر المعارك الكبرى للمجاهد عبد القادر بريك تحت قيادة الطالب العربي قمودي، وبرزت خلافات هذا الأخير مع مناوئيه.

2- مواقفه من الخلافات بين الطالب العربي ومناوئيه من خارج جيشه

أ-الخلاف بين الطالب العربي والصوماميون:

مقررات الصومام وقيادته التي إنبثقت عنه وعلى رأسها لجنة التنسيق والتنفيذ كانت شرعيتها محل تجاذب بين القيادات والولايات وممن عارضوها قادة الولاية الأولى والطالب العربي أحدهم فلما وصل عضو لجنة التنسيق والتنفيذ وممثل جيش التحرير في الخارج عمر أوعمران للتمركز في تونس مكان سعيد عبد الحي، توافق مع بورقيبة في مَطلب تسليم

[1]- المجاهد بشر بوغزالة، اللقاء السابق.

[2]- المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق خلال 2017م.

[3]- الهادي بوغزالة حمد، المرجع السابق، ص29.

اليوسفيين[1].

ولكن الطالب رفض الأمر بحجتين:

أولا: لأن قائده المباشر عباس لغرور يرفض ذلك، وهو ملتزم على قناعة بمبادئ جيش تحرير المغرب العربي، الذي كونته قيادات الثورة في البلدان المغاربية، لتوحيد مسار جهادهم حتى لا تستفرد فرنسا بالجزائر، وعلى هذا المبدأ إلتحق بالثورة الجزائرية مئات التونسيين في مواقع عدة، وللعلم فإن بعض الأجنحة في الولاية الأولى، قبلوا مُقررات مؤتمر الصومام، وممثل القيادة المنبثقة عنه على مضض، ومنهم بعض الجناح المدني لقيادة الطالب العربي، وعلى رأسهم بن عمر لخضر المدعو العياط، ومحمد رحال (كوردبا) وعبد العزيز بوصبيع وأنصارهم.

في الحقيقة يقول المجاهد عبد القادر لا أستطيع ترجيح رأي من الطرفين، لأعتبر الآخر على خطأ لأن الطالب بقي على ثوابته التي يرى فيها الخير للثورة، والجماعة الأخرى رأت ضرورة وحدة الصف، والإلتزام بأوامر القيادة، ومنطق الجماعتين وطني خالص والتجاذب بينهما ليس فيه خيانة بل وجهة نظر وقناعة مختلفة.

ب- **الخلاف بين الطالب العربي وبورقيبة:**

يعود اشتداد الخلاف بين الطالب العربي وبورقيبة لاتفاق الثاني مع القيادة المنبثقة عن مؤتمر الصومام الذي ساعدهم على في القبض على القيادة التي سبقتهم في تونس سعيد عبد الحي وهالي عبد الكريم وكون القيادة المنبثقة عن مؤتمر الصومام، وممثلها في تونس يرفضون أساسا جيش تحرير المغرب العربي ويقبلون بتسليم اليوسفيين، ويعتبرون أمرهم يخص السلطة التونسية القائمة.[2]

[1]-المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق، خلال 2017م.

[2]-على بوصبيع، بريك عبد القادر المرجع السابق العدد 1474ص11.

ومن نقاط الخلاف بين بورقيبة والطالب العربي هو رفض الثاني تسليم اليوسفيين الذين معه ومحاربة فرنسا إنطلاقا من تونس لكون الأول إتفق معها على عدم المساعدة على محاربتها مقابل منحه الإستقلال الذاتي.[1]

فالطالب العربي صاحب مبدأ، ولايمكن أن يخون أهداف جيش تحرير المغرب العربي وما احتفاضه باليوسفيين إلا من هذا الباب، لأنه لايتضرر بذهابهم فجنوده يقول المجاهد عبد القادر بريك " كما قال لي 800مسلح و200 جاهزون للإلتحاق به "وغياب مائة يوسفي كانوا معه لايقلل من فاعلية جيش تعداده، 100قديكون توجه الطالب العربي صائبا ويراعي فيه المصلحه، لكنه نابع من ضميره، وهناك سبب يجعل من المستحيل على الطالب تسليم اليوسفيين بالإعتماد على تجارب سابقه، فقد سلمت بعض الجهات من معهم من اليوسفيين، فقتل بورقيبة قادتهم وسجن البسطاء، ففي شهر ماي 1956م أرسل الطالب العربي المجاهد عبد القادر بريك إلى جبل عُربات لجلب 150 مجاهدا يوسفيا كانوا متمركزين قبلها قرب نالوت وحين أوصلهم كما أمره إلى بودرباس قرب بوشبكة.

يقول المجاهد عبد القادر بريك "فعلمنا أنهم بمجرد وصولهم لقيادة المنطقة، نزعوا سلاحهم وسلموهم لسلطات بورقيبة، فنالوا جزاء إخوانهم الذين سلوهم من قبل والطالب يرفض التخلي عن مجاهدين ضحوا بأنفسهم لمساعدته، ويعتبره خيانة للمبادئ[2].

ج-المفاوضات بين الطالب والسلطات البورقيبية:

وقد جاءت هذه المفاوضات في شهر أكتوبر 1956م بعد فشل مساعي السلطات البورقيبية ليسلم الطالب لهم اليوسفيين قررت الدخول معه في مفاوضات مباشره عبر والي قفصه واشترط الطالب اللقاء في بوهلال حيث يتمركز، قبل الوالي وصوله إلى آخر نقطه

[1]- على بوصبيع، المرجع السابق العدد 1474ص11.

[2]- على بوصبيع، بريك، **عبد القادر مجاهد في الثوتين التونسية فالجزائرية بطل في غياهب النسيان** جريدة التحرير ،العدد 1481 14 جويلية 2018م ص10

تصل إليها سيارته في بئر بوجرادة ولكون الطالب يجهل المكان فاستشار المجاهد عبد القادر بريك الذي أخبره بموقعه والذي يبعد عن مكان وجود الطالب بكيلوا مترين واتفق الطرفين على المكان وتوقيت اللقاء وجاء الوالي تحت حماية حراسة الطالب المتمثلة باحمي محمد وخميس لوربو واستقبله الطالب بما يليق وقَدّم له الشاي، وكان الوالي هو المبادر بالكلام وقال: أنا مرسل من بورقيبة، أعرف السوافه وعاداتهم وأصولهم وحدود التعامل معكم ونحترمكم كثيرا وبورقيبة يبلغك بضرورة تسليم اليوسفيين الذين معك، أو أعطنا ضمانات بعدم بقائهم معك، وكان رد الطالب قائلا: لايمكنني تسليمهم أو التخلي عنهم فلن أخون جيش تحرير المغرب العربي.

وكان رد الوالي بعد أن ضع كأس الشاي أن ضرب الأرض بكفيه غضبا وهو يكرر: "راك تندم يا الطالب "وهذا اللقاء يؤكده كذلك المجاهد مسعود بن علي في مذكراته حيث يقول "ولما التقى الطالب العربي مع الوالي، عرض عليه تسليمه الجنود التونسيين الموجودين معه، فأجابه بأنهم يكافحون العسكر الفرنسي وقد ساعدوا الجيش الجزائري كثيرا في جلب السلاح من ليبيا ولم يقوموا بأي عمل ضد تونس، فقال له الوالي ستندم يا الطالب على هذا الموقف وانصرف نحو سيارته ".ثم يقول المجاهد بن علي مسعود أن اتفاق الحكومة التونسية مع السلطة الفرنسية من أجل عزل الصحراء عن باقي التراب الوطني عقب اكتشاف البترول فيها تظاهرت السلطة التونسية باستعمال ورقة جماعة الأمانة العامة إخفاء لنواياها[1][2].

بعد ذلك يقول المجاهد عبد القادر بريك "أمرني الطالب بإعادته لحمايته، فلما عدت قلت للطالب: لم تُحسن الحوار معه يا الطالب، نحتاج تونس في أمور كثيرة، كالمؤونة وعلاج الجرحى وغيرها " فكان رد الطالب أن غضب من المجاهد عبد القادر لأنه اعتقد أن الوالي أقنعه بوجهة نظره وعبد القادر لم يتكلم معه وبعد هذا اللقاء جاءت فكرة الدخول لوادي

[1]– على بوصبيع، المرجع السابق العدد 1481 بتاريخ 14 جويلية 2018م ص10.

[2]– مسعود بن علي، مسيرتي خلال مرحلتي التحرير والبناء (مذكرات المجاهد الأستاذ مسعود بن علي)، ط1، دار سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي الجزائر 2021، ص58.

سوف.

د- محاولة الطالب الدخول بجيشه لوادي سوف:

في شهر نوفمبر عام 1956م قرر الطالب العربي الدخول لوادي سوف لتحريرها أو الإستشهاد على أرضها، وقد لقى هذا القرار معارضه من أقليه من جيشه وقد كان ظن المجاهد عبد القادر بريك بأن اتخاذ الطالب هذا القرار هو مناوره، لأنه يعرف جيّدا قوة فرنسا وطبيعة أرض وادي سوف التي لا تصلح لخوض المعارك.

توجه الجيش من جبل عين طاهر إلى نفطه ومكث في الزواية القادرية التي بها أسبوعا في ضيافة كمال الشريف وهناك أعاد هيكلة جيشه ففي حين كان نائبه الوحيد عبد القادر الكردوس رتب الأمر كالتالي:

النائب الأول علي بوغزاله ثم على الترتيب خليفه واده ولخضر قمودي ثم الكردوس ويساعدهم في القيادة أبي بحوص وعمار مقى وإبراهيم خوازم والعيد الشيحي.[1]

يقول المجاهد بريك عبد القادر " وفيما نحن نستعد لدخول وادي سوف أرسل لنا عمر أوعمران وفدا يقوده جمال قنان، أبلغ الطالب بأن فكرة دخول وادي سوف عملية انتحارية" وهذا لكون الطريق مكشوفاً وطويلاً وقاموا بإرضاءه بالإعتراف بقيادته على منطقته وتأجيل الحديث عن تقسيم جيشه، والوعد بسد إحتياجاته من المؤونة والسلاح، وعلى إثر ذلك قرر الطالب العودة بجيشه لمواقعه في عين طاهر.

وعلى الرغم من خوض جيش الطالب معارك ضد فرنسا إلا أن الصوماميين لم يفوا بالتزاماتهم التي استرضوا بها الطالب.

هـ-تجدد المفاوضات بين السلطات البورقيبية والطالب العربي:

[1]لقاء مع المجاهد عبد القادر بريك، حوار أجراه الأستاذ علي بوصبيع ببيته ببلدية الوادي حي أم سلمى يوم 2018/03/07م بعد العصر.

تجددت المفاوضات بين السلطات البورقيبية والطالب العربي وكانت تعتبر بمثابة الفرصة الأخيرة للطالب للخروج للوصول لحل يرضيهم ومثّل السلطة البورقيبية والي قفصة الجديد وتم اللقاء في معتمدية الرديف وممّا جاء على لسان الوالي في اللقاء مايلي:

1- بلادنا إستقلت ولانريد مسلحاً على أرصنا وهو على غير إتفاق معنا

2- نعطيك مُهلة مدتها ثلاثة أشهر للذهاب إلى بلادك

3- اليُوسفيين الذين بقو نتصرف معهم بطريقتنا

وكان رد الطالب على مقترحات الوالي بالموافقه وذلك لسببين:

- من باب الرُجله والأنفه
- للبحث عن حل من خلال استغلال مدة الثلاث أشهر التي أعطاها له الوالي

3-**مواقفه من مناوئي الطالب العربي من داخل جيشه وتوجهه نحو ليبيا:** وفي هذا المبحث سوف نتناول موقف المجاهد عبد القادر بريك من مناوئي الطالب من داخل جيشه ومن بينهم :[1]

أ- **عمار مقى وجهوده لقيادة جيش الطالب العربي واستشهاده:**

يُوصف عمار مقى بأنه رجل طويل القامة، ووسيم يتقد حماساً واستبشرت السلطة التونسية بأنه سيتولى القيادة عوضا عن الطالب العربي بحكم عدم إنتمائه لأي تيّار سياسي في تونس[2]وصارو ينسقون معه، كلما طلب المؤونة سمحو له بإيصالها للجيش وأصبح يتنقل بين قادة الفصائل، بقصد كي ينشقوا على الطالب، ويلتحقوا به، كان هذا بعد ما علم عمار مقى بالمُهلة التي أعطاها الوالي للطالب العربي وقبول هذا الأخير مع أن أغلبيتهم كانوا موافقين مع بعض التردد وكانت الأجواء في ذلك الوقت لا تبعث على التفائل مع حدوث الإنقسام في صفوف المجاهدين وخاصة في الجناح المدني بقيادة لخضر بن عمر المدعو

[1] – المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق يوم 2018/03/07م بعد العصر.

[2]– الصدق دقاشي، المرجع السابق، ص70.

العياط ورحال محمد (كوردبا) وعبد العزيز بوصبيع وبرز الخلاف للعلن وبحسب قناعة المجاهد بريك عبد القادر يرى أن معارضو الطالب العربي يرون أن بورقيبه تمكن من السيطرة على مقاليد الحكم بتونس ولم يعد مكان في السلطة التونسيه والمصلحة تقتضي الوقوف مع بورقيبه لأنه لايمكن تسيير الثورة في المنطقة التي نحن بها مع وجود المناوئين لنا .

والنظرة للواقع المُعاش تعطي صوابية لمعارضيه، يقول المجاهد عبد القادر بريك " بالنظر لظروف المرحلة، والتعب الشديد الذي لحقبنا كل هذا يجعل من المستحيل إستمرارنا على ذلك الوضع، ولذا لاأستطيع لوم أي من الطرفين باعتباره مخطئا، وإنما هي وجهات نظر وقناعات" ومن قادة الفصائل التي لم يستطع عمار مقى أن يستميلهم لصفه هو قائد الفصيلة المجاهد عبد القادر بريك وذلك لكثرة عدد أفراد هذه الفصيله ولتمركزها بجبل عين طاهر.

يمكنها أن تمنعه من التحول إلى جبل لمغطى كما هو مُخططه يقول المجاهد بريك عبد القادر" فاتصل بي ثلاث مرّات لإقناعي بالالتحاق به "وقال لي:"لقد اتفقت مع الجهة على التالي:[1]

1- تسليم الطالب لهم

2- قاموا بتعييني ممثل القطاع العسكري للطالب في مجلس القيادة

3- يكون تشكيل القيادة كالتالي:

أ-يكلف عبد المجيد بوصبيع بالشؤون السياسية والتموين والمخابرات وينوبه الحبيب جراية

ب-يكلف بمسؤولية الجيش علي بوغزاله وينوبه عبد القادر بريك "

وكان رد فعل المجاهد عبد القادر بريك على هذا الإقتراح قائلاً "لم أُعارض التشكيلة

[1] -المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق يوم 2018/03/07م

الجديدة للقيادة ولاعزل الطالب، لأن ظروفنا.

لم تعد تسمح بأي جهاد، وهو هدفنا الذي جندنا في سبيله ولكنني رفصت مطلقا تسليم الطالب وقلت لهم حرفيا لن يسلم الطالب مُقيدا مادمت حيّاً" وهذا ما أغضب عمار مقى وأسمع المجاهد عبد القادر بريك كلاماً قاسياً وبعد أسبوع من لقاء المجاهد بريك عبد القادر وعمار مقى إجتمع به وبقيّة الفصائل لخضر قمودي في القياده ومما قاله لهم: الجهة ضدنا وتونس ضدنا وفرنسا نجاهدها ووضع جيشنا سيء للغاية علينا أن نبحث عن حل[1].

رد عليه أبي بحوص قائلا: أنتم من عندكم التكليف بالتسيير، وتطالبوننا بإيجاد حل، وقام متوجها لفصيلته وتبعه الجميع نحو مواقعهم وفيما نحن ننزل جهة جهة ممر الخروج الوحيد من المكان واحد وراء الثاني سمعنا إطلاق النار وعمار مقى يصرخ " أنظروا القاتل أنه يجري "لا أحد تبيّن من ضربه لبعده وبداية الليل[2]وعن موقف المجاهد عبد القادر بريك من إستشهاد برصاصه من أحد الجنود المحسوبين على الطالب.

يقول المجاهد بن علي مسعود أن "المجاهد عبد القادر بريك من انصار عمار مقى وقد تأثر بوفاته "[3] ،ويعقب المجاهد رزوق بشير عن إستشهاد عمار مقى حيث يصرح بأن عمار مقى حينما أصيب أشار إلى من أطلق عليه النار حيث قامت القياده بنزع سلاحه وتقييد قاتله [4].

وقبل وصولنا طريق الإفتراق يقول المجاهد بريك عبد القادر" أعادتنا حراسة الطالب مُجددا لنسمع خطابه " وخلاصة ما قاله الطالب العربي:

1-جيشنا يمول نفسه بنفسه ولانحتاج ولانطلب من هذه الجبهة شيئاً

[1]-المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق مع علي بوصبيع يوم 2018/03/07م.

[2]- المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق مع الأستاذ علي بوصبيع يوم 2018/03/07م

[3]- المجاهد مسعود بن علي، المرجع السابق، ص65.

[4]- لقاء مع المجاهد بشير رزوق، ببيته ببلدية حاسي خليفة حي المرازقه، يوم 2022/11/01م على الساعة 10:00صباحاً.

2-إنهم يضايقونني شخصياً ولم أفعل لهم شيئاً

3-هذه الجماعة غير صالحة لقيادة الثورة ولن تدوم إن شاء الله

4-ستأتي بعدهم جماعه صالحه تواصل الجهاد وتقود الجزائر إلى الإستقلالوبعد نهاية خطابه توجّه كل قائد فصيله إلى موقعه.[1]

ب-موقفه من توجه الطالب العربي وجيشه نحو ليبيا:

في أواخر ماي 1957م إجتمع الطالب العربي بالمجاهد عبد القادر بريك ليستشيره في مَصاعب الطريق نحو ليبيا لخبرته في معرفة الطريق إليها فيما لوفكر بالتوجه إليها فصارحه بحقيقة ما يعرف

1- المسافة بعيده والوقت صيف، وعدد الجيش كبير ستضايقه السلطات التونسيه فيموت عطشا

2- في جبال بني خداش ممر إجباري وتجاوزه صب لكثرة ما فيه من الحرس التونسي.

3- إذا تجاوز الجيش بني خداج لايمكنه تجاوز رماده، التي بها قاعدة فرنسية كبرى، بطائراتها الاستكشافية وسيارتها وعسكارها من فرسان المهاري الذين يجوبون الحدود بشكل يومي، ومع طول الطريق فإن فرنسا سوف تتفطن لوجود الجيش وتستعد لمجابهته

وبالمقابل إقترح المجاهد عبد القادر بريك على الطالب العربي التالي:

تسليم القيادة لعمار مقى والاقتصار على التنقل في شكل قافلة من15 إلى 18 شخص حتى ليلفتوا الإنتباه، فإن وصلت القافلة بسلام إلى ليبيا يلتحق بكم من يرغب باللحاق بكم عندما يبرد الجو، فهذا الاقتراح إقتنع به المكي بن علي وبعد أسبوع جاء خميس لوربو إلى المجاهد عبد القادر بريك ليبلغه أن لخضر قمودي وخليفة واده أقنعا الطالب برفض مقترحه

[1]-المجاهد عبد القادر بريك، نفس اللقاء السابق مع الأستاذ علي بوصبيع يوم 2018/03/07م.

وضرورة التوجه إلى ليبيا جماعيا.

وفي منصف شهر جوان هيأ الطالب العربي نفسه للرحيل ورتب ما اعتقده يؤمن الطريق وقرر التالي:[1]

- توجه الطالب وجيشه غربا ويتوجه المجاهد عبد القادر بريك شرقا نحوقفصه ولمضيله ويكون اللقاء في جبل البارده جنوب قفصه كان الهدف التمويه على الطريق الذي يسلكه الطالب وسلم الطالب المجاهد عبد القادر بريك قيادة 155مجاهد وأعطاه 15 دينار تونسي وسلك الطريق الذي تم الاتفاق عليه ولما وصل المجاهد عبد القادر بريك وجيشه إلى" تابديت" حاصرهم الحرس التونسي وألقوا القبض على مجموعتي لحرابيه الذين كانوا معه، فانسحب جهة الجبل وضربوه ب(لبياسه) عيار 24، وجرح له جنديان عقيب علي وآخر نسي إسمه من عرش الفرجان[2]
- وهنا وبعد أن فكر فيما سيحل به كان القرار بجدوى المقاومه وعدم الرجوع إلى الطالب العربي والالتحاق بجيش التحرير الذي أقره الصوماميون.[3]

[1] – المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق مع الأستاذ علي بوصبيع يوم 2018/03/07م

[2] – وهو المجاهد سعد رقيق

[3] – عبد القادر بريك، اللقاء السابق مع الأستاذ علي بوصبيع يوم 2018/03/07م.

الفصل الرابع: نشاطه الثوري 1957-1962م

أولا: نشاطه بالمنطقة الخامسة الولاية الأولى 1957-1959م

1- نشاطه العسكري بالمنطقة الخامسة 1957م

2- نشاطه العسكري بالمنطقة الخامسة 1958م

ثانيا: نشاطه العسكري بالمنطقة الخامسة 1958م

1- نشاطه الثوري 1959-1961م

2- نشاطه الثوري 1961-1962م

الفصل الرابع: نشاطه الثوري 1957-1962م

نتناول في هذا الفصل فصلا جديدا من جهاد المجاهد عبد القادر بريك والذي تحول فيه من المنطقة الجنوبية الشرقية والتي صارت تُسمى بعد مؤتمر الصومام بالمنطقة الرابعة الولاية السادسة وخوضه المعارك بتونس والقليل من الهجومات والدوريات في إطار تنفيذ أمر قائد المنطقة التي يتبعه فهذا الفصل يبدأ من انضمامه إلى المنطقة الخامسة[1] الولاية الأولى ونشاطه فيها مدة أكثر من عام ونصف ثم التحاقه بمركز التدريب بقرن حلفايه ثم خوضه معركة واحدة بصحراء وادي سوف ليختمها بنشاطه بالمنطقة الصحراوية على الحدود الليبية.

أولا-إنضمامه إلى المنطقة الخامسه الولاية الأولى ونشاطه فيها سنة1957م

1-ضروف الإنضمام للمنطقة الخامسة الولاية الأولى:

وعن الضروف التي دعت المجاهد عبد القادر بريك إلى الانضمام إلى نظام الجبهة الجديد المنبثق عن مؤتمر الصومام وعدم العودة إلى قائده يقول المجاهد الصادق دقاشي كاتب قائد الفصيلة المجاهد عبد القادر بريك " ظل مصيرنا مَجهولا وضاقت بنا الأرض بما رحبت وكنا قد فكرنا في الإلتحاق بالطالب العربي لكنه كان في وضع لا يُحسد عليه لمضايقته من السلطة التونسية حيثما كان وحيثما حل "[2].

كما أن المجاهد عبد القادر بريك بعد ضربه من طرف السلطة التونسية ب(البياسة) عيار 24 ووقوع إثنين من جنوده جرحى فكّر في الأمر ووجد المقاومة غير مفيدة وأنه لن يعود إلى الطالب العربي إلا ويكون أكثر أفراد فصيلته قد فَني [3]وطبقا للمثل القائل (من تخاف منه أهرب له) وفي مكان ليس بعيد عن الرديف من جهة الشمال كَلّم المجاهدعبد القادر بريك كاتبه وطلب منه أن يكتب رسالة يقول المجاهد الصادق دقاشي: "غَطُّوني

[1]- أنظر الملحق رقم12-13خريطتين للمنطقة الخامسة الولاية الأولى.

[2]- الصادق دقاشي، المرجع السابق، ص82.

[3]- المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق يوم 2018/03/07م.

وبديت نكتب الرسالة للشيخ لزرق " وهو شيخ تونسي يعرفه المجاهد عبد القادر بريك وهو شيخ أولاد بويحيَ وكان محتوى الرسالة طلب العشاء وأوصل الرسالة خليفه بن الكيلاني بريك هذا مارواه لي[1] ومارواه في مذكراته توضيح القرار النهائي من طرف قائد الفصيلة المجاهد عبد القادر بريك الإلتحاق بجبهة التحرير الوطني وهذا الإقتراح رفضه سبعة من جنود الفصيله وتسربوا منها إلى حيث يوجد الطالب العربي وكان رد الشيخ لزرق أن أجاب عبد القادر إلى طلبه

وفي صباح اليوم التالي قدم الشيخ لزرق وحده إلى موقع الفصيله وهو يرتعد وهو يلبس لحفة و(قندوره) وقال: الجيش التونسي قادم إليكم ليوصلكم لجبهة التحرير بشرط وضع السلاح [2]يقول المجاهد الصادق دقاشي "فأمرني عبد القادر بتسجيل قائمه تشمل إسم حامل السلاح ورقمه ونوعه وعدد ذخيرته وبدأ بنفسه" [3].

ووضع الصادق سلاحه وقد كان رشاش عمار مقى ثم تم تحمل أفراد الفصيله في شاحنات إلى الرديف[4]في منزل بحي الطرابلسية ومنه إلى مركز تاله تحت قيادة صالح بن علي الشامخي مسؤول المنطقة السادسة الولاية الأولى بقينا معه يومان[5] ثم قام بتفريقهم فمنهم من ذهب إلى المنطقة السادسة ومنهم من ذهب مع العقيد عميروش وأخذوا السلاح إلى القبائل وآخرون ذهبوا جهة كاف العكس في شمال الجزائر ومنهم من تم توجيهه نحو المنطقة الخامسه الولاية الأولى، وقد كان قائد تلك الناحية محمود قنز[6] وينوبه صالح

[1]– لقاء مع الصادق دقاشي، ببيته ببلدية الوادي حي المصاعبه، يوم2018/02/01م على الساعة ال 09:00صباحاً.

[2]– الصادق دقاشي، اللقاء السابق.

[3]– الصادق دقاشي، المرجع السابق، ص83.

[4]– الصادق دقاشي، نفس اللقاء السابق.

[5]– عبد القادر بريك، اللقاء السابق يوم 2018/03/07م

[6]– كتابات عائشة بريك، المرجع السابق.

عاشوري وعند اتصالهم به تمت معاملتهم معالمة سيئة وذلك أنهم جعلوهم (سرجوريه)[1] عند جيشهم وعندما أخبروا نائب المنطقة[2]

بأنهم مجاهدون ولماذا يلقوا هذه المعاملة فكانت إجابته بأنهم يعتبرونهم مُشوشين وعندئذ يقول المجاهد عبد القادر بريك "طلبنا مقابلة رئيس المنطقه وحكيت له ما فُعل بنا وسلّمت له الوثائق وقلت له إني مسؤول " وحكى له كل المعارك التي خاضها[3].

وكيف تم الانفصال على الطالب العربي ثم "الإتصال بالنظام الصحيح الذي بعثنا إليكم يقول المجاهد عبد القادر بريك تجرئتم وعاملتمونا بهذه المعاملة " فما كان من رئيس المنطقة إلا أن جمع جيشه وأعاد المسؤولية إلى المجاهد عبد القادر بريك وعفى عن كل الجماعة ويعقب عن هذا الكلام المجاهد إبراهيم معتوقي بالقول "أما نحن برفقة مسؤولنا البويحيي (تفكتينا[4]) مع محمود قنز الذي أخذنا إلى سي يحي وقد قال لنا: "انتم يعني في الواقع لم تكونوا نظاميين أنتم لستم من جيش الجبهة فالجيش متواجد بالجبل لا نقدر على تسليحكم "ما عدا علي بن العربي شويرف الذي كان أكبرنا أعطوه سلاحا ونحن فكتونا سرجوريه" معراج جديدي ومسعود شويرف كلفوا بحمل الرصاص والسلاح، أما البوياحي فكلف بحمل ثلاثة أسلحة من نوع (بازوكا)إنجليز ذات أرجل، أما أنا فكلفت بحمل كيس معبأ(بلانس فيبي)الخاص ب(الفيزوماس)[65]واستمر نشاطه بهذه المنطقه من جوان 1957م 1957م حتى مارس 1959م خاض خلالها عدّة معارك وهجومات بالمنطقة لخامسه الولاية

[1]– المهتم بتزويد الجنود بالذخيرة ومنها كلمة (chargeur) وهو الذي يشحن البندقية للمزيد ينظر المجاهد معتوقي إبراهيم، شاهد من الثورة، حاوره الأستاذ طلبية بوراس، تحقيق وتقديم د. علي غنابزية، دار سامي للطباعة والنشر والتوزيع الوادي، ص44.

[2]– كتابات عائشة بريك، من إملاء والدها المجاهد عبد القادر بريك، عام 1987م موجود في كناش ببيت محمد الناصر بريك لدي نسخة منه.

[3]– تقييد عائشة بريك، المرجع السابق.

[4]– **تفكتينا**، (affectation)، إنتداب أو تعيين

[5]– **الفيزوماس**، هي قنبلة تركب في البندقية للمزيد ينظر، المجاهد معتوقي إبراهيم، المرجع السابق، 44.

[6]– المجاهد معتوقي إبراهيم، المرجع السابق، ص ص 44، 43.

الأولى والجبال التي خاض فيها المعارك مع الجيش الفرنسي هي جبل الحوض وبوخضرة وجبال بكاريه وتروبيا وبني كفيف وجبل انوال وبوتخمه ومزوزيه وجبل السطيح وقد كانت فاتحة نشاطه الثوري هو المشاركة في هجوم على مركز بوخضرة

2- نشاطه العسكري بالمنطقة الخامسة الولاية الأولى سنة 1957م

في هذا المبحث نستعرض سيرة المجاهد عبد القادر بريك بالمنطقة الخامسة الولاية الأولى ليبدأ مرحلة جديدة وسلسلة جهادية متواصلة في خوض الهجومات والمعارك ونصب الكمائن، مسيرة لم تنقطع طوال مدة أكثر من عام ونصف منذ التحاقه بهذه المنطقة

أ- جغرافية المنطقة الخامسة وقائدها والعروش المساندة للثورة فيها:

بحسب التقسيم الجغرافي للمنطقة الخامسة الولاية الأولى التي عُين فيها المجاهد بريك عبد القادر، تمتد من جنوب تبسه إلى جنوب سوق أهراس قليلا، ومن مُدنها التي كانت له اتصالات ووقائع فيها: تبسه – مرسط –مداوروش، سدراته، سوق أهراس، حيث تم تقسيم المجاهدين إلى فصائل تتكون منها كتيبتان، تحت قيادة محمود قنز، ولكل كتيبة[1]

مساحة وحيّز لكل فصيلة وخصص مجال نشاط الكتيبة التي كان بها المجاهد بريك عبد القادر بين مختلف مناطق عروش أولاد سيدي يحيَ[2] السكان الأصليين للمنطقة التي يمتد وجودهم فيها من تبسه إلى لعوينات بونزه.

كانت تَحد الكتيبة التي بها المجاهد عبد القادر بريك في الشمال الغربي المنطقة التي يقودها صالح السوفي، ونطاق نشاطها منطقتي مداوروش وسُدراته، ومن قادتها الذي تعاون

---

[1]- كتابات نبيله بريك من إملاء والدها المجاهد عبد القادر بريك، عام 2017، موجود في كناش ببيت محمد الناصر بريك، لدي نسخة منها .

[2]- **أولاد سيدي يحي**، ثاني أكبر عرش بولاية تبسة ويتمركز بشمال الولاية وعاصمتها وينقسم إلى عدة قبائل. للمزيد ينظر آية المنى دريد، كوثر دريد، دور المجاهد محمد ضوايفية المدعو "الشريف " مذكرة مقدمه لنيل شهادة الماستر، L MD، إشراف د. شنتي أحمد، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة تبسة، السنة الجامعية 2022/2021م.ص22.

مع الكتيبة التي بها المجاهد بريك عبد القادر في بعض المعارك العليّات الأربع وهم: علي حنبلي – علي بن داده –علي بن إبراهيم –علي بن محمد [1]

ب- التعريف بقائد المنطقة الخامسة الولاية الأولى:

-الرائد محمود قنز[2]:

من مواليد 1934م بمرسط ولاية تبسة[3]، وهو مجاهد من المجاهدين الذين يضرب بهم المثل في الإقدام والشجاعة، ينحدر من عائلة كبيرة وكريمة، شقيقه الأكبر من أوائل شهداء عائلة قنز التي حاول الإستعمار وعملاؤه التضييق عليها ومحاصرتها رغم أنه خُلق في جو عائلي ميسور الحال والأحوال تعلم في المدارس، ثم آثر على نفسه أن يكون في صفوف المجاهدين، فكان صاحب البلاء الحسن[4].

سجل إلتحاقه بصفوف المجاهدين رفقة عيساوي عبد الرحمن وعبد العزيز، ومصطفى تيتي، وعبد الوهاب عيسى، فقد كان إلتحاقه بالمنطقة التي كان يتولى قيادتها عباس لغرور[5]

عام 1954م وفي عام 1956م بعد مؤتمر الصومام أصبح ظابط ثاني وقائد المنطقة الخامسة في الولاية الأولى سنة 1957 عين قائدا للمنطقة الخامسة الولاية الأولى شمال تبسة حتى تأسيس الحكومة المؤقتة ستة 1958 أسندت له مهمة بوزارة التسليح والتموين وكان عضوا بارزا فيها، وكان المسؤول عن التموين بالسلاح من الدول الصديقة والشقيقة.

ثم عين بعدها قائدا لقوات جيش التحرير على الحدود بين تونس وليبيا والجزائر وأنهى الثورة برتبة رائد، بعد الإستقلال توقف عن النشاط العسكري، ليتولى منصب مسؤول عام المليشيات الشعبية التي أنشأها الرئيس الراحل أحمد بن بلة بعد عين مسؤول ودادية

---

[1]- كتابات نبيله بريك، المرجع السابق

[2]- أنظر الصورة الملحق رقم 14.

[3]- الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962، ط1، دار الأمة الجزائر، 2015م ص327

[4]- الطيب عبادلية، مذكرات المجاهد القائد الميداني الوردي قتال، أحد أبطال معركة الجرف مسيرة رجل وتاريخ نضال، ط1 دار الألمعية، الجزائر، 2018، ص128.

[5]- الطيب عبادلية، المرجع السابق، 2018، ص128

الجزائريين بأوروبا، وفي سنة 1968م عُين نائب مسؤول جهاز حزب جبهة التحرير الوطني (سليمان قايد أحمد) أن ذاك قبل أن يُعين وزيراً للمجاهدين سنة 1970م إلى غاية أفريل 1977م، رُشح كنائب بالمجلس الشعبي الوطني وعضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني سنة 1979م توفي سنة 2006م [1]

ج- **العروش المساندة للثورة بها:**

ومن أهم العروش التي كانت سندا للمجاهدين في هذه المناطق:

غريب –عواشريه وأبناء عمهم عاشوري، الذين ينحدرون من دوار بني كفيف، ومن كبار مجاهديهم الذين كانوا رفقة المجاهد عبد القادر بريك: صالح عاشوري مولاي عاشوري، سعدي عاشوري، والأخوين عبد الواحد وشريف عاشوري وكذلك عرش عرفه وعرش المعاليم الذين ينحدر منهم قائد المنطقة الخامسة محمود قنز [2]

وكذلك عرش المرازقه[3] الذي ينتمي إليهم البطل محمد المرزوقي وعرشي الهرايسيه[4] والمغارسه.

ومن العروش أيضا التي كانت أكثر مساندة للمجاهدين وكان لها دور فعّال أسهم في إنجاح مهمة المجاهدين:

عرش أولاد دراج[5] الذين تعود أصولهم إلى الحضنة ببريكة واضطروا لمغادرة هذه المنطقة والهجرة منها مع قيام ثورة المقراني سنة 1871م بسبب سياسة التي إنتهجتها فرنسا

---

[1]- **الطاهر جبلي**، نفس المرجع السابق، ص328.

[2]-كتابات نبيله بريك، المرجع السابق

[3]- **المرازقه**، من أكبر قبائل عرش أولاد سيدي يحي يتركز أغلبهم في بوخضرة، مرسط، المريج.

[4]- **الهرايسية**، من أكبر قبائل أولاد سيدي يحي أغلبهم ببلديتي الونزة وعين الزرقاء، للمزيد ينظرل آية المنى، كوثر دريد، المرجع السابق، ص21.

[5]- **أولاد دراج**، رابع أكبر عرش بولاية تبسه بعد عرش أولاد عبيد انحدروا خلال الفترة الإستعمارية من ولاية المسيلة والجلفة والجلفة ويتواجدون بعاصمة الولاية وخاصة في بكارية، بولحاف الدير.

القائمة على البطش والتجبر ومن أشاوس مجاهديهم: تركي محمد الصالح، الشهيد دهيمي الطيّب، الشيخ الحسين، بن حمام حسين، الحملاوي الخندق محمد اللاك لخضر (لاعب كرة قدم) في فريق جبهة التحرير الوطني

ومن العروش التي تستحق تخليد ذكرها أيضا، وهذا لعظيم دعمها للمجاهدين: أولاد ملول الذين ترجع أصولهم إلى عين مليلة، وقاموا بتعمير بكاريه أثناء ثورة المقراني: ومنهم الطبيب بولعراس

الذي كان رفقة الكتيبة التي بها المجاهد بريك عبد القادر وعبيد صالح المدعو لندوشين ونائباه السعيد وعمار إضافة إلى الشايب يخلف[1].

ف-هجوم على مركز بوخضرة خلال شهر جويلية 1957:

جبل بوخضرة يقع في بلدية بوخضرة حاليا؛ حيث يبعد عن مدينة تبسة بحوالي 24كلم[2]؛ يقطن في بوخضرة عرشي الهرايسة والمرازقة الذين يعودون إلى أولا سي يحي؛ تم التخطيط للهجوم على برج المراقبة المتواجد بأعلى جبل بوخضرة حتى لا يستهدف المجاهدين وتحركاتهم في المنطقة.

-الانطلاق: مركز الحوض.

عدد المجاهدين: تم التكليف بهذه المهمة من قبل محمود قنز وأوكل قيادة المهمة لسعد القسطل المهمة بمساعدة كل من:

1- بودالي (مساعد وحامل البزوكة[1])

[1]- كتابات، نبيلة بريك، المرجع السابق.

2- بوياحي (مساعد)

3- المش(مساعد)

4- على شويرف(جندي)

السلاح المستعمل: البازوكة سلاح وصل حديثا لنا رشاشات وخماسيات.

-خلاصة مجريات الهجوم:

مع منتصف الليل تم الهجوم على برج المراقبة وسمع المجاهدون علو الصراخ من داخل البرج حيث تم تفجيره بالكامل وأنهى أمر نهائيا؛ حيث استغرقت المهمة 48 ساعة من انطلاقهم من مركز الحوض والعودة إليه؛ لم يتلقى المجاهدين أي ردة فعل من المستعمر لأن الهجوم كان مباغت لهم؛ وعاد المجاهدون إلى المركز منتصرين دون أي خسائر.

و-الهجوم على كيسه خلال أوت 1957:

كيسه دشره صغيرة تبعد على تبسة بحوالي 3كلم2؛ يقطن بالمنطقة عرشي الهمايلية والسحارية؛ حيث تم التخطيط للهجوم على الثكنة العسكرية للعدو المتواجدة هناك.

- **المجاهدين المشاركين في العملية:** كل أعضاء الكتيبة (مئة ويزيد)
- **القيادة:** سعد القسطل.
- **الانطلاق:** من مركزنا في الحوض.[2]
- **السلاح المستعمل:** البازوكة وسلاح المجاهدين الفردي

-خلاصة مجريات العملية:

[1]- **البازوكة، Bazooka**، سلاح أمريكي قاذف للصواريخ يحمله الأفراد كمضاد للدبابات لمقذوفاته الصاروخية له قدرة على إختراق الجدران الصلبة ومن ثم الإنفجار الشديد لتدمير الدبابات وإعطابها، دخل الخدمة أثناء الحرب العالمية الثانية عام 1942م وكان فعالا في الميدان، وقد أخذ إسمه من آلة موسيقية تشبهه في الشكل، للمزيد ينظر موقع ويكيبيديا تم الإطلاع عليه يوم 13 أفريل 2023م.

[2]- كتابات نبيلة بريك، نفس المرجع السابق.

مع وقت صلاة العشاء تم تطويق الثكنة العسكرية من قبل المجاهدين على بعد100 متر وتم تفجير الثكنة بالكامل ولم يتلقى المجاهدين أي رد فعل من داخل الثكنة بل حلقت طائرتان ترميان القنابل الضوئية(الفوشيك) مما يدل على الأضرار التي لحقت بالعدو؛ وتعالت زغاريد أهل كيسه.

الخسائر: من جانب العدو تم تفجير الثكنة بالكامل دون تحديد دقيق للخسائر

من جانب المجاهدين: عاد المجاهدون منتصرين دون أي خسائر.[1]

ز-هجوم سوق الجمعة خلال اكتوبر1957:

سوق الجمعة نسبة إلى السوق الأسبوعي الذي يقام كل أسبوع بمنطقة القسطل التي تقع على ضفاف وادي المهري أسفل جيل الدير؛ يعمر منطقة القسطل عرش القسطل؛ حيث يتواجد بالمحاذة مع مكان السوق ثكنة عسكرية للعدو تم التخطيط لضربها من قبل القيادة بسلاح (المورطيات[2]) التي اكتسبها المجاهدين حديثا.

- **الانطلاق:** من مركزنا بالحوض
- **السلاح المستعمل:** من قبل المجاهدين: المورطيات عددها (02) التي تضرب على بعد 4كلم2 وتم تسليمها للبودالي وزميله.
- من قبل العدو: (الدوسات) عيار24 والرصاص الحي[3].

-خلاصة مجريات الهجوم:

---

[1]-كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

[2]- **المورطيات، مفردها** مورتي وهو الهاون، **Mortier**، عبارة عن قطعة مدفعية صغيرة ذات عيار قوي للضرب العمودي، وهو من الأسلحة النارية القديمة وهي بسيطة قليلة التعقيد وهي تتوفر بعيارات مختلفة، وإن كان الشائع منها العيارات 60مم، 81، 120مم، ويوجد عيارات أخرى تختلف حسب مصدر إنتاجها للمزيد ينظر موقع ويكيبيديا تم الإطلاع عليه يوم 2023/04/13م

[3]-كتابات نبيلة بريك، نفس المرجع السابق

كان من المنتظر أن يتم ضرب الثكنة العسكرية (بالمورطيات) لكن نظرا لحداثة السلاح وعدم كفاءة المجاهدين في التدريب عليه بشكل جيد لم يوفقوا في الهجوم حيث اضطر المجاهدون للإنسحاب نظرا لرد الفعل من داخل الثكنة بشكل جنوني؛ وتم صعود الجبل بصعوبة على بعد8أو 9 كلم2 ولم يتفطن المجاهدين لهول ما تعرضوا له من قبل العدو إلا في الصباح كان الشاهد على أن رفقائي تعجبوا لما آلت إليه ملابسي التي نقشت بالرصاص ولم أصب بأي أذى واعتبروها كرامة من الله حضيت بها حتى أن أحد الشيوخ قال في حقي "أنه طال الزمان أو قصر لتنال الجزائر استقلالها فإن قطعا سيكون البوياحي حي يرزق"

-الخسائر:

للأسف لم نوفق في هذا الهجوم نظرا لعدم كفائتنا في استعمال(المورطيات) لكن دون خسائر في الأرواح.

ط-هجوم الحوش في سوق الجمعة نوفمبر 1957:

هجوم الحوش كان هجوم مضاد معنى أن العدو الفرنسي حاصرنا داخل أحد المنازل(فيرما) في منطقة القسطل كون كشف ترصدات العدو المنزل الذي سينزل فيه المجاهدين ضيوفا لتناول العشاء نتيجة عدم امتثال المكلفين من قبل القائد القسطل بالعودة مباشرة بعد تحديد مكان ضيافة المجاهدين تلك الليلة من قبل المسؤول عن ذلك (عادة ما يكون أحد المناضلين من داخل القسطل) بل قاما بزيارة المنزل المحدد ومن ثمة التحقا بالكتيبة أين تم ترصدهم.

-عدد المجاهدين: قرابة 30 مجاهدا أبرزهم النائب بن عرفة والبوياحي[1].

-خلاصة مجريات الهجوم:

[1]- كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

عندما وصل المجاهدين مع وقت صلاة العشاء تقريبا إلى المنزل المحدد تم تطويق المنزل بالكامل (الفيرما) من قبل قوات العدو ودخلنا معهم في اشتباكات عنيفة؛ وقد سمع "القائد القسطل" صوت الرصاص فسرعان ما ادرك أن تم تطويقنا لذلك سارع إلى تطويق قوات العدو ومن معه مما زاد من شراسة الاشباك وأغاثنا مما اضطر العدو للانسحاب ومنها استطعنا صعود الجبل ونجاتنا وعند خروجنا من الفيرما كان المكان ملئ بالدماء والبُراز؛ وقابل العدو في الصباح بجمع أهل المنطقة وقدمهم لقيادة العدو على أساس أنهم انتصروا؛ لكن القائد قال لهم أين انتصاركم وقد انسحبوا ولم يتم القبض عنهم وخسرنا خمسة من جنودنا على مرئ ومسمع أهل القسطل فكانت شهادة العدو نفسه بخسائره.

وقد أصيب خلال الهجوم إثنا عشر مجاهد كنت من بينهم على مستوى الرأس (بشظية) أفقدتني كثير من الدم ولم يتم اخراجها إلى من قبل الطبيب في الحدود واستشهد لنا شهدين.

ويقود الكتيبة التي ينتمي إليها المجاهد عبد القادر بريك سعد القسطل وبها ثلاث فصائل هي:

- الفصيلة الأولى وكان على رأسها عاشوري عبد الواحد من عرش العواشرية ينحدر من دوار بني كفيف ونائبه مولى.
- الفصيلة الثانية وكان على رأسها عبد القادر بريك وكان يُعرف في المنطقة الخامسة باسم "الشايب عبد القادر" نظرا لتقدمي في السن عن البقية، وينوبني صالح شفرون كما أذكر عددا من ممن كانوا في فصيلي وهم:

عامر كبدان، بن عرفه محمد العيد، بن خمام حسين، وردي بوذراع، عمار ومحمد ارزيقات، بوغرارة ابراهيم ولخضر، محمد هدهود، منسل بشير، قدور لوكسي.[1]

[1]– كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

- الفصيلة الثالثة وكان على رأسها الطاهر لوكسي ونائبه الطاهر بن شاغر.

ومن رفقاء الجهاد من أبناء وادي سوف الذين كانوا مع المجاهد عبد القادر بريك بالمنطقة الخامسة ممن كانوا ينشطون في كتيبة المرزوقي التابعة لقيادة لاندوشين

1- معراج جديدي(الجديدة).

2- علي شويرف ومسعود شويرف(الرباح).

ممن كانوا ينشطون في الفصائل التابعة لقيادة سعد القسطل

3- العلمي يزه(حاسي خليفة وافته المنية).

4- العروسي عماره (الجديدة وافته المنية).

5- معتوقي ابراهيم(النخلة).

6- علي شويرف

7- مسعود شويرف(الرباح وافته المنية).

8- الهامل العروسي(حاسي خليفة).[1]

3- نشاطه العسكري بالمنطقة الخامسة الولايه الأولى 1958م

وفي هذا المطلب سوف نخوض في الحديث عن النشاط العسكري للمجاهد عبد القادر بريك بنفس المنطقة خلال سنة 1958م

أ-معركة جبل مزوزية خلال فيفري 1958:

-جغرافيا المعركة:

[1] كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

يقع جبل مزوزية بين تبسة ودشرة مسكيانه بين المنطقتين العسكريتين لجيش جبهة التحرير الرابعة والخامسة بحيث يبعد عن تبسة ب15كلم^2 وعن مسيكانه 5كلم^2 وتتبع مسكيانه في التقسيم للمنطقة الرابعة وسكانها ينحدرون من الشاوية؛ وهي تحد جبل مزوزية من جهة الشمال والغرب كما يحده شرقا عرشي المعاليم وبن عرفه وجنوبا عرش العواشرية

ب-الأسباب المباشرة للمعركة وخلاصة مجرياتها:

جاءت هذه المعركة تزامنا مع عملية التمشيط الواسعة المعروفة ب " عملية بيجار" خلال شهري فيفري ومارس 1958مما ضيق على المجاهدين الخناق وأصبح تحركاتهم صعبة جدا واضطرهم الى تغيير اماكنهم بين الفينة والأخرى وضاقت عليهم الجبال بما رحبت وأصبحوا يختبئون في الأماكن الغير المكشوفة (كمجاري الوديان البحاير، القور) جاءت معركة جبل مزوزية في هذه الأثناء التي كان الجو فيها شتوي وشديد البرودة نظراً لتساقط الثلوج المستمر خلال هذه الفترة وقد تحرك مجاهدي المنطقتين 4 و5 .

في تكتيك لتغيير أماكنهم والتمويه على العدو دون علم كلينا بهذا بحيث خرجنا نحن من الحوض الذي يبعد قرابة 20كلم2 عن مزوزية؛ وكتيبة المنطقة4 بقيادة المدعو "عمار الفرتوحي" من جبل التخمة؛ الذين تم رصدهم وتعقبهم من قبل العدو.

وكان هذا السبب المباشر للمعركة وكان قد بلغ إلى علمنا من قبل المخبرين أن العدو يحاصر جبل مزوزية من جهات أوكس تبسة، مرصد، مسيكانه بأعداد هائلة؛ فهم المجاهدين للصعود للجبل أين التقينا وجها لوجه مع العدو الذي كان يقوم بعملية انزال للجنود واسعة بالهليكوبتر وقدر عددهم 2هليكوبيتر على متنها قرابة40 عسكري كان هدفها السيطرة على الجبل قبل وصول المجاهدين فتفاجئ العدو بوصولنا وبتالي فشلت عملية الانزال نظرا لشدة

الاشباك كما استعمل العدو في المعركة الطائرات الحربية والقنابل الحارقة مما أدى إلى اندلاع حرائق هائلة واستمرت هذه المعركة من شروق الشمس الى الغروب.[1]

-**المشاركين في المعركة:** جميع الفصائل التابعة للقائد سعد القسطل.

- تعداد قوة العدو: اعداد هائلة من كل حدب وصوب.

-الأسلحة المستعلمة: من قبل العدو 11 طائرة حربية2 هليكوبتر؛ القنابل الحارقة وغيرها.

-الخسائر: 7 شهداء من كتيبتي شهيدان هما (غريب محمد من تبسه والمدعو سليمان من أولا سي يحي) والكتيبة الأخرة استشهد منهم 5 ومن كتيبة المنطقة الرابعة القادمين من جبل التخمة استشهد لهم قرابة 20.

-خسائر العدو: خسر الكثير العديد من الجنود بحسب مصادر أهالي المنطقة أن خسائرهم من 30 إلى 50 عسكري.

ب-هجوم على مركز بكارية فيفري 1958:

تقع بكارية شرق تبسة بحيث تبعد عنها بحوالي 18 إلى 20كلم^2 يقطنها من العروش أولاد ملول وأولاد دراج.

-**السبب المباشر ومجريات الهجوم:** كان الهدف من الهجوم تحديدا في إطار المضايقة على العدو؛ فتم التخطيط للهجوم على مركز بكارية باستخدام السلاح الثقيل التابع للقيادة العامة للمنطقة الخامسة المتمثل في سلاح المورطيات؛ وكان الانطلاق من مقرنا في بوربعية على الحدود التونسية.

[1] – كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

في حدود العاشرة ليلا تم ضرب المركز بإحكام ونتيجة لرد فعل العدو استشهد أحد مُستعمل المورطيات المدعو" الصادق بوذراع" تابع لعناصر السلاح الثقيل.[1]

-**قائد الهجوم: صالح** لاندوشين وشاركت فيه جميع الفصائل بما فيها فصائلنا التابعة للقائد سعد القسطل حيث بلغ عدد المجاهدين من200مجاهد.

ج- هجوم عين الزرقاء أوت 1958:

يقع مركز عين الزرقاء على أطراف بُوربعية وبه مركز للعدو تم التخطيط للهجوم عليه ليلاً وقد تم الانطلاق من مركزنا في بوربعية شارك في الهجوم الكتيبة بجميع فصائلها وتم الحاق اضرار بليغة بالمركز وعُدنا الى مركزنا دون خسائر.

د- معركة جبل بوربعية خلال سبتمبر1958:

بُوربعية هوعبارة عن مركز للمجاهدين على الحدود التونسية يبعد عنها حوالي5 كلم2 كان يوجد فيها لنا "كازمات" ننطلق منها عادة بالإضافة الى مركزهم المُتواجد في الحوض الذي يبعد عن الحدود بحوالي 15كلم2.

ويسكن المنطقة من الشرق التوانسة ومن الوسط السحارية والهمايلة ومن الشمال الهرايسة والمرازقة ومن الجنوب جهة بوخضره أولاد دراج وأولا ملول.

-السبب المباشر للمعركة وخلاصة مجرياتها:

كانت القيادة قد خططت للهجوم على مركز الكويف الذي يبعد عن مركز بوربعية بحوالي 18كلم2 لكن البيّاع أوصل الخبر للعدو أن المجاهدين خرجوا من بوربعية ولكن دون معرفة مكان توجهنا وكان قد تركنا في المركز المُمرضين وعدد من المرضى بالإضافة إلى الطباخين فقرر العدو الهجوم على مركزنا في بوربعية.

[1] -كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

وأثناء سيرنا مشيا إلى مركز الكويف توقفنا على بعد حوالي 3كلم2 على مركزنا أين بُتنا هناك في انتظار وصول السلاح الثقيل الذي سيستعمل في الهجوم(المورطيات) من قبل زملائنا في أحد الكتائب الأخرى؛ وأثناء خروج العدو في طريقه إلى مركز بوربعية لتنفيذ عمليته التقينا[1] صدفة وهو يحمل عدته وعتاده المتمثلة في خمسة سيارات ثلاثة منها مليئة بالعسكر وإثنان فارغتين لاستخدامها في نقل غنائهم المُنتظرة.

وبدأ الاشباك مباشرة فكانت معركة حقيقية وتم حصار العدو والقضاء على القوة حيث احترقت 3سيارات وتعطلت أخرى ومات كل العسكر ووصل الخبر سريعا إلى مركز الكويف أين تحركت قوة مماثلة من كل حدب وصوب من مختلف المراكز المجاورة كون الكويف منطقة مليئة بالثكنات والمراكز العسكرية واستمرت المعركة من شروق الشمس حتى المغرب وكانت أشد ضراوة بعد وصول الخبر لمركز العدو في الكويف حتى اضطر أهالي بوربعية إلى التوجه صوب تونس من شدة ضرب المدافع من مختلف مراكز العدو؛ وقد ساعدنا مختلف الكتائب التي تنشط في حدود بوربعية.

بما فيهم بعض كتائب المنطقة الخامسة الذين كانوا على مقربة منا من خلال تشويشهم على العدو من عدة اتجاهات؛ بالإضافة إلى وصول الخبر إلى جيش التحرير في تونس الذي أرسل المدد مباشرة بعد الظهر وشاركوا بسلاح المدفع مما اخرجنا منها منتصرين دون خسائر.

-المشاركين في المعركة:

فصائل سعد القسطل بالإضافة إلى مساعدة كتائب أولاد ملول" بقيادة لاندوشين" والمغارسة بقيادة الشافعي" والمرازقة" بقيادة محمد المرزوقي من المنطقة السادسة والممد من القيادة في تونس.

[1] - كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

-**الخسائر**: خسر العدو 3سيارات احترقت بأكملها ومات جميع القوة التي كانت متجهة للهجوم على مركز بوربعية بما فيهم ضابط كبير برتبة "لصاص".[1]

أما المجاهدين استشهد من فصيلة المجاهد عبد القادر بريك "المدعو الشايب العيد" وبعض الإصابات[2].

هـ-معركة جبل الحوض ديسمبر 1958:

-الأسباب والمجريات:

وقعت المعركة صُدفة في ديسمبر 1958 في جو شتوي شديد البرودة نتيجة تهاطل الثلوج؛ وأثناء تَوجهنا إلى المركز من جبل بوجابر الذي يبعد عن مركزنا في الحوض حوالي 8 كلم2 ، وكان لدينا مرضى وقد استقرينا في مُنتصف الطريق لعالج المرضى من قبل الطبيب وفي انتظار قدوم المغرب للتحرك كانت هناك طائرة حربية للعدو تستطلع المكان على عُلو منخفض فقام أحد من المجاهدين من زملائي في الفصيلة بإطلاق نار صوبها وهو المجاهد "شكوكو المولدي" الذي ينتسب إلى البرايكه من أولاد سي يحيَ فتحولت إلى معركة حقيقية جلب العدو فيها بكل قوته الجوية والبرية حيث شارك فيها قرابة 11طائرة واستمرت من بعد وقت الظهر إلى المغرب ولم تتوقف إلا نتيجة الجو وحلول الظلام، وأستشهد لنا أحد الرفاق فيها "المدعو الطاهر".

و-المشاركة في عمليات عبور خط موريس

-عبور خط موريس:

عبور خط موريس تكرر عدة مرات؛ وكان الهدف من تقطيع الأسلاك الشائكة إما للدخول لتغير أماكنا تكتيك وتمويه على العدو أو للقيام بهجومات المخطط لها أو لتمرير

[1] -كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

[2] -كتابات نبيلة بريك، نفسه.

السلاح لباقي المناطق الأخرى الواقعة غرب الخط وكانت مهمتنا أساسا تتمثل في حماية من يعبرون وما يحملونه من أسلحة وما أذكره منها ما يلي:[1]

-عبور خط موريس بين بكارية وتبسة جانفي 1958:

تقع بكارية شرق تبسة وتبعد عنها حوالي 18 إلى 20كلم2 سكانها من أولاد ملول وأولاد دراج وكان تقطيع السلك لتسهيل عبور كتيبة تتكون من قرابة 90 مجاهد تنتسب للولاية الثانية إلى الداخل التونسي لجلب كمية من السلاح؛ وقد تم تمت المهمة بنجاح وتم قطع الأسلاك الشائكة من قبل المُختصين في قطعها وكانت مهمتنا حماية كلا الطرفين الكتيبة العابرة والمختصين في قطع الأسلاك وقد عبروا إلى الداخل التونسي وكان طريق عودتهم عبور خط موريس جهة لعوينات تحت حماية كتيبة المغارسة بقيادة المدعو "الشافعي".

-عبور خط موريس بين بني كفيف وتبسة فيفري 1958:

تقع بني كفيف غربي مرسط بحيث تبعد عن تبسة حوالي 14 كلم2 وكان قد تم التخطيط لقطع السلك والعبور (عبور كتيبتنا بقيادة سعد القسطل) من مركز الحوض إلى دوار العواشرية للاستقرار وتغيير المكان؛ بحيث تم قطع السلك ليلا وقد نجحنا في هذه المهمة ولتحقنا بالجبل هناك في بني كفيف؛ وقد تم تقصي ورصد المجاهدين من قبل العدو وقد جاء مع الصباح بعدته وعتاده وعشنا اشتباكات عنيفة جدا ولم تنتهي إلا بسبب الجو الغير الملائم بحيث كان ممطر جدا وتهاطل الثلوج في نفس الوقت وأصيب فيها رفيقنا المدعو "الجموعي من العواشرية".

[1] -كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

-عبور خط موريس في الماء لبيض 1959:

تقع الماء لبيض جنوب تبسة وتبعد عنها بحوالي 20إلى25 كلم2 تُوجد بها ثكنة عسكرية كبيرة تمتد على امتداد 3 إلى4 كلم2.[1]

كان الهدف من قطع السلك وعبوره هو عبور السلاح (خمسيات- رشاشات- قرينات - خرطوش) من تونس من قبل كتائب الولاية الرابعة (القبائل) كان بينهم من واد سوف "سعد بيه" على رأس فصيلة؛ بحيث تم تكليف كتيبتنا بحمايتهم رفقة الفريق المكلف بقطع الأسلاك الشائكة المكهربة وكانت الثكنة العسكرية تبعد على مكان العبور حوالي 3 كلم2 وقد تم رصد الكتائب منذ وقت القيلولة في بر تونس وعند بدأت عملية قطع السلك الشائك مع وقت العشاء بادر العدو برد فعل عنيف بواسطة المدافع من داخل الثكنة حتى أن التراب الذي نمشي عليه يقول عبد القادر من كثرتها أصبحت وكأنها الرمضاء في عز القيلولة الصيف؛ حتى أصبحت فيما بعد يُضرب بها المثل عند أهالي المنطقة بحيث يقال "كي ليلة الماء لبيض" من كثرة ما استعمل من ضرب للمدافع بشكل عشوائي مُتواصل؛ وقد نجحنا في المهمة رغم صعوبتها بدون خسائر. [2]

ثانياً: نشاطه الثوري 1959-1962م

وفي هذا المبحث سوف نتناول النشاط الثوري للمجاهد بريك عبد القادر في الفترة مابين 1959م و1962م قضى فيه المجاهد عبد القادر بريك فترة التدريب في قرن حلفاية مدة ستة أشهر ثم خاص خلاله معركة بالشعير وهو في دورية لإستطلاع أخبار ما حل بجيش الحبيب جراية ثم سجن بتونس ثم إلتحق بمركز التدريب ملاق تحت قيادة عبد المؤمن ثم الإنتقال للمنطقة الصحراوية بالحدود الليبية تحت قيادة الصاغ الأول الطيّب فرحات.

[1]-كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

[2] -كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

1- نشاطه الثوري 1959-1961م

وفي هذا المبحث سوف نتناول النشاط الثوري للمجاهد بريك عبد القادر في الفترة مابين 1959م و1962م قضى فيه المجاهد عبد القادر بريك فترة التدريب في قرن حلفاية مدة ستة أشهر ثم خاص خلاله معركة بالشعير وهو في دورية لإستطلاع أخبار ما حل بجيش الحبيب جراية ثم سجن بتونس ثم إلتحق بمركز التدريب ملاق تحت قيادة عبد المؤمن ثم الإنتقال للمنطقة الصحراوية بالحدود الليبية تحت قيادة الصاغ الأول الطيّب فر

أ-تحوله إلى مركز التدريب بقرن الحلفايه:

بقيادة عبد المجيد علاهم [1]من أولاد دراج ونائبه محمود المدة التدريب: تقريبا ستة أشهر إبتداءً من جوان 1959 إلى نهاية 1959م : للتدريب على السلاح الخفيف من عيار "12" فما أقل (خماسيات- رشاشات- فنبرات[2]-والقنابل (القرينات بأنواعها) .[3]

ب-توزيع المجاهدين على مجموعات التدريب:

بعد وصولنا ب15 يوما إلى المركز تم تكوين مجموعات للتدريب على السلاح الخفيف[1].

---

[1] - **عبد المجيد علاهم**، ولد عبد المجيد علاهم يوم 1934/02/03م بالمسيلة، وهو خريج المدرسة العسكرية الفرنسية، وله شهادة في العلوم السياسية من جامعة الجزائر وهو نقيب بالجيش الفرنسي، عمل في فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا 1956م، ظابط في جيش التحرير الوطني من 1957 إلى 1962م ومدير التعليم والمدارس التابعه لوزارة الدفاع الوطني من 1963م إلى 1965م، مدير البروتوكول برئاسة مجلس الثورة من 1966إلى 1977م، أمين عام لرئاسة الجمهورية 23 /1977/04م إلى 1979/03/08م، عضو اللجنة المركزية للحزب، وزير للسياحة في حكومة محمد بن أحمد عبد الغني من 1979 إلى 1982م، سفير الجزائر في موسكو سبتمبر 1984م وفي بيرن بسويسرا 1986م وفي الرباط ديسمبر1990م /1992مثم سفير في موريتانيا توفي يوم 1982/09/07م للمزيد ينظرسعد العمامرة مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها 1962-1998 والحكومات الجزائرية وأعضاؤها 1962-2012م دار هومه الجزائر 2013م ص134.

[2] فنبارات جمع فنمبار وهي ، **سلاح** أوتوماتيكي صنع إنجليز يضرب بالرفال أي طلقات متتالية توضع مؤخرتها في الكتف ورجليها على الأرض مخزنها يركب من فوق للمزيد ينظر مكالمة هاتفيه أجراها الطالب فتحي سبوعي مع المجاهد مصباح بريك ، يوم 2023/05/22م .

[3] -كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

وكان التوزيع يتم وفق الرتب العسكرية المصرح بها ونظرا لغياب الرموز من الزي العسكري يصرح كل واحد بما يريد أن يتدرب عليه مدعيا رتبة عسكرية تحلو له ؛ فاخترت أن أتدرب على (البياسة[2])

من نوع "فنبار" ولم أصرح أن كنت قائد فصيل بالمنطقة 5 وأيام الشهيد الطالب من قبل؛ وكان التدريب طيلة أيام الأسبوع ماعدا الخميس كان مخصصا لامتحاننا في ما تدربنا عليه

الرماية(التيير)[3]، ويضيف المجاهد لعجالي بشير كان تدريبنا نحن السوافه خاصا من طرف عبد المؤمن يتمثل في ممارسة الرياضة بالعدو وفي يوم آخر التدرب على تفجير أنابيب البترول[4]

ج-امتحان نهاية التدريب والمكافأة:

بعد 12أسبوع تقريبا من التدريب تم استخراج26 متدرب من بين800 لاختبارنا في (الرماية) "التيير" وكنت ضمن السته والعشرون؛ وكان المعيار أن تعطى لك خمسه "خرطوشات" على أن تتمكن من ترسم "كراع قط"[5] فنجح في الاختبار أربعة فقط [6]

كنت أنا منهم رفقة "العلمي يزه" (الذي ينتسب إلى عرش الدوايميه للربايع من حاسي خليفة توفي أواخر الثمانينات) و2 آخرين من الولاية الأولى لا أتذكر اسمائهم.

---

[1]- مثل "أمجي 42 (رشاش صنع ألماني عام 1942م في 1945م تم تطويرها كانت تضرب بالطلقة ثم صارت بعد تطويرها تضرب بالزغردة طلقات متتالية)وأمجي 45ولخماسي وثموني والماط 40 رشاش والقنابل اليدوية " للمزيد ينظر لقاء مع بشير لعجالي، ببته ببلدية الوادي حي الصحن رفقة المجاهد خزاني باسي يوم2023/03/01م بعد العصر .

[2]- **البياسة،** قطعة سلاح رشاش للمزيد ينظر معتوقي إبراهيم، المرجع السابق، ص25.

[3]- كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

[4]- المجاهد لعجالي بشير، اللقاء السابق.

[5] يقصد بها أن الرامي يشكل بطلقاته قدم قط في تقارب الطلقات مع بعضها البعض للمزيد ينظر لقاء الطالب فتحي سبوعي مع محمد الناصر بريك بمدرسة عسيلة مصطفى بالوادي، 2023/06/03م على الساعة 18:45مساءً.

[6] - كتابات نبيلة بريك، نفس المرجع السابق.

وبعد نجاحنا في هذا الاختبار استدعانا عبد المجيد علاهم إلى مكتبه الخاص وكافئنا ب 5 لاف تونسية لكل منا و5 أيام عطلة" برمسيون" ؛ وغادر البقية المكتب وطلب مني البقاء وسألني كيف وأين تعلمت هذه البراعة في الرمي والتصويب "التيير "خاصة وأنك ترمي باليسار على خلاف الباقي وهذا ما استوقفه(حبسله راسه)، فرويت له كيف تدربت جيدا على يد والدي "الصادق بن علي" لما كان عمري 12سنة بسلاح "ستاتي ايطالية" تستخدم للصيد الذي أخذت عنه4 أسس للتصويب وهي حط المنظار في نص السيبله- وتضغط على البندقية بشكل جيّد (وتلض المكحله مليح)- ودرج القراص- وتقطع النفس وكأنك وضعتها في (السيبله) ووالدي بدوره تعلم الرمي والتصويب لما كان مُجند(مكاجي) لمدة 4 سنوات عند فرنسا أيام الحرب العالمية الأولى كما أنه كان صياد ماهر،

وأذكر بالمناسبة أننا انا والعلمي يزه اشرينا 2 طلاق(ماعز) بسعر ألفين تونسية لكل منا وأولمنا للجماعة.[1]

ومع نهاية التدريب في المركز كان بلغنا أن جماعة الحبيب وخنوفه قد طالتهم يد العدو فتفرقوا فمنهم من ذهب إلى ليبيا وهم فصيل المولدي هزلة لأنه كان لديه خبراء في البر 2 من عرش المعاتيق[2] والهادي بوغزالة، ومنهم من قبضت عليهم السلطات التونسية، ومنهم من استشهد (العايب بشير- طريلي- كينه العايش (السرباي)- صالح بوغزالة)[3].[4]

د-بعض رفقاء التدريب في مركز قرن الحلفاية:

[1]- كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

[2]- همامعتوق الجيلاني بن عمر معتوق أحمد بن الساسي إنتقلا رفقة عبد القادر بالهادي (الصياد) ولم يكونوا ضمن مجموعة المولدي هزلةمرو على إزار والزقاب ودخلة عمود ودخلة الخاشي بعد أن تدبرو جملا حملوا عليه الماء وبعض الزاد من محمد اللموشي أحد سكان الصحراء واتصلوا بالسلطات الليبية بواسطة شركة مروا بها وهم في طريقهم إلى ليبيا وهذا بعد ثلاث إلى أربعة أيام من المسيرللمزيد ينظر لقاء مع المجاهد الجيلاني معتوق المدعو الجيلاني لرقط ببلدية حاسي خليفة حي العظل قرب بيته رفقة الأستاذ مسعي محمد عثمان وخوازم عز الدين يوم 2021/11/13م بعد العصر

[3]- أستشهدوا في معارك بير رومان أيام 1و2و3 نوفمبر 1959م

[4]- تقييد نبيلة بريك، المرجع السابق.

أبناء عمي: بريك المولدي- بريك مصباح – بريك إبراهيم والذي تبقت له مع المجاهد عبد القادر بريك صورة هي الوحيدة التي بقيت من صوره لحد كتابة هاته الأسطر.[1]

بوغزالة علي- بوغزالة بشير- عنبازي الجيلاني- قابوسة محمد الصالح- الهامل العروسي- سعدين العربي المدعو بريك العربي- شراحي عمار- خالدي بلقاسم- كراسع عمار- عباد عبد القادر- دريدي محمد-مبروك حمتين المدعو الحمص – مياسي الصادق- جديدي معراج- العلمي يزه- فرحات عبد الله(هم نفسهم الرفقاء الذين كانوا معي لما ارجعتنا تونس قبل التحاقنا بالحبيب).[2]

ف-شهادة في حق القائد "عبد المجيد علاهم":

كلمة في حق "القائد علاهم" كان قائد فذ وماهر وبارع في العسكرية كما كان يتمتع بأخلاق عالية ويتعامل معنا بكل حكمة وتواضع؛ حيث كان يزورنا في القواطين التي كان عددها16 قيطون فكان يخصص كل ليلة لزيارة أحد تلك القواطين وكل ليلة يختار موضوع للسمر (مرة أناشيد وطنية- مرة الانضباط والطاعة العسكرية- وغيرها من المواضيع).

و-خوضه معركة بالشعير[3] 10جانفي 1960م

بتكليف من أحمد بن الشريف إنطلقت دورية إنطلاقا من تام سميده بقيادة المولدي بريك وعدد أفرادها في حدود ال 13وهم: المولدي بريك[4](قائد الدورية)- عبد القادر بريك – إبراهيم بريك- مصباح بريك- عمار جويده -عطية بحير- فرحات عبد الله- إحميمه مبارك –

[1]- صورة المجاهد عبد القادر بريك رفقة إبن عمه إبراهيم أنظر الملحق16.

[2]-كتابات نبيلة بريك، نفس المرجع السابق.

[3] **بالشعير** ، يقع غرب دوار الماء ب20كلم للمزيد ينظر عبد الله شقور، اللقاء السابق .

[4]- أنظر الصورة الملحق15.

العايش بن عماره- المالكي الشايب- علي بن علي- قابوسة محمد الصالح- عمر حميدي[1](الشايب عمر)

وكان هدف الدورية إستكشاف وتقصي أخبار جيش الحبيب جراية ماذا حل به[2].

وكان مرشد الطريق كل من المجاهد بريك عبد القادر رفقة عمار جويده لأن الجهة التي نحن بصدد المرور بها كان مَواطن يرعيان فيه وهذا حسب رواية المجاهد بريك مصباح[3]

وقد مرت الدورية في طريقها ببوعروة ليلا والتي كان بها العسكر الفرنسي ومروا كذلك بمكان يسمى قارة لبهيدلي ثم على بئر يسمى لمشيقيق وكانت الدورية تارة تَمُر داخل الحدود التونسية وتارة تدخل أرض الوطن حتى لحقت بها قوات العدو في بالشعير حينها طلب المجاهد عبد القادر من أفراد الدورية عدم إطلاق النار حتى يضرب هو ب(لبياسه) ويروي المجاهد بريك مصباح أن المجاهد عبد القادر بريك هو (التيرور) في المعركة ومسلح بسلاح (عيار 24) صنع فرنسي ويروي المجاهد العايش بن عماره خطة المعركة بالقول: أنهم ليلة المعركة أشعلوا النار وأكثروا لها الحطب حيث يُشعروا قوات العدو بوجود المجاهدين في المكان وحين طلع النهار وفي حدود العاشرة إلى العاشرة والنصف شاهد عبد القادر بريك قوات العدو بنظارة الميدان تقترب منهم وهم مستقلين شاحنتين وسيارة من نوع "جيب" فقوات العدو لمّا شاهدت المجاهدين تحولت سيارة الجيب إلى الخلف وسارت الشاحنتين في شكل خط منتشر كان قدام المجاهدين عرقوب عالي به الأشجار كل أربعة مع بعضها وطلب

[1]- المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق 2013/07/08م ، ولقاء مع المجاهد إمبارك احميمه، بمقر قسمة المجاهدين بالبياضة 2013/03/19م بعد العصر.

[2]- المجاهد عبد القادر بريك، نفس اللقاء السابق 2013/07/06م والمجاهد إمبارك احميمه، اللقاء السابق.

[3]- مصباح بريك، اللقاء السابق يوم 2013/02/17م.

المجاهدون من عبد القادر لايُطلق النار على الشاحنة حتى تصير في مكان خال الأشجار وإطلاق النار على كل عسكري يقفز من الشاحنة [1]

ويقول المجاهد عبد القادر بريك أن أفراد الدورية لم يطلقوا النار ما عداه ومجاهد من عرش اللمامشة كان معهم ويقول: "ضربناهم في الصميم "وترصد المجاهد عبد القادر بريك حركة الشاحنة التي تحملُهم وحين تراءت له وهي تحمل العسكر في موضع مناسب للتسديد وجّه للعسكر بسلاحه طلقات متتالية لم تعطي لهم الفرصة للرد أو لإلتقاط أنفاسهم حيث أسفرت على قتل ثمانية منهم بعد أن شطرت أجسادهم ويؤكد المجاهد عبد القادر بريك أن القوات العدو التي لحقتهم تحت قيادة الظابط الذي يتولى مسؤولية مركز بوعروه[2]أمام قوات العدو فقد كان ردهم بواسطة سلاح من نوع (مورتي) غير أنه لم يحدث أي خسائر في صفوف المجاهدين[3].

وبعد إنتهاء المعركة واصل المجاهدون طريقهم ومرّو بمكان إسمه لقطاريات وجدوا البئر الذي بها مليء بالأفاعي ثم تجاوزوه إلى آبار آخرى وجدوا أن فرنسا قد هدمته ثم واصلوا طريقهم إلى أن عثروا على بئر آخر يسمى فايض وجدوا به ماء فاسد ومع ذلك شرب منه المجاهدون ليرووا ظمأهم وبعد يوم أو يومين عثروا على ناقة كان مصيرها النحر من طرفهم وبعد أن تأكد أفراد الدورية من جدوى لحاقهم بمحمد الحبيب جراية وأصابهم اليأس من الوصول إليه قفلوا راجعين وحين وصلوا بوعروه ألقى عليهم العسكر التونسي القبض وسبب وجوده في بوعروة فيعود للتنسيق الأمني والعسكري الذي كان يتم بين بورقيبة وفرنسا يُخول لتونس اللحاق بالمجاهدين في أرض الجزائر لحرصها على سلامة أماكن البترول من الإستهداف[4] حيث حُبسوا مُدة ستة أشهر في سجن أم الدنين وبعدها تم نقلهم إلى

[1]– لقاء مع المجاهد العايش بن عمارة، ببيته ببلدية الوادي حي النور يوم 2023/02/08م على الساعة ال 10:00صباحاً.

[2]– المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق 2013/07/08م.

[3]– المجاهد العايش بن إعمارة، اللقاء السابق.

[4] المجاهد عبد القادر بريك، نفس اللقاء السابق. 2013/07/08م.

تونس ثم دفعوهم إلى النظام الجزائري يقول المجاهد عبد القادر بريك "فاتصلنا بمركز ملاق في الحدود التونسية وكان هذا الإتصال مشتركا بين الدوريه وجيش الحبيب جرايه والذي بقي هو في سجن أم الدنين وفي الوقت الذي كنا فيه بمركز ملاق أقاموا لنا تجمع وجعلوا لكل فرد ملف يحمل الصورة والرقم وبعد قالوا لنا من كان في الدورية يتجه إلى ناحيه ومن كان مع الحبيب يتجه إلى جهة أخرى ، نحن يعرفوننا أننا قضينا فترة تدريب لمدة ستة أشهر في قرن حلفايه فأعطونا أسلحه ضد الطيران وذلك لحراسة المركز وحمايته لأنه في حد ذاته مدرسة تدريب وتحتوي على أكثر من 800جندي وكان في ذلك الحين مسؤول التدريب عبد المؤمن ونائبه يدعى محمد خنشوش والجماعة الذين كانوا تابعين للحبيب جرايه ساقوهم للتدريب من جديد حتى ماي 1961م درست قيادة الثورة فتح جبهة الصحراء الكبرى لأن فرنسا تقول الصحراء فرنسيه وعلى هذا القرار نقلونا من ملاق إلى ليبيا " [1].

2- نشاطه الثوري 1961-1962م وفي هذا المطلب سوف نتناول الحديث عن نشاط المجاهد عبد القادر بريك بالمنطقة الصحراوية على الحدود الليبية.

أ-التعريف بالمنطقة الصحراوية على الحدود الليبية:

يعود تأسيسها إلى شهر أفريلسنة 1960م، تعمل تحت قيادة الصاغ الأول الطيب فرحات ينوبه الظابط على بوغزالة وبشير خيثري المدعو حمزة عبد الكريم وصالح رابح كاتب المنطقة، تعززت هذه المنطقة بفضل الاتصال الذي كان يربطها، بقيادة الولاية السادسة بإمداد في شكل وحدات يرأسها ضابط مساعد وهم على التوالي:

- الوحدة الأولى: بقيادة بوغزالة حمد الهادي[2].
- الوحدة الثانية: بقيادة غنبازي الجيلاني

[1]- كتابات عائشه بريك ، المرجع السابق.

[2]- كتابات نبيلة بريك، نفسه.

- الوحدة الثالثة: بقيادة سعدين العربي[1]
- الوحدة الرابعة: بقيادة عبد القادر بريك [2]

ويعقب على هذا الكلام عبد القادر بريك بالقول "كنت رفقة وغنبازي الجيلاني والعربي سعدين أربع فصائل برتبة (كومندو) كل فصيلة في مكان لوحده [3].

ب-التعريف بقائد ها الصاغ الأول: الطيّب فرحات

هو فرحات بن الطيّب حميده[4] ووالدته زينب بنت حميده ويُعرف بالرائد زكريا مبارك ولد عام 1919م بحي تكسبت بالوادي، ونشأ وتربى بين أحضان والديه في أسرة محافظة وميسرة الحال حفظ ما تيسر من القرآن بمسقط رأسه على يد عدد من المشايخ وحين بلغ سن التمدرس إلتحق بالمدرسة الأهلية الفرنسية لكن والده كان مصرا على إكمال إبنه تعليمه العالي بجامع الزيتونة بتونس وتحصل بها على شهادة العالمية ومنها توجه إلى فرنسا ودرس بجامعة السوربون وفي عام 1937م عند زيارة وفد جمعية العلماء المسلمين لوادي سوف كان في طليعة المستقبلين لهم مع أبيه وقد كلف وقتها بتقديم باقة من الورد للشيخ بن باديس.[5]

وفي عام 1955م تنقل إلى بسكرة لإمتلاك أبيه بُستاناً من النخيل بها فباع ما بها من منتوج التمر واشترى بندقية حربية إلتحق بالثورة في جبال الأوراس حيث مقر الولاية الأولى، وتقلد بعد إلتحاقه بالثورة عدة مناصب ورتبا عسكرية منها نائب مسؤول منطقة بالولاية

---

[1]- بشرى إيمان قومار، التنظيم الإداري والعسكري للولاية السادسة التاريخية (1956-1962م) (مذكرة مكملة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر في التاريخ، تخصص حديث ومعاصر إشراف محمد السعيد بوبكر)، جامعة غرداية، 2017/2016م.

[2]- بشرى إيمان قومار، المرجع السابق.

[3]- المجاهد عبد القادر بريك، اللقاء السابق يوم 2013/12/01م.

[4]- أنظر الصورة الملحق رقم 17.

[5]- عبد الحميد بسر، الأمجاد من وادي سوف، ج1، ص178.

الخامسة واسمه الثوري شوقي ثم مسؤولا للمنطقة الثانية بالولاية السادسة بعد إنشائها عام 1958م وعين على رأسها الرائد أحمد بن عبد الرزاق "سي الحواس " كما تم تعيينه أمينا عاما بالولاية وبقي بجانب سي الحواس إلى يوم إستشهاده بجبل ثامر عام 1959م وهو العام الذي تم فيه دعوته من طرف الحكومة المؤقتة الجزائرية للإتصال بملك ليبيا إدريس السنوسي والتفاوض مع حكومته تمهيدا لترتيب قاعدة جيش التحرير الوطني بالحدود الجزائرية الليبية.

وعلى إثر إنعقاد المجلس الوطني للثورة بطرابلس ديسمبر 1959م وجانفي 1960م كانت من مُخرجاته إنشاء هيئة الأركان العامة وتنظيم المنطقة الصحراوية بصفة رسمية وعُيّن الطيب فرحات على رأسها إلى الإستقلال حيث إتخذ مدينة غدامس مقرا لإدارته.

تعلم إضافة إلى اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية والتارقية والأزوادية واللغة التي يتعامل بها سكان شمال مالي والنيجر حيث يقول المجاهد عمار شراحي أنه يتقن سبع لغات[1]

وأصبح الشخص الوحيد الذي يمكنه التفاوض مع جميع الأطراف وإخماد كل الخلافات التي حدثت بتلك الربوع، بعد الإستقلال عين واليا لإسطيف ثم المدية [2]

ثم سفيرا الجزائر لدى المملكة المغربية عام 1964م إلى غاية 1969م ثم عضوا بالمجلس الوطني الإنتقالي (1994-1997) وعضوا بمجلس الأمة عن الثلث الرئاسي منذ سنة 2007م إلى وفاته 2021/02/23م

تزامنت هذه الفترة مع المفاوضات السرية بين جبهة التحرير الوطني والعدو وما تمخض عنها من استقلال الشمال وتبقى الصحراء فرنسية في هذا التوقيت بالذات تقرر اعادة هيكلة جيش جبهة التحرير الوطني وعليه تم نقلنا من مركز التدريب "بقرن الحلفاية"

[1]- لقاء مع المجاهد عمار شراحي، عبر الهاتف يوم 2023/04/12م على الساعة ال22:00ليلاً.

[2]عبد الحميد بسر، نفس المرجع السابق، 178-180.

إلى مركز "برج المقراني" جهة تاله في الحدود التونسية لتنظيم وتوجيه الجيوش أين تم تحضير جوازات السفر هناك لنقلنا إلى ليبيا ومنها إلى منطقة الهقار.

وفيما أذكر أن تم تدوين مكان الميلاد في الجوازات هو التل(الجزائر- سطيف- قسنطينة- تبسه...) للتمويه[1] وهنا يضيف المجاهد شراحي عمار والذي كان ضمن الدفعة الثانية التي إنتقلت من ليبيا "تمت الكتابة في جوازات سفرنا بأننا طلبة ذاهبين إلى مصر للدراسة وتم تبديل أسمائنا منها كان إسمي بشير والهاشمي بالشيخ قويدري تمت تسميته محمد وحين تمت المناداة على أسمائنا نسي الهاشمي إسمه فأخبرت مسؤول الجوازات بأنه أطرش لا يسمع"[2] ومن المجاهدين من بدلوا ألقابهم العروسي الهامل غيّر لقبه إلى يحياوي وهذا الأخير مع المجاهد عبد القادر بريك في المنطقة الخامسة لكل كل واحد في كتيبة [3].

علما أننا من جماعة الطالب العربي خاصة أن معظم الرفاق كانوا في السجون التونسية وعند وصولنا للحدود مع ليبيا كان الحرس التونسي قد تفطن للأمر من خلال حرس الحدود انذاك الذين كانوا من الربايع[4].

ممن كانوا رفقاء الرعي على الحدود وجندوا في الحرس التونسي فتم ارجاعنا إلى "برج المقراني" إلى غاية وصول المفاوضات مع تونس التي دامت شهور بخصوص استمرار تحرير كامل القطر مع ضمانات بعدم المَساس بالأنابيب (هذا طبعا حسب تقديري) إلى اتفاق مع الطرف التونسي ومنها تم نقلنا إلى طرابلس.

ج-التوجه إلى ليبيا ومنها إلى الهقار:

[1] كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

[2] لقاء مع المجاهد عمار شراحي ببيته ببلدية حاسي خليفة يوم 2020/11/14م على الساعة 10:00صباحاً

[3] لقاء مع المجاهد العروسي الهامل، ببيته ببلدية حاسي خليفة حي المرزاقة رفقة المجاهد مصباح بريك يوم 2022/10/19م .

[4] كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

كان ذلك تحديد في سبتمبر 1961 وعند وصولنا استقبلنا القائد "فرحات الطيب" الملقب ب"زكريا" في مركز القيادة هناك وكان المركز مزرعة عبارة عن محطة تضم القيادة الجزائرية في الخارج يتم فيها توجيه "الكادر" بعد نهاية التدريب ومنها يتم تحويلهم إلى المناطق تحت قيادته(منطقة الهقار)؛وقد وجدنا الجماعة الذين نجوا من بطش العدو ممن كانوا مع الحبيب التحقوا بالقائد زكريا وقد ارسلهم إلى غدامس بقيادة " الهادي بوغزاله" بصفته خبير عن المنطقة؛ كما تم ارسال مجموعة إلى غات[1]؛ وتم التحاقنا نحن بمجموعة غدامس رفقة علي بوغزالة بشير وبوغزالة ومصباح بريك –عنبازي الجيلاني–حمد بلعربي– دربال حشاني من المغير– حموده من جيجل– عاشوري زراري من اللمامشة وبعد مرور 5أيام التحق بنا دفعة مكونة من 100مجند من الجيش من المنطقة الشرقية نظرا لعدم انضباطهم جاء بهم شاب مثقف يدعى "بوعلي".

في هذه الفترة كان القائد "زكريا" يبحث عمن يتولى مسؤولية "الكادر" إلى حين توجيههم وتشكيلهم في فصائل فتم تعيني مسؤول عن "الكادر" بتزكيه من على بوغزالة وأذكر أني رفضتها وقلت له بالحرف: "من عهد الطالب خلينها المسؤولية بعد ما عدنا مشويشين" فرد على قائلا:" راك تهدر مع الطيب فرحات مش مع الطالب" وطلب مني قبول التكليف مؤقتا لمدة 15يوما حتى "نتفكو منهم".

بعد انقضاء الخمسة عشرا يوما تم تقسيم الجيش إلى ما يلي :

- ارجاع الغير منضبطين.
- توجيه مجموعة إلى منطقة غات.
- توجيه مجموعة إلى غدامس (كنت ضمنهم).

[1]– ومن هذه المجموعة المجاهد الذي تم إستجوابه العروسي الهامل، الذي يقول "بعثو بنا إلى غات وحفرنا سراديب) دواميس) وقمنا بتوعية شعب الطوارق في جانت وإيليزي وجندنا منهم وكانت لنا فصيلة لنصب الكمائن في طريق السيارات والشاحنات الفرنسية " اللقاء السابق

د-جغرافيا منطقة غدامس:

تقع غدامس على الحدود الجزائرية حيث تبعد عن طرابلس بحوالي 700 كلم2 وهي عبارة عن منطقة صحراوية وبر خالي تستخدم الجمال للتنقل من مكان إلى آخر يعمرها عرش الجرامنه الذين ينحدرون من غرداية أيام ثورة بوعمامة بالإضافة إلى التوارق؛ كان معنا منهم "سكيو سيدي بن سيدي" و"الشايب علي زقوني" تعايشنا معهم خاصة مع "الجرامنه" أكثر؛ أما التوراق كان صعب التعامل معهم بحكم اللغة وكن نتواصل معهم من خلال بعض الذين يتقون التارقية خاصة "الشايب علي زقوني"، كما أن القائد "زكريا" كان يحسن التارقية حتى أنه كان فصيح يخطب بها.[1]

هـ-تشكيل الفصائل في منطقة غدامس:

بعدها عزم زكريا على تشكيل4 فصائل من مجموع 150 من الجيش الذي وصله استعدادا لاستمرار الكفاح المسلح حتى استقلال الصحراء مع الشمال وعليه قام باختبار قدرات "الكادر" وعددهم32 كادر(3برتبة عريف و3برتبة رقيب و1برتبة رقيب و1برتبة مساعد) الذي سيضعه على رأس 4 فصائل؛ وكان الاختبار حول مدى إتقان البوكه العسكرية وفك وتركيب السلاح و"التيير".

كيف كان اختباري؟

اليوم الأول كان تحت اشراف القائد "زكريا" وكان في:

- **التفكيك:** كان ترتيبي في الاختبار18 حيث سبقني منهم17 وبقي 14 تقدمت وقدمت التحية العسكرية للقائدوقال لي: "سي عبد القادر قم بحل (البياسة" وبدأت في حلها

[1] – كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

وتفكيكها وبعد ما أكملت ما طلبه مني سألته "نعاود نركبها" قال: "لا خلي يوحل فيها واحد آخر؛ فتقينت أن نجحت عن البقية في الاختبار.[1]

-البوكة العسكرية[2]:

سأل القائد المجاهد عبد القادر بريك قائلا: "سي عبد القادر أنت مقيل بجيشك وجوك كماين وش بش دير" كيف ستتصرف" قلت له:"ممتلئة بالعسكر؟" قال لي: "ماله معمره بالحلوة؟" قلت:"ما عندي حتى حل غير السرعة والمباغته" فقال له بالأجنبية"TrèsBein"[3].

اليوم الثاني كان تحت اشراف نائبه الوهراني المدعو "حمزه" لأن القائد "زكريا ذهب في مهمة " وكان الاختبار في "التيير":

فمن بين31 لم يتكن أحد من التصويب بشكل صحيح بـ 5 طلقات لكل واحد وجاء دوري أخيرا وسألني الوهراني: "لماذا لم تتقدم" قلت له المكان غير منسب للتصويب قال: "المهم تجيب الكعبات" قلت له "ابدأ عد" ضربت 3 فقال: "حبس" وأصوات صراخ الرفاق تتعالى تُحَيني؛ وعند وصول القائد" زكريا" من الدرج سأل عن اختبار "التير" فأخبره أن "بريك هو لمخير" فرد قائلا: "حتى أنا عندي غير بريك" فلتفت إلى سي علي بوغزالة قائلا "سي علي الكادر تاعك ماي_خص كان يجي العسكر(العدو) يهزه".

[1] – كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

[2] **البوكه العسكرية**، يقصد بها قافله عسكريه للمزيد ينظر مكالمة هاتفيه أجراها الطالب فتحي سبوعي مع بدر بريك يوم 2023/06/06م على الساعة 19:00مساءً.

[3] –كتابات نبيلة بريك، نفس المرجع السابق.

بعد الاختبار تم تشكيل الفصائل الأربعة لبدء العمل في أماكن النشاط تحت قيادة المدعو"بومدين بن بحوص بن خويلد الذي وصل حديثا (ارسله بومدين برتبه ملازم) وهذه الفصائل:

- فصيل على رأسه الهادي بوغزالة في منطقة "وادي بخور" بالتارقيه (واد الجمل) ومعه حموده الجيجلي (رقيب اول).
- فصيل على رأسه الجيلاني غنبازي في منطقة "كربة وداد" ومعه مصباح بريك (رقيب أول).
- فَصيله على رأسه سعدين العربي بريك في منطقة" كربة الذيبة".
- فَصيله على رأسه أنا في منطقة "تمسيت" بالتارقية"(وادالقسه) ومعي الهاشمي بالشيخ (رقيب اول) مسعود موساوي وحمد بالعربي وشتوي محمد (رقيب).[1]

وكان عملنا في هذه المنطقة يقتصر على الخروج في شكل دوريات للتعرف على البر وكنا نتنقل بالجمال ومن أهم خبراء الذين كان يرافقوننا في استطلاع البر أهل المنطقة من "الجرامنه" "بالهاشمي سليمان" و"علي الجرمني" إضافة إلى بوصلة[2] بقي يحتفظ بها منذ سنواته الأولى في الثورة وكانت الدوريات بالتناوب بين الأربعة فصائل وبقينا في هذه المهمة هناك من اكتوبر 1961 إلى غاية تاريخ توقيف القتال مارس 1962[3].

و-شهادة في حق أهل المنطقة من الجرامنة:

كان الجرامنه على دراية وخبرة كبيرة بالبر، وقد خدموا الثورة بكل فخر واعتزاز ولديهم أخلاق وروح وطنية عالية ومرونة في التعامل معنا وطاعة متناهية.

[1]- كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

[2]- صورة البوصلة أنظر الملحق 17.

[3]-كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق

ومن المعلومات التي ينبغي استدراكها والتي وردت على لسان المجاهدين تم استجوابهم ولم ترد على لسان المجاهد عبد القادر بريك فيما يخص نشاطه بالمنطقة الصحراوية

شهادة المجاهد بلعيد حمد بالعربي " أخذونا إلى ليبيا وتلاقينا هناك وخرجنا للحدود مع بعضنا وبقي الفوج الذي كنت به وفوجه مع بعضنا البعض مسؤول الفوج الذي كنت به المولدي هزلة فهذا الأخير كان مع الإدارة وكنت مع الجيش، وكنا نحفر آبار للمياه كلما نذهب إلى مكان نرى أنه محتاج إلى الماء، حتى جبل الهقار والبويحيي كان معنا "[1].

وهنا يؤكد المجاهد بلعيد حمد بالعربي لم يكن ضمن الفصيلة التي يرأسها عبد القادر بريك في "تمسيت.

شهادة ناوي إبراهيم " كنت أخرج معه في دوريات جهة الشركات المكلفة بالتنقيب عن البترول ومراقبة ماذا يعملون ومع من يتصلون كالدوريات أو(البطرويات) العسكرية ولتقصي أخبار تحركات العسكر الفرنسي أو(كبّانية) لضربهم "[2]

ز-الألقاب العسكرية التي حملها المجاهد عبد القادر بريك في الثورة:

حينما كان تحت قيادة الجيلاني بن عمر والطالب العربي قمودي كان أسمه الثوري عبد القادر بويحيي، ولما إنتقل إلى المنطقة الخامسة الولاية الأولى أصبح إسمه الشايب عبد القادر، وحين إنتقل إلى الجبهة الصحراوية بالحدود الليبية تحت قيادة الطيب فرحات صار أسمه عامر عبد القادر وحين إستقلت الجزائر صار.

أسمه عبد القادر بريك ويقول المجاهد عبد القادر بريك لم يكن أحد يعرفني بهذا الإسم في الثورة إلا من كانوا معي في مسقط رأسي"

ح-موقفه من توقيف القتال والخلاف السياسي بعده:

[1]- لقاء مع المجاهد حمد بلعيد ببيته ببلدية الوادي حي الشهداء يوم، 2023/02/25 على الساعة 10:00صباحا.

[2]لقاء المجاهد ابراهيم ناوي، ببته ببلدية البياضة حي فتح نوفمبر يوم 13 /2023/03م بعد العصر

يقول المجاهد عبد القادر بريك " توقيف القتال كان مفاجئ لنا وغير متوقع وبتالي استقبلناه بالحيطة والحذر؛ وقد أتى أمر بنزولنا من الجبال إلى البحيرة، وفي ظل الخلاف السياسي بين بن خدة رئيس المؤقتة وقائد الجيش بومدين أرسل الينا كل منهما ألا تتبعوا الآخر بومدين بحجة أن بن خدة خائن وعزلته وبن خدة بحجة أنه عزل بومدين وعليه استشارنا القائد بومدين بن بحوص في الأمر مع المكلف بالاتصالات فحصل شقاق بيننا:

فريق عمل برأي: بومدين بن بحوص أشار أن نتبع بن خدة ومع كل من العربي سعدين والهادي بوغزالة.

فريق عمل برأي أنا: حيث أشرت عليهم باتباع بومدين واتبعني المكلف بالاتصالات وغنبازي الجيلاني وقال لهم انذاك انا مع سي عبد القادر صحيح ولا غالط وقال: "منعودوش الي صار1957" والعصا التي أوجعوهم بها في حبس تونس وكيف كان عليهم إتباع جاء أمس"(يقصد بن بحوص) وبقي الخلاف كذلك واتفقنا ألا يصل إلى الجنود وبقينا على ذلك الشقاق قرابة 10أيام وأصبحنا لا نلتقي إلا في وقت الأكل وليس معنا من القادة أحد في ظل هذا الشقاق حتى يحسم الأمر فقد غادروا إلى مهام جديدة(القائد زكريا غادر بعد تعينه والي بسطيف كما أن الوهراني غادر رفقة بن بله الرئيس السابق) وبقي سي علي بوغزالة على رأس القيادة بعدهم.

إلا أنه في وقت ذلك الخلاف كان مسافر التحق "بليتنه مجور"(بومدين) بعد 10 الأيام جاء سي علي ووجدنا على ذلك الخلاف فقام بعزل القائد بن بحوص وأنهى الخلاف لصالح بومدين".

بعد يومين أو ثلاث تم نقلنا إلى ثكنة عسكرية بالدبداب عبر7 شاحنات تابعة لورقلة ومعنا أسلحتنا الفردية الخفيفة وبقينا هناك حتى 1965.[1]

[1] كتابات نبيلة بريك، المرجع السابق.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد تتبعي لسيرة المجاهد عبد القادر بريك، والوقوف عند تفاصيل اعماله خلال الثورة التحريرية بمنطقة الجنوب الشرقي للجزائر وغيرها توصلت للخلاصات والنتائج التالية:

- انتماء المجاهد عبد القادر بريك إلى بلدة النخلة التي ولد بها العديد من المجاهدين منهم عبد القادر فقير الذي كان أحد نواب الطالب العربي قمودي والمجاهد إبراهيم معتوقي وغنبازي الجيلاني" المينة " الذين كانوا من جنود فصيلته وغيرهم.
- ممارسة المجاهد عبد القادر بريك حرفة الرعي مهنة الأنبياء والمرسلين وتنوع البيئة التي مارس فيها هذه الحرفة بين الجنوب الشرقي الجزائري والجنوب التونسي.
- تعلم المجاهد عبد القادر بريك الرماية من أبيه ومرافقته له للجنوب التونسي للتجارة جعلته مُجيدا لاستعمال السلاح وعارفا بجغرافية الجنوب التونسي والذي ستستثمر في معرفته الثورة التونسية والجزائرية بعد ذلك.
- التكوين السياسي وتلقيه المجاهد عبد القادر بريك دروس في الفكر التحرري تم على يد شخصية تونسية ولصالح الثورة التونسية عكس بقية المجاهدين الجزائري الذين كان تكوينهم السياسي في الجزائر.
- انتمائه في أول الثورة للمنطقة الجنوبية الشرقية التي تتبع المنطقة الأول(الأوراس) والتي تحولت بعد مؤتمر الصومام إلى المنطقة الرابعة الولاية الأولى تحت قيادة الجيلاني بن عمر والطالب العربي قمودي.
- كان في أول تجنيده في الثورة إلى غاية سبتمبر 1956م خبير وجندي وساعي بريد لصالح القائدين الجيلاني بن عمر والطالب العربي قمودي.
- قيادته باقتدار فصيلة من فصائل جيش الطالب العربي قمودي في الفترة مابين سبتمبر 1956وجوان1957م حيث أنه لم يخسر أحدا من جنوده طوال المعارك والهجومات التي خاضها والمهام التي قام بها.

- التعريف بالنشاط الثوري للمجاهد عبد القادر بريك بالمنطقة الخامسة الولاية الأولى والمعارك والهجومات التي خاضها والمسؤوليات التي تقلدها من جندي إلى نائب قائد الكتيبة المتدربة على قطع الأسلاك المكهربة ثم قائد للكتيبة ذاتها عام 1959م
- ضمن النشاط الثوري العسكري خاض للمرحوم بين سنوات 1959م-1962م عدة معارك منها: معركة بالشعير بالمنطقة السادسة ودورة تدريبية بمركز قرن حلفاية، وانبهار قائد المركز بمهاراته في الرماية ثم انتقاله إلى المنطقة الصحراوية بالحدود الليبية والمسؤولية التي تقلدها بها ونشاطه فيها.
- خلال سيرة المجاهد عبد القادر بريك في الثورة التحريرية نلاحظ تنوع المناطق التي مارس فيها نشاطه الثوري من المنطقة الأولى إلى الولاية السادسة ثم المنطقة الخامسة الولاية الأولى ثم المنطقة الصحراوية بالحدود الليبية وتقلده المسؤوليات في كل منطقة انتقل إليها.
- كما خاض المجاهد عبد القادر بريك بحساب المعارك والهجومات التي تذكرها ونسي مكانها خمسة وعشرون انتصر في ثلاث وعشرين منها.

وفي الأخير اعتقد أن هذه الدراسة في حاجة إلى تعمق أكثر بتوفر بعض المصادر والمراجع الاضافية التي ستسمح بالإحاطة بكل التفاصيل الخاصة بسيرة واحد من قادة جيش التحرير الوطني بالمناطق الحدودية الشرقية للجزائر.

الملاحق

الملحق رقم 01: شهادة ميلاد المجاهد بريك عبد القادر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

ولاية .الوادى.....

دائرة .الوادي.....

بلدية..الوادي.....

مستخرج من السجل الأصلي

المعلق بعرش .../.../.../.....

رقم..1963/13778 فرقة.....العزازلة.....

بلدية .الوادي..... ولاية .الوادى.....

م: 1926 الاسم العائلي...بريك.....

الاسم (اللقب القديم) أو اسم الأسلاف أو الكنية إذا كانت

.....عبد القادر بن الصادق بن علي.....

.....

الرقم..13778.....من الدفتر الأصلي /.....

المهنة...../...../...../.....

العمر في سنة.....1963 : 37 سنة ـ مفترض 1926.....

ملاحظات....تزوج مع الجباريه بوغزاله حمد يوم 1963/06/01 بـ الوادي رقم العقد 231
توفي يوم 2020/02/13 بـ الوادي رقم العقد 230.....

455KFZBLBHBFAP63907I

نسخة مطابقة للأصل

حرر بـ الوادي..... في 2020/03/03.....

ضابط الحالة المدنية

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
مفوض الحالة المدنية

مسعود ...

الكتابة السابقة للاسم واللقب بالأحرف اللاتينية

.....BRIK..Abdelkader.....

المرجع ح م6

المرجع: سلمت من طرف بدر بريك (إبن المجاهد عبد القادر بريك)يوم 2023/01/24م

الملحق رقم 02 : صورة الصادق بريك والد عبد القادر

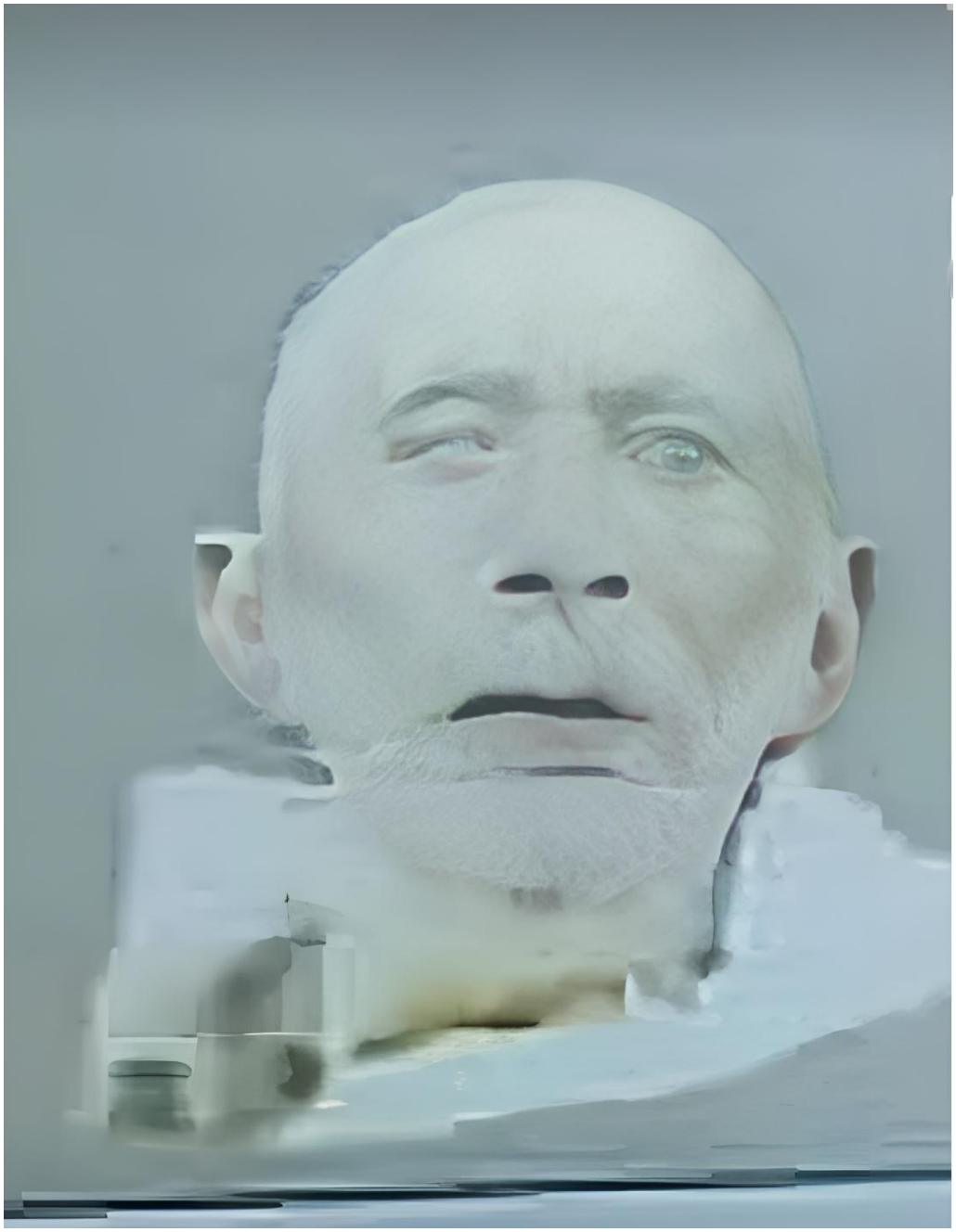

المرجع: سلمت من طرف بدر بريك (إبن المجاهد عبد القادر بريك) يوم 2023/01/24م

الملحق رقم 03: شهادة ميلاد الصادق بريك والد عبد القادر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

ولاية .الوادى.....

دائرة..الوادي.....

بلدية..الوادي.....

مستخرج من السجل الأصلي

المعلق بعرش ..المصاعبه العزازله.....

رقم..1963/13776 فرقة.....العزازلة.....

بلدية..الوادي..... ولاية..الوادى.....

م: 1891 الاسم العائلي...بريك.....

الاسم (اللقب القديم) أو اسم الأسلاف أو الكنية إذا كانت

.....الصادق بن علي بن بريك.....

الرقم..13776.....من الدفتر الأصلي /.....

المهنة...../ / / / /.....

العمر في سنة.....1963 : 72 سنة - مفترض 1891.....

ملاحظات.....

.....لا شـــيء.....

نسخة مطابقة للأصل

حرر بـ..الوادي..... في..2020/03/11.....

ضابط الحالة المدنية

رئيس الشعبي البلدي

ضابط الحالة المدنية

مسعود ضو

G656FZBL6H8PSP63917U

الكتابة السابقة للاسم واللقب بالأحرف اللاتينية

.....BRIK..Sadok.....

المرجع ح م6

المرجع: سلمت من طرف بدر بريك (إبن المجاهد عبد القادر بريك)يوم 2023/01/24م

الملحق رقم 04: شهادة وفاة بريك الصادق

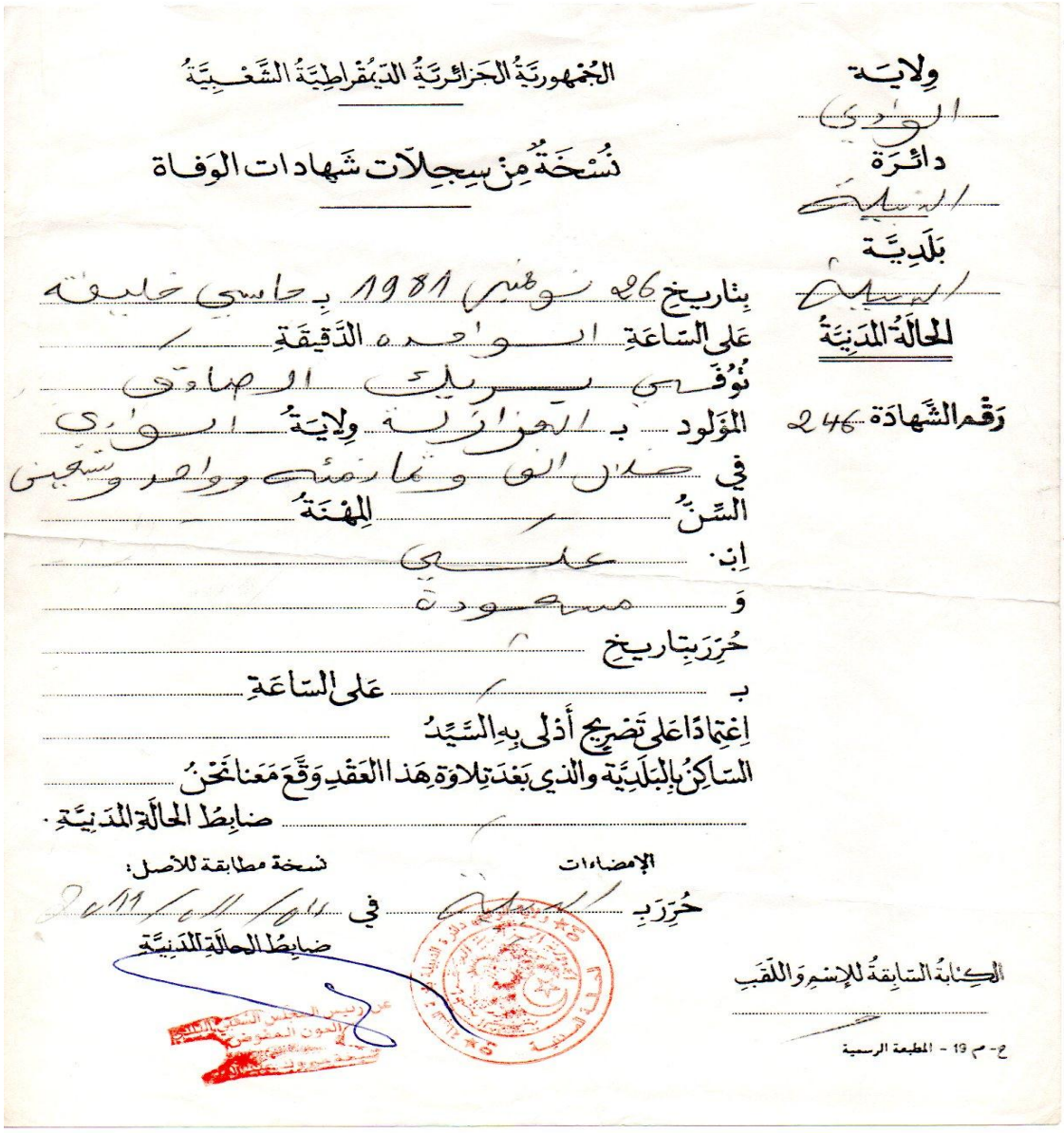

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية الوادي
دائرة الرقيبة
بلدية الرقيبة
الحالة المدنية

نسخة من سجلات شهادات الوفاة

رقم الشهادة 246

بتاريخ 26 نوفمبر 1981 بـ حاسي خليفة
على الساعة الواحدة الدقيقة
توفي بريك الصادق
المولود بـ الجزائر ولاية الوادي
في حدود الف وتسعمئة واحد وستين
السن المهنة
ابن علي
و مسعودة
حرر بتاريخ
بـ على الساعة
إعتمادا على تصريح أدلى به السيد
الساكن بالبلدية والذي بعد تلاوة هذا العقد وقع معنا نحن
ضابط الحالة المدنية.

الإمضاءات

حرر بـ في
ضابط الحالة المدنية

نسخة مطابقة للأصل:
2023/01/24

الكنية السابقة للإسم واللقب

ع- م 19 - المطبعة الرسمية

المرجع: سلمت من طرف بدر بريك يوم 2023/01/24م

الملحق رقم 05:شهادة ميلاد عائشة طهراوي والدة المجاهد عبد القادر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

ولاية .الوادى.....

دائرة..الوادي.....

بلدية..الوادي.....

مستخرج من السجل الأصلي

المعلق بعرش ..الاعشاش.....

رقم...1948/2253 فرقة.....اولاد جامع.....

بلدية..الوادي..... ولاية..الوادى.....

م: 1898 الاسم العائلي...طهراوي.....

الاسم (اللقب القديم) أو اسم الأسلاف أو الكنية إذا كانت

.....عائشة بنت محمد بن الطاهر.....

الرقم..2253.....من الدفتر الأصلي..////.....

المهنة.....////.....

العمر في سنة.....1948 : 50 سنة ـ مفترض 1898.....

ملاحظات.....

لا شـــيء

نسخة مطابقة للأصل

حرر بـ الوادي..... في..2020/03/11.....

الكتابة السابقة للاسم واللقب بالأحرف اللاتينية

.....TAHRAOUI..Aicha.....

المرجع ح م6

المرجع: سلمت من طرف بدر بريك يوم 2023/01/24م

الملحق رقم 06 : صور المجاهد عبد القادر بريك في الجيش الوطني الشعبي

المرجع: مراسلة محمد الناصر بريك للطالب سبوعي فتحي يوم2023/02/25م

الملحق رقم 07: صورة المجاهد عبد القادر بريك في الثمانينات من عمره عام2012م

المرجع: مراسلة محمد الناصر بريك يوم 2023/02/25م

الملحق رقم 08: صورة المجاهد عبد القادر بريك وهو كبير في سن بكامل قامته

المرجع: مراسلة محمد الناصر بريك للطالب سبوعي فتحي يوم 2023/02/25م

الملحق رقم 09: شهادة وفاة المجاهد عبد القادر بريك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية
ولاية الوادي
دائرة الوادي
بلدية الوادي

شهادة الوفاة

(نسخة كاملة (1)، مسلمة (2))

رقم الشهادة 00230

بتاريخ الثالث عشر فيفري الفين وعشرون
بـ الوادي
على الساعة التاسعة مساءا الدقيقة الخامسة والاربعون
اسم ولقب الزوج(ة)
توفي (ت) المسمى (ة) بريك عبد القادر الجنس
المولود (ة) بـ الوادي بلدية الوادي ولاية الوادي
بتاريخ مفترض عام 1926 المهنة / / /
الساكن (ة) بـ حي أم سلمى
إبن (ة) الصادق الساكن بـ / / /
و ابن (ة) عائشة بنت محمد الساكنة بـ / / /
حرر ببلدية الوادي ولاية الوادي
بتاريخ السادس عشر فيفري 2020 على الساعة الثانية مساءا
اعتمادا على تصريح أدلى به السيد بريك بدر ابن عبد القادر
وبعد التلاوة وقع معنا نحن / / /
البيانات الهامشية ضابط الحالة المدنية
/ لا شـــيء /

6552F4BL646MAPK39H85

حررت بـ الوادي في 2023/04/17

ضابط الحالة المدنية
الاسم واللقب، الصفة، التوقيع والختم

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
مفوض الحالة المدنية
عبد الباسط لكحلي

الكتابة السابقة للاسم واللقب بالأحرف اللاتينية
BRIK Abdelkader

1 و 2 لنقطب العبارة الزائدة

المرجع جدول 9

المرجع : مستخرجة من مصلحة الحالة المدنيه ببلدية الوادي بطلب من الطالب فتحي سبوعي

الملحق رقم10: قادة المنطقة الجنوبية الشرقية للمنطقة الأولى والمنطقة الرابعة الولاية السادسة الذين عمل معهم المجاهد عبد القادر بريك

المجاهد الجيلاني بن عمر قائد المنطقة الجنوبية الشرقية للمنطقة الأولى 1955م

المجاهد الطالب العربي قمودي قائد المنطقة الجنوبية الشرقية للمنطقةالأولى 1956م ثم المنطقة الرابعة الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام

المرجع: صورة القائد الجيلاني بن عمر تم تصويرها ببت المجاهد خزاني بن عمر يوم 2021/04/07م

-صورة القائد العربي قمودي المرجع مجلة أول نوفمبر العدد 181-2016، 182، ص66.

الملحق رقم11: صور بعض المجاهدين المشاركين في الهجوم على مركز بوعروة رفقة قائد الهجوم بريك عبد القادر

المرجع: مجلة أول نوفمبر العدد 76.

الملحق رقم 12: خريطة المنطقة الخامسة الولاية الأولى

المرجع: عبد الوهاب شلالي، دور عمال المناجم في الثورة التحريرية، ص486

الملحق رقم 13: خريطة المنطقة الخامسة الولاية الأولى وفقا للمصادر الاستعمارية الفرنسية

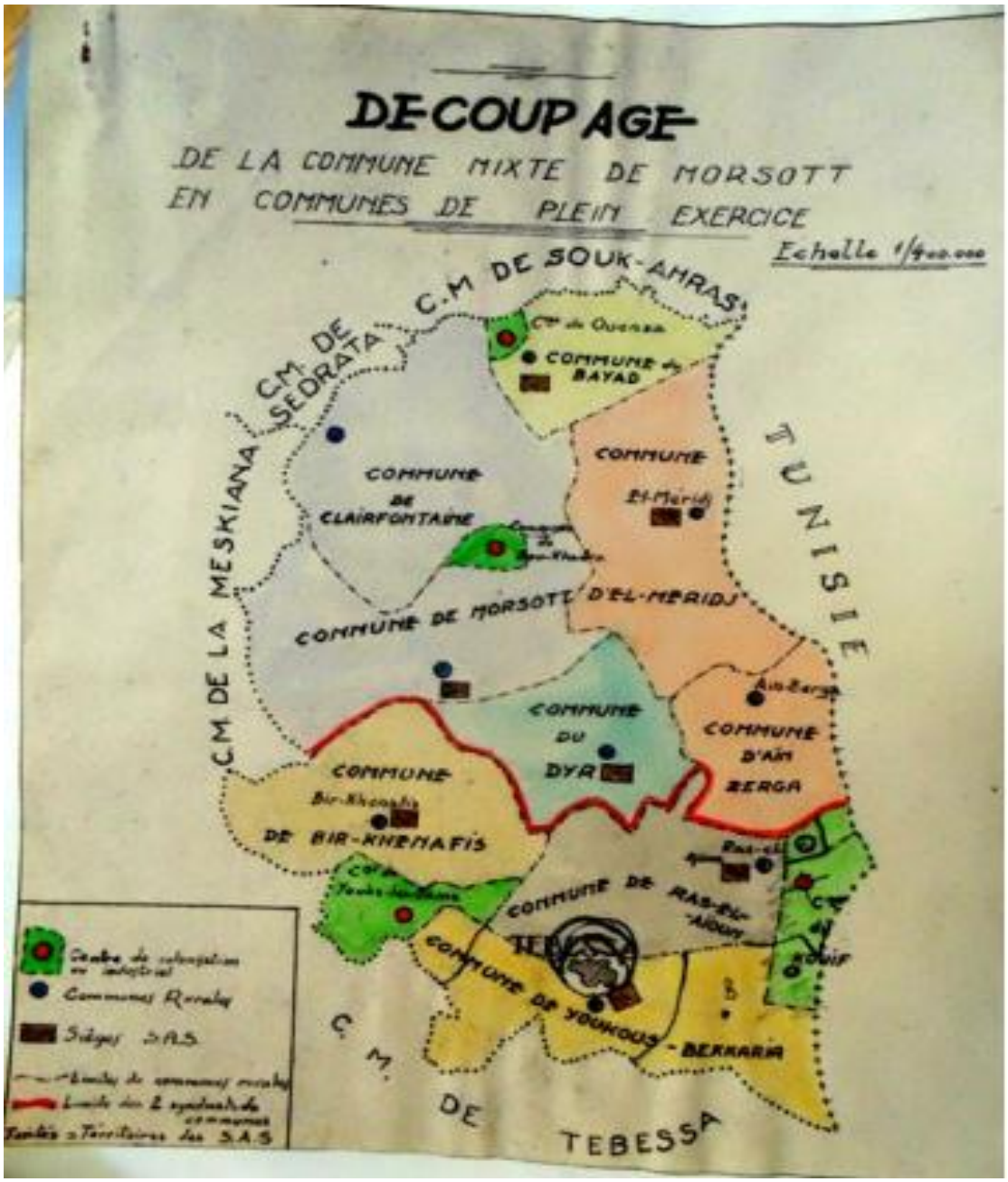

المرجع: مراسلة الأستاذ طارق عزيز فرحاني للطالب سبوعي فتحي يوم2023/04/17م

الملحق رقم 14: قادة المنطقة الخامسة الولاية الأولى والمنطقة الصحراوية للحدود الليبية الذين عمل معهم المجاهد عبد القادر بريك

المجاهد الطيّب فرحات قائد المنطقة الصحراوية للحدود الليبية

المجاهد محمود قنز قائد المنطقة الخامسة الولاية الأولى بعد مؤتمر الصومام

صورة المجاهد محمود قنز المرجع: آية المنى دريد، كوثر دريد، دور المجاهد محمد ضوايفية المدعو الشريف في الثورة التحريرية بالمنطقة الخامسة الولاية الأولى 1957-1962، ص120.

صورة المجاهد الطيب فرحات المرجع: بسر عبد الحميد، الأمجاد من وادي سوف، ج1، **ص78.**

الملحق رقم 15: صورة المجاهد بريك المولدي قائد معركة بالشعير

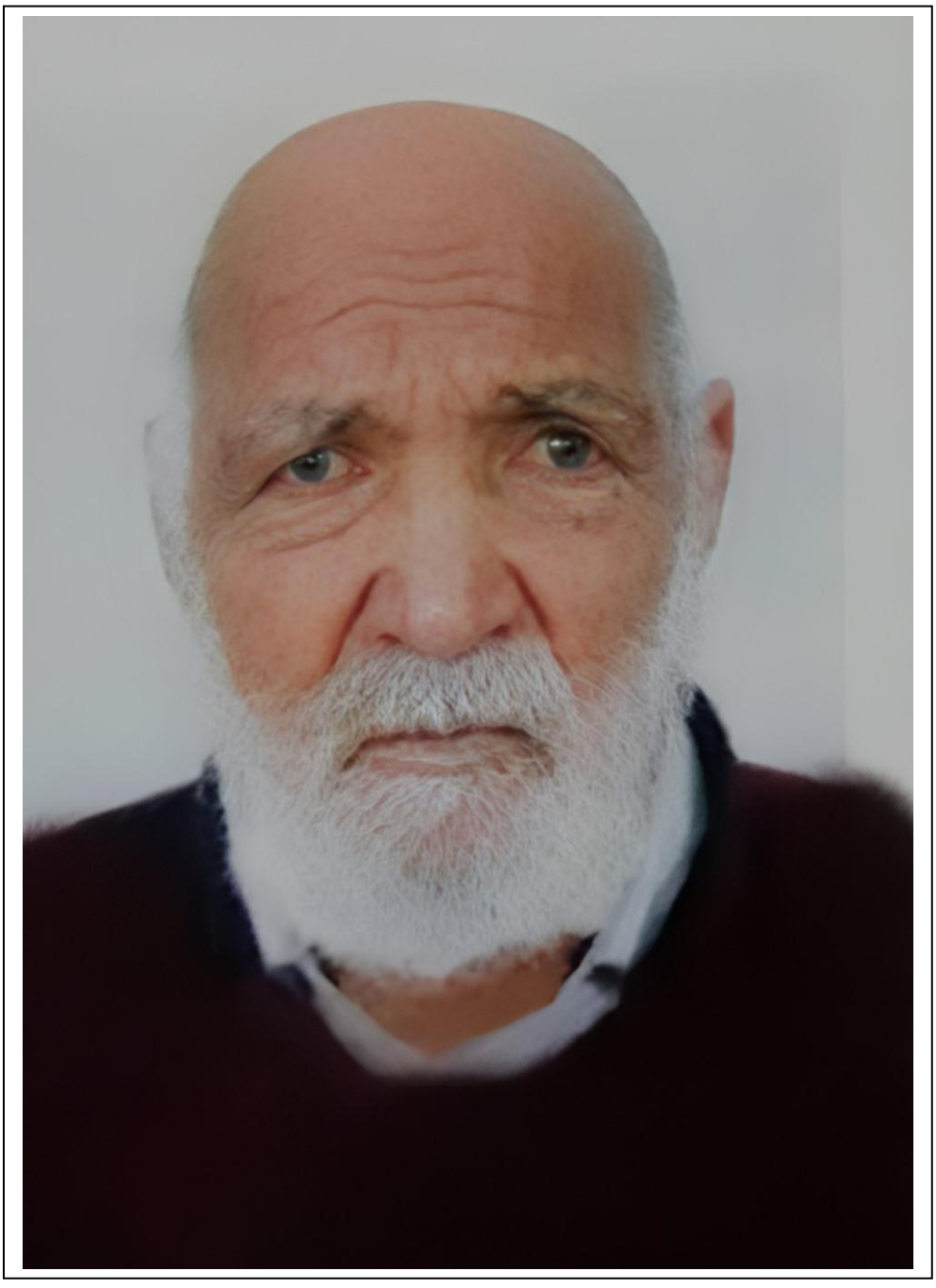

المرجع: فيسبوك بشير بريك يوم 2023/02/09م

الملحق رقم 16: صورة المجاهد بريك عبد القادر رفقة المجاهد بريك إبراهيم وهي الصورة الوحيدة بقيت له من أيام ثورة التحرير

المرجع: مراسلة محمد الناصر بريك يوم 2023/02/25م

الملحق رقم 17: صورة البوصلة التي كان يستخدمها المجاهد عبد القادر بريك في الثورة لمعرفة الاتجاهات وهي من بقي من حاجياته ايام الثورة تم تصويرها ببيت محمد الناصر بريك يوم 2023/02/13م

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

أ- الوثائق:

1- شهادة ميلاد المجاهد عبد القادر بريك

2- شهادة ميلاد الصادق بريك والد المجاهد عبد القادر

3- شهادة وفاة الصادق بريك والد المجاهد عبد القادر

4- شهادة ميلاد عائشة طهراوي والدة المجاهد عبد القادر بريك

5- شهادة الوفاة المجاهد عبد القادر بريك

ب- المخطوطات:

1- كتابات بريك عائشة، من إملاء والدها المجاهد عبد القادر بريك، يوجد في كناش كتب عام 1987م في بيت والدها لدي نسخة منه تم تصوير نسخة من طرف الباحث بمعية محمد الناصر بريك يوم 2023/02/25م.

2- كتابات بريك محمد الناصر من إملاء والده المجاهد عبد القادر بريك عام 2016م يوجد مجموعة أوراق في بيت الكاتب لديّ نسخة منه عن طريق مراسلة يوم 2023/03/06م

3- كتابات بريك محمد الناصر من إملاء والده المجاهد عبد القادر بريك يوجد في كناش كتب عام 2019م في بيت الكاتب لدي نسخة منه تم تصوير نسخة من طرف الباحث بمعية محمد الناصر بريك يوم 2023/02/17م

4- كتابات بريك نبيلة من إملاء والدها المجاهد عبد القادر بريك، عام 2017، موجود في كناش ببيت محمد الناصر بريك، لدي نسخة منها.

5- كتابات المجاهد الطاهر خوازم، تقييد حول نشاطه الثوري، لدي نسخة منه سلمت من طرف ابن المرحوم عبد الغفار خوازم خلال إكتوبر 2016م.

6- كتابات المجاهد طواهري إبراهيم، تقاييد عن نشاطه في الثورة، سلمت للاطلاع عليها يوم 06 مارس 2011م

ج -مذكرات المجاهدين:

1- باللغة العربية:

1- بريك مصباح، **مذكرات المجاهد مصباح بريك** حاوره الأستاذ طليبة بوراس، دار سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، الجزائر 2019م.

2- بوغزالة حمد الهادي، **شاهد من الثورة مذكرات المجاهد بوغزالة حمد الهادي**، حاوره طليبة بوراس، تق علي غنابزية، منشورات ملحقة متحف المجاهد بولاية الوادي، مطبعة سخري، الوادي – الجزائر 2012.

3- بن الشريف العقيد أحمد حديث المقاتل، **مذكرات أيام الثورة وما قبلها**، تر، أحمد سبع، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2013.

4- بن علي مسعود، **مسيرتي خلال مرحلتي التحرير والبناء (مذكرات المجاهد الأستاذ مسعود بن علي)**، ط1، دار سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي الجزائر 2021.

5- دقاشي الصادق، **صفحات خالدة من جهاد الصادق دقاشي**، دار سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي الجزائر.

6- سعدي عثمان بن الحاج، **مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج**، دار الأمه للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، الجزائر 2000.

7- عبادلية الطيب، **مذكرات المجاهد القائد الميداني الوردي قتال**، أحد أبطال معركة الجرف مسيرة رجل وتاريخ نضال، ط1 دار الألمعية، الجزائر، 2018،

8- معتوقي إبراهيم، **شاهد من الثورة**، حاوره الأستاذ طليبة بوراس، تحقيق وتقديم د. علي غنابزية، دار سامي للطباعة والنشر والتوزيع الوادي.

د- باللغة الفرنسية:

1. FAVRELI NOEL ERELE DESERT A LAUBE. مطبعة سخري . EI Walid Alger. 2013..

ثانيا المراجع:

أ- باللغة العربية:

1- أندري روجير فوازان، **سوف مونوغرافيا**، ترجمة أبوبكر مراد، دار المعرفة، الجزائر 2016.

2- بسر عبد الحميد، **الشهيد القائد الطالب العربي قمودي قائد منطقة الجنوب الشرقي والحدود من الميلاد إلى الإستشهاد 1923-1957 مع مختصر تاريخ نضال وجهاد أهل سوف المستمر 1854-1954م**، ط1، مطبعة مزوار، الوادي الجزائر، 2014م.

3- (-، -)**الأمجاد من أبناء سوف، ج1**، دار سامي للنشر والطباعة والتوزيع، الوادي الجزائر 2019.

4- (-، -)**الأمجاد من وادي سوف ج2**، غير منشور.

5- حسان الجيلاني ، **قصة العودة**، ج1، ، دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م.

6- جبلي الطاهر، **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962**، ط1، دار الأمة الجزائر، 2015م .

7- زروال محمد، **اللمامشة، في الثورة، ج1**، د ط، دار هومة للطباعة والنشر الجزائر، 2003.

8- سلطاني رشيد، **تاريخ سوف، ط1**، مطبعة مزوار، الوادي2016 .

9- العوامر إبراهيم محمد الساسي: **الصروف في تاريخ الصحراء وسوف**، ط، تع، : الجيلاني بن إبراهيم العوامر، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر 2009م.

10- علي مناعي وسعد العمامرة وآخرون: **مفكرة نهاية القرن العشرين**، المطبعة العصرية، الوادي، 1999-2000م.

11- العمامرة سعد، **مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها 1962-1998والحكومات الجزائرية وأعضاؤها 1962-2012م**، دار هومه الجزائر 2013م.

12- عميرة عليه الصغير، عدنان المنصر، **المقاومة المسلحة في تونس، ج2 (1939-1956)**، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية 2005م.

13- غنابزية علي، **فصول ودراسات في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية بوادي سوف 1854-1962**، ط1، دار سامي للنشر والتوزيع الوادي الجزائر، 2002م.

14- قعيد خليفة، **تفعيل الثقافة الشعبية في التنمية المسدامة نموذج وادي سوف**، ط1، دار سامي للطباعة والنشر، الوادي.

15- الكعاك محمد الواد، **جغرافية المملكة التونسية**، المكتبة الإفريقية للنشر والتوزيع، تونس ، دس.

16- محمد العيد قدع، **الشيخ الحسين حمادي ودوره الإجتماعي ونشاطه العلمي والتربوي بتونس ووادي سوف 1902-1982م** ط1، مطبعة ذويب، الوادي، 2013م.

17- كاتوزيان هوما، **مصدق والصراع على السلطة في إيران**، ط1، تر، الطيب الحصني، دار جداول، بيروت لبنان 2014.

18- كوفي جستون، **مذكرات حول سوف والسوافة**، ط1، ترجمة عبد القادر ميهي نخبه من الأستاذة الجامعيين، **تونس عبر التاريخ الحركة الوطنية ودولة الإستقلال**، ج3، إشراف خليفة الشاطر، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 2005م.

باللغة الفرنسية:-

1. EI Walid Alger.2004. - voisin, André**Les sof monographie**, révise par :AliAbid,
2. Nadjah Ahmed**, Les souf des oasis**, Editions lamaison des livres, ALGER,1971.-

ثالثا-المجلات:

1. تامه التجاني، **الطالب العربي قمودي القائد الشهيد،** مجلة القباب، عدد خاص بالثورة دار الثقافة الوادي، 2005.

2. الطاهر عليه عثمان، **هجوم على مركز بوعروة،** مجلة أول نوفمبر، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 76الجزائر، 1986.

3. عبد السلام معيفي، **حوار مع المجاهد محمود بوزنادة،** مجلة أول نوفمبر، العدد 180، الجزائر، 2015م.

4. عبد السلام معيفي، **حوار مع المجاهد علي بوغزالة،** مجلة أول نوفمبر، العددان 181-182-2016.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1- إعماره خوله، عازب عبد الله كريمة، **اللباس في وادي سوف خلال الفترة الإستعمارية** (1854-1962)، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ، إشراف الجباري عثماني قسم العلوم الإنسانية، جامعة الوادي، السنة الجامعية 2013/2012م

2- بن عبد الله مفيدة وطريلي مريم، **الجيلاني بن عمر ودوره في الثورة الجزائرية (1954-1956م)**، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، تحت إشراف ممي نور الدين)، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الوادي، 2017/2016.

3- بن موسى موسى، **الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها(1900م-1939م** إشراف/ أحمد صاري)، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة ، السنة 2006/2005.

4- دريد آية المنى، دريد كوثر، **دور المجاهد محمد ضوايفية المدعو "الشريف "** (مذكرة مقدمه لنيل شهادة الماستر، LMD، إشراف /د. شنتي أحمد)، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة تبسة، السنة الجامعية 2022/2021م.

5- قومار بشرى إيمان، **التنظيم الإداري والعسكري للولاية السادسة التاريخية (1956-1962م)**، (مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في التاريخ، تخصص حديث ومعاصر إشراف/ أ.محمد السعيد بوبكر، جامعة غرداية، 2017/2016م.

6- شلالي عبد الوهاب، **دور عمال المناجم الجزائرية في ثورة التحرير الجزائرية، المنطقة الحدودية الشرقية نموذجا** (1954-1962)، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف/ د. عبد الكريم بوصفصاف)، قسم التاريخ والآثار جامعة محمد منتوري قسنطينة، دس.

7- زقب عثمان، **الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية في منطقة وادي سوف 1918-1947 وتأثيرها على العلاقات مع تونس وليبيا**، (مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف /د. يوسف مناصرية) كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2006/2005.

8- غميمه حياة، مسعودة عقيب، **التعليم الرسمي في منطقة النخلة المدرسة الإبتدائية للذكور – 7عقبة بن نافع – 1960-2000م أنموذجا**، (مذكرة ماستر، أشراف عقيب محمد السعيد) قسم العلوم الإنسانية، ، 2017/2016.

9- قدع محمد العيد، **الروابط الإجتماعية والثقافية بين إقليمي وادي سوف والجنوب التونسي 1881-1962**،(رسالة دكتوراه، إشراف أ.د.علي غنابزية، قسم العلوم الإنسانية)، جامعة الوادي، 2020/2019م.

10- موسم عبد الحفيظ، **الحركة اليوسفية والثورة التحريرية الجزائرية**، (أطروحة دكتوراه، إشراف د. جبلي طاهر، قسم التاريخ)، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2015.

11- قدع محمد العيد، **الروابط الإجتماعية والثقافية بين إقليمي وادي سوف والجنوب التونسي (1881-1962)** (رسالة دكتوراه، إشراف أ.د.علي غنابزية، قسم العلوم الإنسانية)، جامعة الوادي، 2020/2019م.

خامساً-اللقاءات الشخصية:

1- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد احميمه امبارك، بمقر قسمة المجاهدين بالبياضة يوم 2013/03/19م بعد العصر.

2- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد مع المجاهد باحمي محمد، أمام بيته بالوادي حي ..... يوم 05/23/ 2013م على الساعة العاشرة صباحا

3- لقاء الطالبين سبوعي فتحي وتريكي عبد الحميد مع بريك أمهاني(أخت المجاهد بريك عبد القادر)، بمكان سكناها ببلدية الدبيلة حي الدريميني يوم 28 /2023/01م، الساعة الخامسة مساءً.

4- لقاء الطالبين سبوعي فتحي وتريكي عبد الحميد مع بريك بدر (إبن المجاهد عبد القادر بريك)، بمكان عمله بمحطة البنزين المجاورة لسوق ليبيا، 24 جانفي 2023م على الساعة ال 1800مساءً.

5- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد بريك عبد القادر، مكان اللقاء بمكان سكناه بالوادي حي أم سلمى، 08 /2013/07م.

6- (-،-)، بمكان سكناه ببلدية الوادي حي أم سلمى يوم 12/01/ 2013م على الساعة 15:40 دقيقه مساءً.

7- لقاء الطالبين سبوعي فتحي وتريكي عبد الحميد مع بريك امباركة(أخت المجاهد عبد

القادر)، مكان اللقاء بمكان سكناها ببلدية حاسي خليفة حي الغربية، 07 /02/ 2023م

8- لقاء الطالبين سبوعي فتحي وتريكي عبد الحميد مع بريك محمد الناصر، إبن المجاهد عبد القادر بريك، مكان اللقاء بمكان سكناه ببلدية الوادي حي الرمال، 16 /2022/10م.

9- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع بريك محمد الناصر (إبن المجاهد عبد القادر بريك) ببيته ببلدية الوادي حي الرمال، يوم 2023/02/17م على الساعة 15:00..

10- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع محمد الناصر بريك بمدرسة عسيله مصطفى بالوادي ،2023/06/03م على الساعة 18:45مساءً.

11- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد بريك مصباح، بالمتحف الولائي للمجاهد بالوادي يوم 2013/02/17م على الساعة 09:00صباحا.

12- (-،-)، ببيته ببلدية حاسي خليفة حي الشهداء، يوم 19 مارس 2015م على الساعة 10:30صباحاً.

13- (-،-)، ببيته ببلدية حاسي خليفة حي الشهداء يوم 2022/11/03م على الساعة 17:00 مساءً.

14- لقاء مع المجاهد على بروبة، ببيته ببلدية الوادي حي المنظر الجميل، يوم01 /2021/04م على 09:30 صباحاً.

15- لقاء الطالب سبوعي فتحي رفقة الإمام عجيبه الجباري مع المجاهد بن عمر خزاني ببيته ببلدية الوادي حي 18 فيفري يوم :07 أفريل 2021م على الساعة 8:30صباح

16- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد بن عمارة العايش، ببيته ببلدية الوادي حي النور يوم 2023/02/08م على الساعة ال 10:00صباحاُ.

17- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد بن عون عبد القادر، مر بالغابة عام 1953م واستضافه الحاج محمد الأمين فيها وهو في طريقه إلى الرديف، ببيته بحي الصحن

يوم2023/03/21م على الساعة الخامسة مساءً.

18- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد بوغزالة بشر، ببيته ببلدية الوادي حي 07أكتوبر 1961 يوم 2011/06/16م بعد العصر.

19- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع بوغزالة المولدي ببيته ببلدية الوادي حي أول نوفمبر يوم 26 أفريل 2013م، على الساعة 15:00مساءً.

20- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع بوغزالة حمد الهادي، من أمام بيته بحي الصحن يوم 2013/03/27م بعد العصر.

21- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع بوغزالة نصر بن مسعود، ببلدية الرباح بحي البغازلية وبحضور المجاهد حتيري محمد خليفه، يوم 28ماي 2013م على الساعة 17:30مساءً.

22- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد بلعيد حمد ببيته ببلدية الوادي حي الشهداء يوم، 2023/02/25 على الساعة 10:00صباحا.

23- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد تيتة لمين، من أمام بيت المناظل الناعس قويدري ببلدية الطالب العربي قمودي، رفقة المناظل الناعس قويدري يوم 17أوت 2013م على الساعة العاشرة ليلاً.

24- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع حلواجي محمد، من أمام بيته ببلديةالبياضه حي الازدهار رفقة المجاهد مسعود سمينه يوم 26 /2012/05م على الساعة.

25- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد حليلات عمار، ببيته الكائن ببلدية الرباح حي أولاد مياسة، يوم 08جانفي 2018م، بعد العصر.

26- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد خالدي بلقاسم، ببيته ببلدية الوادي حي الصحن يوم 2022/11/30م على الساعة 10:00صباحا.

27- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد دقاشي الصادق، ببيته ببلدية الوادي حي المصاعبه، يوم2018/02/01م على الساعة ال 09:00صباحاً.

28- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد ركروكي بكار، ببيته ببلدية الوادي حي الشهداء يوم 2013/10/01م على الساعة 16:00مساءً.

29- (-،-)، ببيته بالوادي حي الشهداء يوم 14 أفريل 2014م على الساعة 09:00صباحاً.

30- (-،-)، ببيته ببلدية الوادي حي الشهداء يوم 2018/03/09م على الساعة ال17:30 مساءً

31- (-،-)، ببيت المجاهد حمد بلعيد وبحضور المجاهد بلقاسم خالدي وبعض الحاضرين، 2022/11/23م على الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

32- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد رزوق بشير ، ببيته ببلدية حاسي خليفة حي المرازقه، يوم 2022/11/01م على الساعة 10:00صباحاً.

33- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد طواهرية إبراهيم، ببيته ببلدية الوادي حي الحرية، يوم 2011/03/06م بعد العصر.

34- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد شراحي عمار ببيته ببلدية حاسي خليفة يوم 2020/11/14م على الساعة 10:00صباحاً.

35- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع شقور عبد الله (خبير في معرفة الأماكن بالصحراء الجنوب الشرقي وراعي سابق) ببيته ببلدية الرباح حي العواشير 2023/06/11م على الساعة 17:49مساءً.

36- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد شويرف مسعود، من أمام بيته ببلدية الرباح حي علي دربال يوم 2011/03/27م على الساعة 18:00مساءً.

37- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع لعجالي بشير، ببته ببلدية الوادي حي الصحن رفقة المجاهد خزاني باسي يوم2023/03/01م بعد العصر.

38- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد معتوق الجيلاني المدعو الجيلاني لرقط ببلدية حاسي خليفة حي العضل قرب بيته رفقة الأستاذ مسعي محمد عثمان وخوازم عز

الدين يوم 2021/11/13م بعد العصر.

39- لقاء الطالب سبوعي فتحي مع المجاهد الهامل العروسي، ببيته ببلدية حاسي خليفة حي المرزاقة رفقة المجاهد مصباح بريك يوم 2022/10/19م

40- لقاء الطالب سبوعي فتحي المجاهد ناوي إبراهيم، ببته ببلدية البياضة حي فتح نوفمبر يوم 13 /2023/03م بعد العصر.

سادسا- اللقاءات العامة:

1- لقاء مع المجاهد بريك عبد القادر، أجراه الأستاذ علي بوصبيع ببيته بحي أم سلمى خلال 2017م.

2- لقاء مع المجاهد بريك عبد القادر، حوار أجراه الأستاذ علي بوصبيع ببيته ببلدية الوادي حي أم سلمى يوم 2018/03/07م بعد العصر.

سابعا -المكالمات الهاتفية:

1- مكالمة هاتفيه أجراها الطالب فتحي سبوعي مع بدر بريك يوم 2023/06/06م على الساعة 19:00مساءً.

2- مكالمة هاتفية أجراها الطالب فتحي سبوعي مع المجاهد بريك مصباح يوم22ماي 2023م على الساعة 19:34مساءً.

3- مكالمة هاتفية أجراها الطالب فتحي سبوعي مع المجاهد ركروكي بكار يوم 02/13/ 2023م، على الساعة 17:30 مساء.

4- مكالمة هاتفية أجراها الطالب فتحي سبوعي مع المجاهد ركروكي بكار يوم 2023/05/13م على 17:28مساءً.

5- مكالمة هاتفية أجراها الطالب فتحي سبوعي مع المجاهد شراحي عمار يوم 2023/04/12م، على الساعة ال22:00 ليلاً.

ثامنا- المعاجم والموسوعات والمراسلات

أ- **المعاجم**

1-**إبن منظور، لسان العرب،** ط4، دار صادر، بيروت لبنان، 2005.

2-معجم قبائل العرب والأشراف في تونس القديمة والمعاصرة تأيف بدر الدين بن محرز الكافي مطبعة جمعية الندوة التعليمية إسلام آباد دت.

ب-الموسوعات:

1- يوسف حليس، **الموسوعة النباتية لمنطقة سوف،** مطبعة الوليد الجزائر 2007.

ج-**المراسلات**

1- مراسلة بريك محمد الناصر للطالب سبوعي فتحي، يوم 2023/02/28م.

2- مراسلة بريك محمد الناصر للطالب سبوعي فتحي يوم 2023/03/05م

3- مراسلة طالب الدكتوراه طهراوي بشير للطالب سبوعي فتحي يوم14 فيفري 2023م.

4- مراسلة فرحاني طارق عزيز للطالب سبوعي فتحي يوم 2023/04/17م

تاسعا -الصحف:

1- عبد الحميد بسر، حوار مع جريدة التحرير حول الشهيد العربي قمودي، جريدة التحرير، العدد 676، 2015/07/06م.

2- على بوصبيع، بريك عبد القادر بن الصادق بن علي البوياحي مجاهد الثورتين التونسية فالجزائرية، بطل في غياهب النسيان، جريدة التحرير، العدد،1471 04 /2018/07م.

3- علي بوصبيع، الحبيب جراية قائد آخر معارك ثورة التحرير، التي أجهضت حلم فرنسا، بفصل الصحراء عن الشمال، جريدة التحرير، العدد 1558، 2018/11/03م.

4- على بوصبيع، حوار مع محمد العيد النشه يروي قصة جهاده على الحدود الشرقية وبئر رومان والهقار، جريدة الجديد، العدد 1438، 03 /2018/04م .

5- على بوصبيع، بريك عبد القادر مجاهد في الثوتين التونسية فالجزائرية بطل في غياهب النسيان جريدة التحرير العدد 1481 14 /07/ 2018م.

الحادي عشر-الملتقيات:

1-ميلوده كينه، العربي، **قمودي وعلاقته بالجيلاني بن عمر، مداخلة مقدمة صمن الملتقى الوطني الأول "الطالب العربي قمودي رائد الكفاح بالجنوب الشرقي** " المنظم من طرف المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء بالنسيق مع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بدار الثقافة بالوادي بتاريخ، 04جانفي2018م.

2-وداد صالحي، **دور الزوايا والطرق الصوفيه في تكوين شخصية الطالب العربي قمودي،** مداخلة مقدمة صمن الملتقى الوطني الأول "الطالب العربي قمودي رائد الكفاح بالجنوب الشرقي " المنظم من طرف المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء بالنسيق مع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بدار الثقافة بالوادي بتاريخ، 04جانفي2018م.

3-الكامله فرحات، **الطالب العربي الدعامة الخلفية للثورة التحريرية،** مداخلة مقدمة صمن الملتقى الوطني الأول "الطالب العربي قمودي رائد الكفاح بالجنوب الشرقي " المنظم من طرف المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء بالتنسيق مع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بدار الثقافة بالوادي بتاريخ، 04جانفي2018م.

4-الكامله فرحات، الطالب العربي الدعامة الخلفية للثورة التحريرية، مداخلة مقدمة صمن الملتقى الوطني الأول "الطالب العربي قمودي رائد الكفاح بالجنوب الشرقي " المنظم من طرف المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء بالتنسيق مع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بدار الثقافة بالوادي بتاريخ، 04جانفي2018م.

ملخص:

نتناول في هذه المذكرة سيرة المجاهد عبد القادر بريك المدعو "البوياحي" ودوره في الثورة التحريرية انطلاقا من بيئة المنشأ وبيئة النشاط التي تنوعت بين صحراء الجنوب الشرقي الجزائري والجنوب التونسي، ثم التعريف به وبأهله الذين مارسوا حياة الحل والترحال من سنوات العشرينيات إلى سنوات الأربعينات من القرن العشرين وحياته التي قضى معظمها في الرعي بين أخواله وعرش أولاد البوياحي في تونس بعد سفره إليها عام 1950م، والتي أحدثت نقلة نوعية في حياته من خلال تكوينه في الفكر التحرري لصالح الثورة التونسية والمشاركة فيها وتعليمه القراءة والكتابة والحساب.

ثم تتبعت انخراط المجاهد في الثورة الجزائرية بالمنطقة الجنوبية الشرقية للمنطقة الأولى ونشاطه كجندي تحت قيادة الجيلاني بن عمر والطالب العربي قمودي، وبعدها سيرته بعد تعيينه قائدا لفصيلة من فصائل جيش الطالب العربي قمودي ونشاطه الثوري كقائد لفصيلة في نفس المنطقة التي صارت تسمى المنطقة الرابعة من الولاية السادسة، ومواقفه من الخلاف الواقع بين الطالب العربي ومناوئيه.

ثم نشاط المجاهد عبد القادر بريك في المنطقة الخامسة الولاية الأولى تحت قيادة محمود قنز وخوضه معركة بالمنطقة السادسة، وتحوله لمركز التدريب بقرن حلفاية تحت قيادة عبد المجيد علاهم، ثم تحوله إلى المنطقة الصحراوية بالحدود الليبية تحت قيادة الطيب فرحات ونشاطه فيها إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية سنة 1962. ثم ملخص لحياته بعد استرجاع السيادة الوطنية إلى الوفاة.

Summary:

In this memory, we approach the biography of Al-Mujahid Abd-Kadir Brik, known as "Al-Bouayahi," and his role in the liberation revolution beginning from the milieu of his origin and his activity, which varied between the deserts of south-eastern Algeria and southern Tunisia, then the introducing him with his family, who practiced a life of stability and nomadism from the 1920s to the 1940s. He spent most of his life grazing between his maternal uncles and the throne of Al-Buwayhi's children in Tunisia after his trip in 1950 AD, which caused a quantum leap in his life thanks to his training in liberal thought in favor of the Tunisian revolution, and his participation in it, and his teaching of reading, writing, and arithmetic.

Then he followed his participation in the Algerian revolution in the southeastern region of the first region and his activity as a soldier under the leadership of Al-Jilani bin Omar and Taleb Larbi Gammoudi, after his investiture as the leader under the army of Taleb Larbi Gammoudi and his revolutionary activity as the leader of a platoon in the same region, which became the fourth region of the sixth Wilaya. And his positions on the dispute between Taleb Larbi and his enemy. Then his activity in the fifth region of the first wilaya under the leadership of Mahmoud Ginz, then his participation in the battle in the sixth wilaya, his transfer to the Garn Halfaya training center under the leadership of Abd al-Majid Allehm, and his transfer to the desert region on the Libyan frontier under the leadership of al-Tayyib Farhat, and his activity there until the restoration of national sovereignty in the year 1962. Then a summary of his life after the restoration of national sovereignty to death.

تم بحمد الله